بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٤ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٤٧
London - Thursday, 2 April 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3047
ثمن العدد
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد في حوار مفتوح مع رجال الصحافة والفكر ببريطانيا:

مؤشرات طيبة لإنهاء الخلافات العربية والسعودية تواصل جهودها لتحقيق التضامن

نطالب بحقوق الفلسطينيين كاملة وإنهاء الحرب العراقية الإيرانية

لندن - «الشرق الاوسط» - من عرفان نظام الدين :

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التزام المملكة العربية السعودية الدائم والثابت بقضايا الامة العربية والاسلامية وفي مقدمتها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني «التي لا نقبل اي مساس بها»، واعرب عن امله في ان تنتهي الخلافات العربية قريبا باذن الله وان تكون الأمة كلها يدا واحدة وعلى طريق مسيرة واحدة، واكد على ضرورة انعقاد القمة العربية وقال ان السعودية جزء من هذه الأمة وجهودها مرتبطة بجهودها على طريق الخير والصلاح، واكد ايضا انه لا توجد للمملكة اي ارتباطات سرية او غيرها لا مع الشرق ولا مع الغرب، وقال اننا لا نرتبط الا برب العزة والجلال وبقضايا امتنا وسياستنا قائمة على عدم التدخل في شؤون الاخرين.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد اجرى حوارا مفتوحا امس خلال مأدبة غداء حضرها رؤساء تحرير الصحف والمجلات العربية ورجال الفكر والأدب العرب والشخصيات العربية في العاصمة البريطانية.

وحضر المأدبة والحوار الأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز والسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والسيد ناصر المنقور سفير السعودية في لندن ووكيل الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى.

وتحدث الملك فهد بن عبد العزيز خلال الحوار المفتوح بصراحة عن مختلف القضايا العربية والاسلامية الراهنة، حيث اكد ان الخلافات العربية ستنتهي قريبا باذن الله، وقال: ان علينا ان نتحد وأن نكون يدا واحدة على طريق المسيرة الواحدة المشتركة.

وأشار الى ان السعودية جزء من كل واحد، وان مجهوداتها تصب في اتجاه المجهودات العربية الواحدة لتصب كلها في الاهداف نفسها التي نعمل من اجلها لحل قضايانا وفي مقدمتها قضية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة التي لا نقبل بها اي مساس.

قمة فاس

وقال خادم الحرمين الشريفين ان قمة فاس كانت تجربة مثالية للجهود العربية الموحدة، حيث اتفق جميع الملوك والرؤساء العرب على قضية اساسية واحدة وفي اطار واحد.

واكد على ان مصلحة العرب والمسلمين تكمن في اتفاقهم، هذا الاتفاق الذي ستعود نتائجه بالخير على العرب والمسلمين اجمعين.

وحول موضوع القمة العربية، قال الملك فهد ان السعودية كانت ولاتزال تبذل الجهود في سبيل تحقيق التضامن العربي وهناك مؤشرات جيدة لنجاح هذه الجهود التي ستتواصل، وأعرب عن ارتياحه في هذا المجال لما سمعه من الزعماء العرب خلال القمة الاسلامية الأخيرة التي عقدت في الكويت.

وقال ان كل واحدة من الدول العربية الشقيقة لها دورها وكل يقوم بدوره دون شك، فاذا اتحدت اهداف الأمة باتجاه واحد فان قضايانا ستصبح سهلة مهما كانت صعبة كما ستصبح ميسورة الحلول.

لا خلافات على الهدف

وفي هذا الاطار، اشار خادم الحرمين الشريفين الى انه لا توجد هناك خلافات عربية بمعنى الخلافات، وقال اننا حين نلتقي مع الزعماء الأجانب نقول لهم هذه الحقيقة اذ لا يوجد خلافات على الهدف الاساسي وانما الخلاف يكمن في اسلوب حل ومواجهة هذه الخلافات.

واكد ايضا ان تحقيق التضامن العربي اصبح قريبا، وأنه لمس شعورا متزايدا في هذا الاتجاه، وقال ان هناك شبه اتفاق على ان يتحرك الاشقاء العرب كل في مجاله نحو الهدف الاساسي والاسمى.

وقال الملك فهد بن عبد العزيز: لا بد للقمة ان تعقد، ولكن القضية في هذا المجال هي انه حينما يعقد المؤتمر في المملكة العربية السعودية فانه بالطبع سيختلف عن اي مؤتمر آخر، لأن المطلوب من هذه القمة اشياء كبيرة على صعيد قضايا امتنا، وسنمضي في بذل الجهود لعقد القمة على مستوى تلك القضايا.

واضاف بقوله: انني اؤكد على القضايا الكبيرة المطلوبة من قمة الرياض لأنه يمكن ان تعقد اي قمة في اي مكان لحل اي قضية طارئة وعاجلة، ولكن القمة العادية امامها امور كبيرة كما ذكرت.

وقال ان الكلمة العربية ستتوحد ان صلحت النوايا باذن الله. لانه لا يوجد هناك خلاف لا يمكن التغلب عليه، واذا حققت الأمة هذا الهدف فسيكون دورها قويا ومؤثرا.

اطار عربي واحد

وحينما نتكلم عن الأمة العربية - قال خادم الحرمين الشريفين - فاننا هنا نقصد الاطار الكبير، ونقول العرب كل العرب بمختلف مستوياتهم ودولهم وطوائفهم، فبالنسبة للاخوة المسيحيين العرب نقول انهم جزء منا، وحينما اتكلم عن العرب فاننا نتحدث عن كل عربي بصرف النظر عن معتقداته لاننا نعمل في سبيل اطار واحد.

واضاف: وبعد الاطار العربي هناك الاطار الاسلامي الكبير، حيث اعطت مؤتمرات القمة الاسلامية النتائج الايجابية الجيدة والاصداء الطيبة، فقادة الأمة الاسلامية ينظرون الى العقيدة الاسلامية نظرة عامة، وقد حضر قمة الكويت الاسلامية قادة غير مسلمين ولكنهم ينظرون الى العقيدة الاسلامية نظرة متميزة باعتبارها عقيدة للم الشمل.

وحينما نطلب من الاخوة في الدول الاسلامية الوقوف معنا، فاننا نعتقد ان لهم حقا علينا، وان لنا عليهم حقوقا.

وحدة الامة الاسلامية

وعندما تتحد الأمة الاسلامية ايضا، فان مشاكلها بالطبع ستجد طريقها للحل، والأمة الاسلامية مثلما هي الأمة العربية معنية بحقوقنا وقضايانا التي على رأسها كما ذكرت الحقوق المشروعة لاخواننا الفلسطينيين، ونحن نطالب بان يعاد هذا الحق لاصحابه وان يتضمن الحل العدل والانصاف، اذ عندما يكون الحل عادلا ومنصفا فان المشكلة ستنتهي.

ومن هنا، يضيف خادم الحرمين الشريفين، فانه اذا حدث اتفاق عربي واسلامي حول اطار واحد فانه يفرض نفسه على الشرق والغرب.

واضاف في هذا المجال: اننا على التقاء مع الشرق والغرب على حد سواء، وليس من مصلحتنا ان تكون اعداء لأحد الا من يعتدي على حقوقنا، ومن اراد ان يساعدنا نقول له «بارك الله فيك» وشكرا له.

وقال انه يجب ان تنظر الأمم الاخرى الى مصالحها، فهناك مصالح مشتركة للامم وعلى الجميع ان يحافظ على هذه المصالح، ومن الممكن ان تكون العلاقات بين الجميع ومع الجميع جيدة.

عودة مصر

وسئل الملك فهد عن عودة مصر الى الصف العربي فقال ان مصر من قديم الزمان وحتى الآن هي قلب الأمة العربية، والمهم ان تجتمع الأمة في اطار واحد ومن مصلحة امتنا ان تكون متآخية، وعليها ان تنبذ التباعد والفرقة، واننا ندعو الله تعالى ان يوفق المسؤولين فيها لمصلحتها ومصلحة شعوبها.

وحول العلاقات السعودية - العربية، قال خادم الحرمين الشريفين انه من فضل الله علينا ان علاقات السعودية جيدة وممتازة مع الجميع، فنحن لا نسيء الى احد، وانما نسعى لازالة اي شائبة تعكر العلاقات مهما كانت صغيرة أو كبيرة.

واضاف ان هناك قضايا كبيرة يتوجب السعي لحلها، فهناك حقوق الشعب الفلسطيني وازمة لبنان التي نأمل ان توجد لها الحلول لتحقيق الاستقرار لذلك البلد الشقيق، وهناك الحرب العراقية - الايرانية، والأمل كبير في انهاء هذه الحرب الدامية التي لا يستفيد منها احد.

انهاء حرب العراق وايران

واعرب عن اسفه لاستمرار هذه الحرب ولوقوعها منذ البداية وقال انه لمن المؤسف ان تقع الحرب لأن الاسلام يجمعنا مع ايران، ومن الحكمة والمصلحة العامة لمنطقتنا وللعالم ان تنتهي هذه الحرب ولا بد ان تنتهي لأن الخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات والخسائر تقع علينا جميعا كمسلمين، وهناك من يقول انه من الصعوبة بمكان ان تتوقف الحرب، ولكني اقول انه لا بد وان نسعى ونطرق جميع الأبواب لوقفها.

واضاف: وهناك تحركات الآن في المجال الدولي لوقفها، ولا احد يريد لها الاستمرار، كما انه لا احد يريد انتصار طرف على الاخر، فهناك رغبة عامة وملحة بان تتفق الجارتان المسلمتان الشقيقتان العراق وايران.

واضاف ان الانسان المسلم سيظل متفائلا دائما، لان الاسلام هو دين السماحة والاخاء، نحن نقول اين كنا كمسلمين واين اصبحنا، لقد كانت معظم دولنا مستعمرة من الاجانب، ولكن لنرى اليوم كيف انه لا يوجد هناك من بلد لا نسمع فيه سوى الاسلام وصوت الاسلام، ومعنى ذلك ان العقيدة الاسلامية صامدة ومستمرة وقوية ولا يستطيع ان يوقفها او ينهيها احد مهما بلغت قوته.

العقيدة الاسلامية دائما تتجدد وباستمرار، وتتدفع وتتعاظم، فعشرات السنين من الاستعمار، لم يتمكن المستعمرون خلالها من القضاء على العقيدة ولم يستطع أي مستعمر ان ينتزع العقيدة من قلب المسلم.

الاسلام هو السلام

وقال خادم الحرمين الشريفين انني المس ذلك هنا في بريطانيا، حيث وجدت المساجد والمدارس والمراكز الاسلامية،

(التتمة على ص ٢)

خادم الحرمين الشريفين يتسلم مفتاح اكاديمية الملك فهد من السفير المنقور

لقاء مؤثر وعاطفي بين خادم الحرمين الشريفين وطلبة أكاديمية الملك فهد والمبتعثين السعوديين

لندن - «الشرق الاوسط» :

شهد يوم امس لقاء عاطفيا مؤثرا بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبين ابنائه الطلبة والمبتعثين في احتفال اقيم لمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين لاكاديمية الملك فهد بلندن وحضره اكثر من اربعمائة مبتعث سعودي يمثلون مختلف الهيئات والمعاهد بالاضافة الى تلاميذ الاكاديمية الذين ارتدوا الزي الرسمي للاكاديمية وحملوا الاعلام السعودية ترحيبا براعي الاكاديمية صاحب الايادي البيضاء في انشائها لخدمة ابناء الجالية العربية والاسلامية ببريطانيا.

وقد حضر الحفل الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ووزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر وسفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا واركان السفارة السعودية ورؤساء تحرير الصحف العربية ورجال الاعلام.

وقد استهل الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم رتله احد طلاب الاكاديمية ثم كلمة السيد ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا ورئيس مجلس امناء الاكاديمية وقد استهل السفير كلمته بقوله :

يا خادم الحرمين الشريفين
لا خيل عندك تعطيها ولا مال
فليسعف النطق إن لم يسعف الحال

اكرمت العلم والعلماء وسعيت اليهم وكان الاحرى بهم ان يسعوا اليك. واحتضنت العلم والعلماء. ولم تبخل على العلم بل اعطيت بسخاء حيث طموحك لا تحده حدود. واذكر عندما كنت جنديا معك وزملاء آخرين ما زالوا في الساحة في عام ١٩٥١ قلت لي لا يكفي ان نفتح المدارس بالمدن والقرى بل في كل حجرة وقد تم ذلك بطموحك الذي لا يحد فزاد عدد الطلاب من ٣٤٠٠٠ الف عام ١٩٥٤ الى اكثر من مليوني طالب وطالبة هذا العام. وامتد طموحك الى خارج بلادنا حتى فتحت هذه الاكاديمية في لندن وفتحت اخرى في واشنطن.

وتحدث السفير المنقور عن دور الملك فهد في بناء الاكاديمية والاشراف المستمر الدائم عليها وعلى امورها. وتحدث عن دور هذه الاكاديمية في خدمة ابناء المسلمين ونشر العقيدة. وقال وقد غلبه التأثر انني انقل اليكم اليوم كلمة شكر ولي امر طالب وطالبة من الوطن العربي قال لي «لم ابك في حياتي كما بكيت امس. فقد كنت اقرأ الصحيفة عندما دخل علي ابني وعمره ١٠ سنوات وابنتي وعمرها ٨ سنوات وقبلا يدي وتليا: **«وقضى ربك ان لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا إما يبلغن الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا».**

ومضى السفير يقول هذا هو نهجك يا خادم الحرمين الشريفين في نشر العقيدة وتعميق الرابط الروحي على امتداد المملكة الى دائرة اوسع في الوطن العربي والاسلامي.

وختم كلمته بشكر الملك فهد على المساعدات الكبيرة التي قدمها للاكاديمية وقال : لم تبخل علينا وكنا كلما نناديك تسارع بالجواب من عندك ونأتي اليك ونطلب فنجد منك الحنان والعطف.

والقى خادم الحرمين الشريفين كلمة قال فيها : انه لمن دواعي سروري في هذا اليوم ان يسعدني الحظ بأن التقي بهذه المجموعة الطيبة من ابنائنا المبتعثون في بريطانيا وايرلندا ومن ابناء اخواننا العرب.

وقال انه اطلع على جميع المطالب والأسئلة التي قدمها له المبتعثون. وقد قرأتها بامعان وان شاء الله سوف أولي هذا الموضوع الأولوية بعد عودتي ليأخذ مجراه العملي الفعال. وكونوا مطمئنين كل الاطمئنان بأن كل ما ذكرتموه لي سوف يؤخذ بعين الاعتبار وعلى رأسها اندية الطلبة السعوديين وسوف اهتم بجميع الأمور التي تخص الاكاديمية بالنسبة لتوسعتها ودعمها وتطورها الى ما هو اعلى من الثانوي.

واضاف : ان سعادتي لا توصف ولا استطيع ان اعبر عنها اكثر مما قاله الاخ ناصر والاخوان انكم تعملون لصالح ابنائكم ووطنكم. والحمد لله ان هذه الاكاديمية تبني اجيالا لتحقيق هذا الغرض، والقاعدة الاساسية هي العقيدة الاسلامية ولله الحمد نحن لسنا بحاجة لأحد ولا نخضع الا لرب العزة والجلال.

وتحدث خادم الحرمين الشريفين عن النهضة الكبيرة والانجازات التي حققتها المملكة في جميع المجالات فقال: ولا اجد ما اقوله عندما سمعت من الأخ ناصر بأن طلبتنا منتظمون في استعادة عقيدتهم الاسلامية بحرص شديد والانكباب على العلم والتزود بالعلوم المفيدة البناءة راجيا من المولى عز وجل ان يوفقنا بما فيه خير ديننا وادعو الله ان يوفقنا في توسيع هذه الاكاديمية وتطويرها كما اشكر كل من ساهم في انجاحها واشكر الحكومة البريطانية على تسهيل امورها.

وتحدث الملك فهد عن سياسة المملكة العربية السعودية. وقال ان سياستها هي عدم التدخل في شؤون الآخرين وعدم السماح لأحد بأن يتدخل في شؤوننا. وهي تقوم على العقيدة الاسلامية والاخلاق الصحيحة وقد وفقنا الله لتحقيق هذه الانجازات منذ ان وفق الله الملك عبد العزيز في ان يكون هدفه الرئيسي جمع الشمل باقامة اتحاد متكامل متجانس.

واشار الى التطور الكبير التي شهدته المملكة منذ تأسيسها وقال ان من بين الانجازات بناء قوة رادعة للدفاع عن الوطن والدفاع عن العقيدة ونحن لا نسيء لاحد ولا نسمح لأحد بأن يسيء الينا.

وشكر الذين اسهموا في بناء النهضة التعليمية مشيرا الى الشيخ عبد العزيز بن حسن والشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ.

وأشار الى السفير المنقور وقال السفير ناصر طبعا وهو صديقي العزيز من خيرة رجال المملكة الذين ساهموا في بناء التعليم الى جانبي هو واخوان اعتز بهم ورجال واصلوا الليل بالنهار لتطوير مسيرة التعليم ودفعها الى الامام. وكما ذكر الاخ ناصر كان عندنا ٣٤ الف طالب واربع أو خمس مدارس صار عندنا الآن سبع جامعات متكاملة وعدد الطلبة اكثر من مليونين واربعمائة طالب. واذكر ان من سنة أو سنتين كنا نفتح كل يوم ثلاث مدارس في القرى والأرياف.

وتحدث عن انجازات المملكة في المجالات التنموية الأخرى، وأعرب عن اعتزازه بالانسان السعودي المؤمن الذي يعتبر الثروة الاساسية.

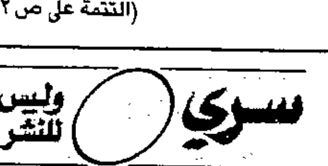
وختم حديثة قائلا ان جميع ما ذكرتموه سيكون محل اهتمامي فور عودتي وقال ان الدولة لا تبخل على المواطنين بل هي منهم واليهم وهذه من الأمور التي يسعدني تحقيقها. ودعا الطلبة والمبتعثين الى التمسك بالعقيدة الاسلامية والاخلاق الحميدة وطلب العلم.

ثم قدم بسام ساعي اعضاء الهيئة التدريسية وعلى رأسهم المشرفة العامة الدكتورة ابتسام البسام.

بعد ذلك القى عميد الاكاديمية الدكتور صالح باوزير كلمة الاكاديمية فشكر خادم الحرمين الشريفين على مساعداته الكريمة في بنائها والاشراف المستمر على مسيرتها العلمية. ثم تحدث عن دور الاكاديمية واهميتها بالنسبة لابناء الجاليتين العربية والاسلامية في نشر العقيدة الاسلامية وقال ان الاكاديمية الآن في عامها الثاني وفيها ٥٣٩ طالبا وطالبة.

بعد ذلك القى السيد عبد الله الناصر الملحق التعليمي السعودي في بريطانيا كلمة فشكر خادم الحرمين الشريفين على رعايته الكريمة للعلم والعلماء ورعايته لشؤون الطلبة والمبتعثين السعوديين.

(التتمة على ص ٢)



رئيس جمهورية عربية افريقية اجرى خلال اليومين الماضيين اتصالات سرية عاجلة في محاولة لاحتواء مشكلة طارئة بين دولتين عربيتين افريقيتين متجاورتين زادت من تفجر الخلافات القائمة بينهما منذ فترة طويلة.

تطور جديد في لعبة الغزل السوفياتي - الاسرائيلي

الاتفاق على تبادل الوفود القنصلية بينهما ومكافأة من اللوبي الصهيوني الأمريكي لموسكو

تل ابيب - جنيف - وكالات الانباء : تقدم الغزل السوفياتي الاسرائيلي خطوة اخرى.. قررت موسكو ايفاد وفد قنصلي الى تل ابيب، واستقبال وفد اسرائيلي لديها توطئة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية، وقررت الصهيونية الامريكية مكافأة الكرملين على قراره فتح صنبور الهجرة اليهودية بالعمل عبر الكونجرس من اجل الغاء جملة من القيود القانونية على التبادل التجاري بين الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، ضمن صفقة اضخم.

فقد اعلن راديو اسرائيل امس نقلا عن مسؤول بوزارة الخارجية ان موسكو تعتزم ايفاد وفد قنصلي الى اسرائيل خلال اسبوعين، وذلك في تطور هو الاول من نوعه منذ ٢٠ عاما حين قطعت موسكو علاقاتها مع العدو اثر عدوان ١٩٦٧.

وأوضح الراديو ان اتفاق تبادل الوفود القنصلية ابرم في واشنطن خلال الاسبوع الماضي، بين السفير الاسرائيلي ماثير روزين والقائم بالاعمال السوفياتي ايجور سوخولوف. لكن الراديو نقل عن مراسله في واشنطن قوله ان المسؤولين السوفيات ابلغوا نظراءهم الامريكيين انهم لا يعتزمون استئناف العلاقات مع اسرائيل في المستقبل القريب.

ورغم ذلك فقد اوضح روزين انه يأمل من الاتصالات الجارية ان تتبلور في استئناف العلاقات مع موسكو. ومضى يقول: هذه الاتصالات تشكل عملية مستمرة، والاتحاد السوفياتي مهتم باستئناف العلاقات مثل اسرائيل.

كذلك ابلغ ابراهام تامير، مدير عام وزارة الخارجية راديو الجيش الاسرائيلي قوله انه يتوقع وصول الوفد السوفياتي وان وفدا اسرائيليا سيقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي. لكن تامير احجم عن تحديد موعد اي من الزيارتين.

وصرح متحدث رسمي اسرائيلي امس بقوله ان السوفيات هم الذين طلبوا السماح لهم بايفاد الوفد القنصلي ولم يسحبوا طلبهم..

مكافأة صهيونية

وكان قد اعلن اول من امس ان الاتحاد السوفياتي وافق على فتح صنبور الهجرة اليهودية مع العمل على ضمان وصول اليهود المهاجرين الى الكيان الاسرائيلي بدلا من توجيههم الى محطات اخرى في اوروبا الغربية والولايات المتحدة. وذكر في هذا الصدد ان العدد المتوقع هجرته هذا العام يتراوح بين ١٠ آلاف و١٢ الفا.

وفي المقابل فقد كشفت الدوائر الصهيونية الامريكية النقاب عن عزمها مكافأة موسكو على قرارها.. وابلغ اسرائيل سنجر، مدير الكونجرس اليهودي العالمي وكالة «يونايتد برس» قوله انه سيؤيد الغاء نصين قانونيين يضعان القيود على التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وهما النصان المعروفان بتعديل «ستيفنسون» وتعديل «جاكسون - فانيك».

ومضى المسؤول الصهيوني يقول ان هذه المقايضة تدخل في اطار صفقة ضخمة..

وفي جنيف، ذكر امس ان ٤٧٠ يهوديا سوفياتيا هاجروا خلال شهر مارس (آذار) الماضي، الذي سجل اعلى رقم هجرة يهودية من الاتحاد السوفياتي خلال ٦ اعوام.

خلل فني يعيد طائرة هيرتزوج بعد مغادرته لسويسرا

بيرن - وكالات الانباء: وصل الى العاصمة السويسرية امس حاييم هيرتزوج رئيس الكيان الصهيوني ترافقه زوجته في زيارة لسويسرا تستغرق اربعة ايام يعقبها بزيارة لالمانيا الاتحادية.

وكانت طائرة «العال» التي استقلها هيرتزوج قد عادت الى مطار بن جوريون بعد نحو ١٥ دقيقة من اقلاعها بسبب مشكلة فنية، حيث غادر بعد ذلك بفترة قصيرة على طائرة اخرى تابعة للشركة متجهة الى زوريخ في رحلة مقررة.

ومن المقرر ان يجتمع هيرتزوج خلال زيارته لسويسرا مع الرئيس السويسري الفونس اجلي كما سيجري مباحثات مع رئيس الاتحاد الفيدرالي ووزير الخارجية بيير اوبير، وحضر في مدينة بازل السويسرية مساء امس جلسة خاصة بمناسبة الذكرى الـ ٩٠ للمؤتمر الصهيوني الاول.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس الكيان الصهيوني لسويسرا وقد وصفت بانها زيارة رسمية على الرغم من ان منصبه يقتصر على الناحية الفخرية.

وسيجري هيرتزوج خلال فترة وجوده في المانيا الغربية محادثات مع المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش جينشر وزعماء احزاب المعارضة الالمانية.

القاهرة: خبراء عسكريون للعراق وفنيون لتصنيع قطع الغيار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

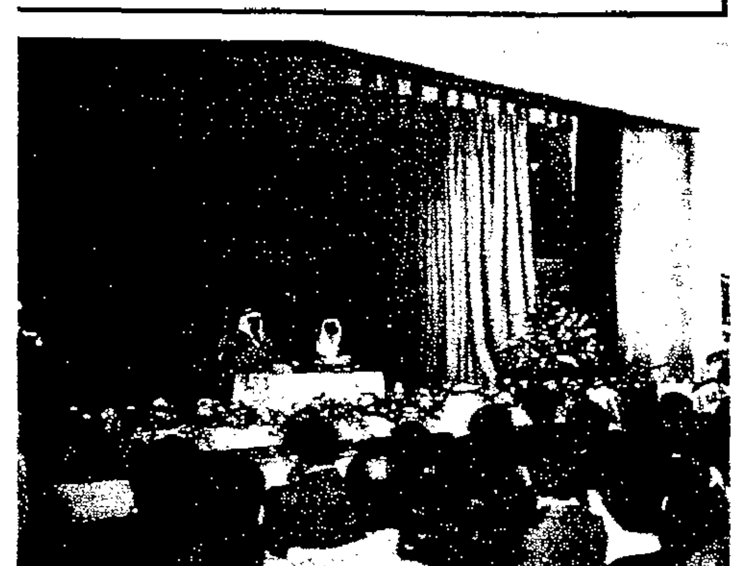
علمت «الشرق الاوسط» ان وفدا عسكريا مصريا قام حديثا بزيارة للعراق حيث اجرى مباحثات مع القيادات العسكرية العراقية بشأن تقييم الموقف الحالي على الجبهة الايرانية والاستعدادات العسكرية العراقية لمواجهة اي هجوم ايراني جديد يستهدف مدينة البصرة.

وقد تم الاتفاق بين الجانبين على ارسال مجموعة من الفنيين المصريين من المصانع الحربية المصرية لتولي تصنيع بعض قطع الغيار العسكرية بالمصانع العراقية والتي تحتاج اليها القوات العسكرية العراقية.

كما تقرر امداد العراق بعدد من الخبراء العسكريين المصريين للاشراف على عمليات تدريب المتطوعين العراقيين وانشاء جيش شعبي والاستفادة من خبرات مصر خلال حرب ١٩٧٣ في الدفاع عن مدن قناة السويس بعد حدوث الثغرة.

لقاء مؤثر وعاطفي بين خادم الحرمين الشريفين وطلبة أكاديمية الملك فهد





لقطات من حفل اكاديمية الملك فهد في لندن امس ويبدو الى اليمين خادم الحرمين الشريفين وهو يربت بيديه في حنان ابوي بالغ على طفلتين من اطفال الاكاديمية.

تتمة المنشور
على الصفحة الأولى

ثم القى الطالب عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة الطلبة المبتعثين وقال يا خادم الحرمين الشريفين: كل فرد من ابناء شعبك الوفي المخلص رآك وسمع عنك انك تولي العلم والمتعلمين بالغ اهتمامك. وتمنح شباب امتك في بلدنا المقدس الكريم ثقتك وعطفك. وليس ما تقوم به بالغريب عنك فلقد شاء الله ان يطلق مسيرة التعليم في بلادنا على يديك وواجهت بعزيمة المؤمن الواثق بربه كل تبعات التأسيس ومصاعب البناء، ثم شكره على رعايته الكريمة لشؤون العلم والعلماء وشؤون المبتعثين السعوديين.

والقى بعد ذلك السيد اسماعيل البشري رئيس اندية الطلبة السعوديين كلمة الاندية. فشكر خادم الحرمين الشريفين على رعايته لشؤونهم ودعمه ومساندته المطلقة لهم. والقى بعد ذلك الأمير منصور بن عبد الرحمن آل سعود كلمة طلاب وطالبات الاكاديمية. وقدم شكرهم لخادم الحرمين الشريفين على انشاء هذه الاكاديمية ورعايته الكريمة لطلبتها.

ثم القت مجموعة من زهور الاكاديمية نشيدين هما «هبة المليك» و «نحن زهور الاكاديمية» لقيا اعجاب الحاضرين. بعد ذلك تحدث خادم الحرمين الشريفين الى ابنائه الطلبة وقدم توجيهاته الكريمة لهم ثم قدم السفير السعودي ناصر المنقور مفتاح الاكاديمية للملك فهد. وقدم الملحق التعليمي نسخة من القرآن الكريم الى خادم الحرمين الشريفين. ثم قدم الطلبة السعوديون للملك فهد نسخة من كتاب نادر.



الملك فهد في حوار مفتوح مع رجال الصحافة والفكر ببريطانيا:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكذلك الحال هناك في امريكا وروسيا والصين. هناك نشاط مستمر للمسلمين والاسلام.

واشار الى ان مؤتمرات القمة الاسلامية افادت النشاط الاسلامي في مختلف انحاء العالم، وقال اننا عندما نعرف ان الاعداء لا شك كثيرون، فاننا نرد بأن الاسلام هو السلام وعقيدتنا تدعو الى المحبة والاخاء والرحمة والرأفة، وهذه العوامل تتضمن طبعا القوة التي لا يمكن ان يلجأ اليها الانسان الا اذا عجز عن مواجهة الامور بالمحبة والاخاء، فهذه الامة المؤمنة استطاعت ان تصمد، فالصدمات التي واجهتها ايقظت امورا عديدة، صحيح ان هناك اخطاء قد تكون كثيرة حدثت، ولكن معظمها ارتكب كما اعتقد عن حسن نية.

واكد الملك فهد انه عندما توجد الامة مواقفها وتتفق فانها تحقق جميع اهدافها، وقال في هذا المجال ان السعودية تقوم بواجباتها في المساعدة في هذا الاطار ولكنها تجد انه من الصائب ان لا تتحدث عن هذه المساعدات.

الحريات متاحة بالسعودية

وتحدث خادم الحرمين الشريفين في الحوار المفتوح عن التطور والنهضة التي احرزتها السعودية في مختلف المجالات كما تحدث عن الحريات، وقال ان الانسان حر، وانه خلق حرا، وعندما توجد الحرية الشخصية للفرد وللمجموعة فانهما يستطيعان الانجاز والتقدم.

كما تحدث عن الحريات الفردية في العمل الاقتصادي، والبادرة الفردية في هذا المجال مشيرا الى التجربة السعودية التي تشجع المبادرات الفردية في العمل الاقتصادي الذي عادت بنتائج طيبة على التطور الذي تحقق.

وقال ان الحريات متاحة في السعودية، حيث لا توجد رقابة، وتحدث عن دور المفكرين والنخبة، وقال ان على كل انسان ان يستفيد من تجارب وخبرة وافكار هذه النخبة، وان من واجب المسؤول ان يستمع لكلام المخلصين لوطنهم، والوطن للجميع وهو الذي يبقى ولن يتأثر.

الراي قبل الشجاعة

واشار الى دور رجال الصحافة والاعلام، وقال ان دورهم توجيهي وان للصحافة دورا كبيرا ومهما، والصحافة قد تفتح ابوابا مغلقة ربما تكون خفية في الحقائق، وان الانسان يبحث دائما عن الاصلح «فالراي قبل شجاعة الشجعان»، وهذا الراي هو راي رجال الفكر والصحافة وهو الراي البناء الذي يصب في مصلحة الوطن في اطار حوار بناء يستفيد منه الجميع وتظهر فيه الحقائق.

وحول الانجازات التي تحققت في المملكة العربية السعودية طيلة الاعوام العشرين الماضية، ضرب خادم الحرمين الشريفين مثلا على تعليق لاحد الوفود التي زارت السعودية في الآونة الاخيرة حيث قال الوفد «ان الذي حدث لم يكن على بال احد، انه تطور مذهل».

وقال ان الانجازات التي تحققت بفضل الله كانت كبيرة ونحن عازمون على الاستمرار في التطور والانجاز لما يعود على الوطن والمواطن بالخير. ففي مجالات الزراعة والصناعة تحقق الشيء الكثير، والحكومة لا تقصر من جانبها في دعم المزارعين. فبالنسبة للمصانع تقدم الدولة نصف تكلفة المصنع والمستفيد الأول هو المواطن، وكذلك فان المزارع يأخذ كل شيء من الدولة دون مقابل، والبنك الزراعي الصناعي العقاري يعطي القروض دون فوائد، وفوق ذلك فان الحكومة تضمن للمزارع شراء منتوجاته.

واشار في هذا المجال الى ان المملكة استفادت من البترول حين كان سعره ٢٨ دولارا للبرميل، وقال ان اول خطة تنمية اقتصادية تكلفت حوالي ٥٥ بليون ريال في حين تتكلف الخطة الآن ١٢٠٠ بليون ريال.

انجاز زراعي هائل

وقال ان المملكة كانت تنتج ٣٠٠٠ طن من الحبوب والآن تنتج مليوني طن، والتقديرات لهذا العام تشير الى ان الانتاج سيكون بحدود مليونين ونصف المليون طن.

وتحدث عن المنجزات في مجالات الري ومياه الشرب، وكيف ان المملكة أوصلت المياه من الخليج والبحر الأحمر الى المدن الكبرى بعد تحليتها للاستفادة منها في الشرب والاستخدامات البشرية.

واستطرد العاهل السعودي في الحديث عن الانجازات بقوله ان واحدة من هذه الانجازات التي نعتبرها مثلا لم يقم به غيرنا للآن هو ان الشركة التي تساهم فيها الدولة تعطي راسمالها للعمال وتستعيد راس المال من الارباح، فالدولة في هذا الأمر لا تهدف الى الربح وانما تعمل لخير المواطنين ومساعدتهم.

وقال ان الانسان هو هدف كل خطة وتطور، وفي هذا المجال تطرق الملك فهد الى خطة لتوظيف الخريجين، وقال اننا نعطيها الاولوية للاستفادة من خبرة الابناء ليخدموا بلدهم كل في مجال تخصصه وفي قطاعه والفرص متاحة للجميع في خدمة الوطن.

وتحدث ايضا عن المشاريع الكبرى التي تحققت في مدينة الرسول الكريم وفي مدينة مكة المكرمة وتوسعات المسجد النبوي الشريف والحرم المكي، وقال ان هذه المشاريع وغيرها من المشاريع المستقبلية ستكون بعون الله لخدمة ضيوف الرحمن وزوار الديار المقدسة.

باب السعودية مفتوح

واكد خادم الحرمين الشريفين على ان باب المملكة مفتوح لكل من يريد أن يرى بعينه ويلمس الانجازات التي تحققت، وقال انها انجازات في خدمة الوطن والمواطنين وكذلك الأمة العربية والاسلامية.

وحول الموقف في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) قال الملك فهد ان الاعضاء في المنظمة اكتشفوا عبر العديد من الاجتماعات ان التماسك هو الامر الوحيد لضمان ثبات الاسعار، وان شاء الله سيظل الموقف كما هو.

واختتم العاهل السعودي حديثه في الحوار المفتوح بالتأكيد على أن السعودية ليست لديها ارتباطات سرية او غيرها، وقال اننا لا نرتبط الا برب العزة والجلال، وبقضايا امتنا، انني اقول بكل ثقة انه من فضل الله علينا اننا لم نسيء الى اي دولة عربية او شقيقة او ضد اي فرد، وهذا امر بات محتوما، والجميع يدركون هذا الشيء، وسياستنا قائمة على عدم التدخل في شؤون الآخرين واننا ندعو للمحبة والتماسك وهذا هو سبب نجاحنا.

٥٥٨ طالباً وطالبة في اكاديمية الملك فهد

د. البسام: الهدف توفير اعلى مستوى من التعليم للأطفال العرب والمسلمين

لندن ـ واس: بلغ عدد طلبة اكاديمية الملك فهد في لندن خلال العام الدراسي الحالي ٥٥٨ طالبا وطالبة فيما كان عدد طلبة الاكاديمية في العام الماضي ٢٥٨ طالبا وطالبة.

وقالت المشرفة على اكاديمية الملك فهد الدكتورة ابتسام عبد الرحمن البسام: ان الاكاديمية تضم روضة اطفال ومدرسة ابتدائية للبنين واخرى للبنات اضافة الى ثانويتين للبنين والبنات مدة الدراسة فيهما ستة اعوام.

واشارت الى ان هدف الاكاديمية هو توفير اعلى مستوى من التعليم لاطفال الدبلوماسيين السعوديين واطفال الجاليات العربية والاسلامية المقيمة في لندن وتيسير التعليم الشامل لهم على كافة المستويات ابتداء من مرحلة الحضانة وحتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي التي تؤهل الطلاب والطالبات للدخول الى الجامعات.

وقد تم تأسيس الاكاديمية بامر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رائد النهضة التعليمية في المملكة باعتبارها وقفا تربويا وبتمويل من مصادر المملكة لتحمل مشعل التعليم العربي والاسلامي في القارة الاوروبية ولتكون رائدة متقدمة لشقيقاتها المدارس العربية والاسلامية الاخرى في المهاجر رغم ميلادها المتأخر.

ويتكون مجلس ادارة الاكاديمية من مجلس الأمناء برئاسة سفير المملكة في لندن السيد ناصر المنقور وعضوية شخصيات سعودية وبريطانية بارزة مما يضمن لهذه الاكاديمية السمعة الطيبة والمستوى الراقي والاستمرار في تأدية رسالتها.

ويجري تدريس نحو ثلاثة ارباع المواد في الاكاديمية باللغة الانجليزية مع تخصيص حصص لتدريس اللغة العربية وآدابها والدراسات الاسلامية باللغة العربية، كما توجد فصول تقوية لمن يعانون من ضعف في اللغة العربية او اللغة الانجليزية.

ويتم الالتحاق بالاكاديمية عن طريق اجراء مقابلة او اجراء اختبار لتلاميذ وتلميذات الروضة والمدرستين الابتدائيتين وعن طريق اجراء مقابلة وامتحان وتقييم سجلات التدريس السابق للملتحقين بالمدرستين الثانويتين.

وتضم مباني اكاديمية الملك فهد مدرسة الروضة وهو مبنى جديد مستقل شيد لهذه الغاية بالذات والمدرستين الابتدائيتين وتضملن فصولا حسنة التجهيز كل فصل فيها مزود بجهاز كومبيوتر صغير.

وتستخدم المدارس الأربع قاعتين للطعام وقاعتين للفنون ومكتبتين وقاعتين للاجتماعات، واضافة الى ذلك فان المدرستين الثانويتين مزودتان بغرفة مخصصة لأجهزة الكومبيوتر في كل منهما ٢٤ جهاز كومبيوتر ومختبر لغوي ومختبرات للطبيعة وعلم الحياة والكيمياء.

كما تتوفر تسهيلات في مدرسة البنات لدراسة شؤون الأعمال الادارية والنسيج والتطريز وشؤون التغذية الصحية والطهي، وتسهيلات في مدرسة البنين لدراسة الحرف والمهارات والتصميم والتكنولوجيا.

وتضم المباني ايضا مسجدا يتسع لاربعمائة مصل سينتهي من انشائه قريبا لتمكين الدارسين والعاملين في الاكاديمية من تأدية الصلاة جماعة.

وتنظم الاكاديمية فصلا صيفيا مدته اربعة اسابيع تكون الدراسة فيه بشكل دورة مكثفة إما في اللغة العربية أو الدراسات الاسلامية او في اللغة الانجليزية ولا يجوز الجمع بين اللغتين في آن واحد.

مبارك: إعادة الطائرتين العسكريتين إلى ليبيا مرهونة بتسليم المصريين الثلاثة الموجودين لديها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان عودة الطائرتين الليبيتين العسكريتين اللتين وصلتا الى مصر وطلب طاقماهما اللجوء السياسي مرهونة بعودة ثلاثة مصريين موجودين في طرابلس، واكد ان مصر لا ترد من يلجأ اليها «وان من يلجأ اليها فاهلا وسهلا به.. نحن اساسا لا نرد احدا ولا ينتظر احد منا ان نضرب اي طائرة تلجأ الى مصر».

وقال الرئيس مبارك في تصريحات للصحافيين ادلى بها اثناء جولته بمحافظة الدقهلية امس ان مصر لا تريد ان تبقى الطائرة الليبية الاخيرة ولا غيرها، ولكن لنا في ليبيا ثلاثة ابناء مصريين ومصر تريدهم رغم انه ثبت ان هؤلاء الثلاثة قاموا بعملية اختطاف الطائرة المصرية التي هبطت في مالطة عام ١٩٨٥.

واضاف يقول: اقول لهم اعطوني المصريين الثلاثة وخذوا طائرتكم او قولوا لي، ماذا فعلوا. واكد الرئيس مبارك انه بدون اعادة المصريين الثلاثة لن تعود الطائرة ومن لا يريد اللجوء فليمض بسلامة الله، ولكن فليحضروا المصريين الثلاثة.

وكان الرئيس حسني مبارك قد بدأ صباح امس جولة في محافظة الدقهلية افتتح خلالها مشروعات جديدة في مجال الميكنة الزراعية وتصنيع الملابس الجاهزة وتصنيع الاعلاف كما يفتتح مدرسة ثانوية صناعية جديدة تم انشاؤها بالجهود الذاتية.

وكانت قد هبطت في مصر في اول وآخر شهر مارس (آذار) الماضي طائرتان عسكريتان تقل الاولى خمسة افراد طلب اثنان منهم هما قائد الطائرة ومساعده اللجوء الى مصر، بينما كانت الثانية تقل ثلاثة افراد طلبوا جميعا حق اللجوء السياسي.

والطائرة الاولى كانت من طراز «هيركيوليز سي ـ ١٣٠»، والثانية كانت هليكوبتر من طراز «تشينوك».

والمصريون الثلاثة الذين اشار اليهم الرئيس مبارك وطالب ليبيا بتسليمهم كانوا قد اختطفوا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ طائرة مدنية مصرية من مطار اثينا وهي في طريقها الى القاهرة، وهبطت في مالطة وانفجرت هناك مما اسفر عن وقوع عدد من القتلى والجرحى.

رئيس تركيا يختتم اليوم زيارته للمغرب:

بلغاريا تواصل سياسة القمع ومحاولاتها لمسح هوية الاقلية المسلمة التركية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تنتهي اليوم الزيارة الرسمية التي يقوم بها للمغرب الرئيس التركي كنعان ايفرين وكان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قد اقام مساء امس الأول لضيفه حفل عشاء رسمي تبادل خلاله الخطب.

لم يشر الملك الحسن الثاني في خطابه الى المواقف من القضايا السياسية التي تناولها الجانبان خلال محادثاتهما الرسمية ولكنه ابرز التشابه الذي يميز تاريخ المغرب وتركيا وموقعهما الجغرافي كنقطتي عبور والتقاء بين القارات في غرب وشرق البحر الابيض المتوسط. ودورهما في نشر الدين الاسلامي بالاقطار المجاورة.

وعبر عن اعتقاده بان المستقبل الذي يهفو اليه البلدان يجب ان يكون في مستوى الماضي ولاسيما ان مواقعهما الجغرافية لم تتغير ويشكلان ممرين اجباريين بالنسبة لقارات على المستوى البشري والثقافي ومازالا ثابتين على مواقفهما الايديولوجية ووفيين للعقيدة الاسلامية.

وتحدث الملك الحسن الثاني باعجاب عن الانجازات التركية في مجال تخزين المياه، واعلن ان الرئيس التركي اخبره بان فائض المياه ستزود به الدول العربية الواقعة جنوب تركيا.

وفي اشارة الى النزاع التركي اليوناني قال الملك الحسن: «اننا نعرف مشاكلكم، ولكن كما اقول دائما انها مشاكل مزمنة، بين الجيران، واعتقد انه عندما يتعلق الامر ببلدين متجذرين في التاريخ وفي التقاليد وفي الثقافة الانسانية فهذه المشاكل لا تبلغ دائما حدا لا رجعة فيه».

من جهته عبر الرئيس كنعان ايفرين عن قناعته بان العلاقات والمثل المشتركة وتشابه وجهات النظر بخصوص المشاكل الجهوية والدولية سيكون لها دور كبير في تطوير العلاقات بين البلدين واغناء تعاونهما اكثر.

واستعرض الرئيس التركي مواقف بلاده من مجمل القضايا العربية والاسلامية والدولية، ولاحظ ان غالبية النزاعات الدولية الراهنة قائمة الآن بين البلدان الاسلامية، الامر الذي يستدعي المبادرة الى الوحدة والتضامن.

واكد على ان القضية الفلسطينية هي اساس نزاع الشرق الأوسط وعلى ضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس واشار الى ان تركيا نهجت سياسة الحياد تجاه الحرب الايرانية ـ العراقية وقال ان بلاده تولي اهمية كبرى للاستقرار في المنطقة وساهمت بنشاط في الجهود الهادفة الى ايجاد حل لهذا النزاع وابرز ايمان تركيا بضرورة الحفاظ على سيادة واستقلال لبنان ووحدة ترابه.

وتطرق الرئيس التركي الى المشاكل التي تجابهها تركيا مع جيرانها وقال: «ان جارتنا بلغاريا تقوم بحملة قمع ومسح لهوية الاقلية المسلمة التركية التي تعيش فيها وتؤيد تركيا تسوية هذا المشكل الخطير عن طريق الحوار الذي ترفضه بلغاريا لحد الآن.

ندوة تطوير البرامج الدينية بتلفزيونات الخليج:

استنباط منهج اسلامي للاعلام من الكتاب والسنة لمواجهة اهواء النظريات الاخرى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

اختتمت ندوة تطوير البرامج الدينية في تلفزيونات الخليج اعمالها امس بالرياض بعد مناقشة خمسة عشر بحثا خلال الثلاثة ايام الماضية بمشاركة عدد من العلماء والمفكرين واساتذة الاعلام والعاملين في الحقل الاعلامي من داخل السعودية وخارجها كما شارك فيها ممثلون من تلفزيونات الخليج.

واستهدفت الندوة بالمنهج الاعلامي الاصيل والمتكامل الذي تضمنته السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية وقد جرى حوار موسع وعميق وهادف حول تلك البحوث وحول السياسة الاعلامية للمملكة العربية السعودية.

ورفع المشاركون في الندوة في ختام جلساتهم الشكر الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز على استضافة الندوة في الرياض. كما شكرت الندوة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام بالسعودية على رعايته لهذه الندوة.

وصدر عن الندوة بيان ختامي تضمن توصية بتمكين الاسلام عقيدة وشريعة في حياة المسلمين طاعة لله ورسوله وتحقيقا للصلاح الفردي والجماعي واخذا باسباب القوة والتقدم الحقيقي.

كما اوصت الندوة بضرورة استنباط منهج اسلامي للاعلام من الكتاب والسنة يقيم الاعلام على شريعة الله ويقي النشاط الاعلامي في مختلف فنونه اتباع اهواء الذين لا يعلمون من اصحاب النظريات الاعلامية الاخرى.

ودعت الندوة الى الاستفادة ـ في استنباط المنهج ـ من السياسة الاعلامية السعودية التي بادرت فنصت على الدعوة الى منهج اعلامي موحد يخدم مصالح المسلمين الدينية والدنيوية ويمثل وحدتهم الفكرية والحضارية ويؤلف بين قلوبهم.

ونوهت بالقرار الحكيم الذي اتخذه مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد بدولة الكويت والقاضي بارساء نظام اعلامي اسلامي في اول مؤتمر لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد تقرر عقد المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية في المملكة العربية السعودية. وطالبت برفع توصيات هذه الندوة الى الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتكون بين يدي وزراء الاعلام في الدول الاسلامية وهم يرسون النظام الاعلامي الاسلامي، ودعت الى ضرورة خص العلوم الشرعية والتوجيه الديني ببرامج تأخذ حظها الوافر من ساعات الارسال في الاوقات الحية في التلفزيون، وينبغي أن تكون هذه البرامج شاملة متكاملة على النحو التالي:

● اولا: القرآن الكريم:

زيادة فترات التلاوة في الارسال الداخلي والخارجي.

ـ تخصيص ساعات يومية لتعليم احكام التجويد.

ـ تفسير القرآن الكريم تفسيرا ميسرا يعتمد على التفاسير الموثوقة، ويستحسن الاستئناس بالحقائق العلمية الراسخة في تقوية صلة المسلمين بكتاب ربهم، وفي المداخل الى نفوس غير المسلمين وذلك دون تكلف وافتعال.

● ثانيا: السنة المطهرة: تخصيص برامج للسنة المطهرة تعنى:

ـ بتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم بما عظمه الله به.

ـ بتبيين مكانة السنة في الاسلام، وتوضيح منهجها الذي لا تتم عقيدة ولا عمل ولا فكر ولا خلق الا به.

ـ بوقف المسلمين ـ عامتهم وخاصتهم ـ على عظمة علوم الحديث في التحري والتثبت والضبط والاسناد.

ـ بالرد على الذين يخالفون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم، تفلتا من الدين او غلوا فيه.

● ثالثا: العقيدة الاسلامية:

اعداد برامج خاصة عن العقيدة الاسلامية تتولى: عرض اصول العقيدة وشعبها عرضا علميا دقيقا ميسرا مشرقا يراعي المستويات المختلفة ويجدد الايمان بالحقائق الجديدة في الانفس والآفاق، مستخدما كل ما هو مناسب وجميل من الصور والمشاهد والالوان.

● رابعا: العبادات:

تخصيص برامج للعبادات تعلم الناس كيف يعبدون ربهم عز وجل على منهج اهل السنة والجماعة وتريهم ـ بالمشاهد التمثيلية: اين الصواب واين الخطأ؟

● خامسا: السلوك والخلق:

تخصيص برامج تركز على السلوك والخلق ـ وتقيم مسالك الناس واخلاقهم على عزائم السلوك ومكارم الاخلاق في الاسلام.

● سادسا: الفتيا: تخصيص برامج للفتيا تنهض بمسؤولية الافتاء والجواب عن اسئلة المشاهدين.

كما دعت الندوة بايجاد تخطيط سليم للبرامج الدينية وفق اسس منها:

ـ تحديد اهداف واضحة مرحلية وطويلة المدى.

ـ رسم خريطة سنوية بالقضايا والموضوعات مع ترك مساحة معقولة للبرامج الاستثنائية.

ـ توفير ملفات ـ متجددة ـ بالكفايات العلمية والفكرية تعين على اختيار الاشخاص الممتازين وتقي ادارة البرامج الدينية سلبيات الاضطرار الى سد الفراغ بأي شيء.

وطالبت بتعميق الصلة بعلماء الامة وتهيئة كافة السبل والامكانات التي تعينهم على العطاء والمشاركة في البرامج الدينية وعقد لقاءات مشتركة بين العلماء وبين الخبراء والمختصين في اعداد البرامج وتقديمها بهدف تدارس الاساليب المثلى في العرض ومخاطبة المشاهدين.

كما طالبت بالتكامل بين البرامج الدينية والبرامج الاخرى تكاملا يرتكز على قواعد محددة.

وطالبت ايضا باقامة مؤسسات انتاج اعلامي: تقف شعب منها للتخصص في الانتاج الاعلامي ذي الصبغة الاسلامية السافرة، وتستند هذه المؤسسات الى مقاييس رشيدة للانتاج وتراعي خصائص منطقة الخليج، ورسالة اهلها في العطاء الفكري والحضاري وتغني عن الاستيراد، وتتألف هذه المؤسسات من جهود اهلية مستقلة ومن مجهودات حكومية واهلية مشتركة.

واوصت بتوسيع فرص التواصل ومسلحات التبادل البرامجي بين اجهزة تلفزيونات الخليج في مجال البرامج الدينية وتعزيز بنى التعاون بينها على انتاج برامج دينية مشتركة والاستفادة من القمر الصناعي العربي في انتاج هذه البرامج وتبادلها بين محطات التلفزيون في الدول الخليجية والدول العربية الاخرى.

ودعت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية على بذل جهد فني خاص على غرار الجهد الفني المبذول في برامج السلامة والصحة والتعليم.

كما دعت لارساء معايير موضوعية واضحة ودقيقة للرقابة على البرامج الدينية والبرامج الاخرى ولاختيار مراقبي البرامج بحيث لا يجاز شيء يمس جلال الاسلام مسا مباشرا أو غير مباشر.

وطالبت الندوة بالعناية القصوى باللغة العربية، كما طالبت بالتوسع في البرامج الموجهة الى الوافدين ـ من غير المسلمين ـ الى الدول العربية الخليجية وتحسين مستواها الموضوعي والفني من حيث التركيز على الاصول واختيار اساليب الترغيب والتبشير والتأليف.

واوصت الندوة بالاهتمام بشؤون العالم الاسلامي من حيث التعريف بالبلدان والشعوب الاسلامية والتعاطف مع قضاياها مع التركيز على احوال الاقليات المسلمة.

كما اوصت بايلاء برامج الاطفال والمرأة والشباب والترفيه عناية خاصة تتناسب مع عناية الدين وضوابطه بالنسبة لهذه الفئات والمناشط، وتطوير اساليب واشكال البرامج الدينية الى مستوى افضل عن طريق الاستفادة من تقنيات الاخراج الحديث وفنونه والانتفاع من الاساليب المباحة التي تستخدم في الاقناع والتأثير والاستعانة بالاقلام العلمية والتعليمية الملائمة وتوظيف الاحصاءات الاجتماعية والصحية، أو الامنية العالمية في التذكير بسنن الله: الكونية والاجتماعية او في اظهار عظمة الشريعة الاسلامية.

وعهدت الندوة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ باعتبارها مؤسسة علمية موثوقة باستدامة الصلة، وتطوير الحوار ـ بشتى الصور والاساليب ـ مع القائمين على البرامج الدينية لأجل الانتفاع من قدرات الجامعة: العلمية والفكرية والعملية في مجال: العلوم الشرعية، والفنون الاعلامية.

وكذلك التحاور مع العلماء من اجل الانتفاع بعلمهم على اوسع نطاق مستطاع من خلال البث التلفزيوني المؤثر وانشاء وحدة علمية تطبيقية، تتبع الجامعة

الأمير سلطان يرعى حفل تخريج دفعة بمعهد الدفاع الجوي

الرياض ـ واس: يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل حفل تخريج عدد من الدورات من معهد قوات الدفاع الجوي بجدة.

وتشتمل هذه الدورات على دورات متقدمة وتأسيسية في مجال الصواريخ الهوك والشاهين وستنجر والحاسب الآلي وصيانة وحدة جهاز مراقبة نيران (٣٥ ملليمترا) ودورات في مجال التشغيل وجهاز القيادة والسيطرة والمعايرة.

وتضم هذه الدورات عددا من ابناء الدول العربية الشقيقة.

الامير نايف يبدأ زيارة لليابان الاحد

الرياض ـ واس: يبدأ الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية يوم الاحد الموافق الرابع عشر من شهر شعبان الحالي زيارة رسمية الى اليابان تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة تلقاها من الحكومة اليابانية.

وسيلتقي الامير نايف خلال الزيارة مع الامبراطور هيروهيتو امبراطور اليابان ومع ولي العهد اكي هيتو ورئيس الوزراء ياساهيرو ناكاسوني وعدد من كبار المسؤولين اليابانيين.

وستتناول مباحثات الامير نايف دعم العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية واليابان والعمل على تطويرها في اطار رغبة البلدين تنمية التعاون بينهما وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والتقنية.

كما سيزور الامير نايف بعض المؤسسات الامنية الحكومية للتعرف عليها والاطلاع على وسائل الدفاع المدني هناك.

ويرافق وزير الداخلية وقد يضم مدير الامن العام الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ ومدير علم المباحث الفريق صالح طه خصيفان ومدير علم الدفاع المدني الفريق هاشم عبد الرحمن ومدير عام كلية الملك فهد الامنية اللواء محمد السحيلي. ووكيل الوزارة للشؤون الادارية الدكتور عبد الرحمن الجماز ومدير علم الاتصالات السلكية واللاسلكية اللواء احمد بلال ومدير عام مكتب وزير الداخلية السيد محمد الشاوي ومدير عام مكتب الوزير للبحوث والدراسات اللواء ابراهيم التركي ومدير عام الشؤون الفنية بوزارة الداخلية السيد عبد الله البتال.

الأمير سلطان بن سلمان يختتم زيارته لعمان

الرياض ـ واس: عاد الى الرياض مساء امس الأمير رائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز قادما من مسقط بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين.

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع بسلطنة عمان السيد فهر بن تيمور قد استقبل الأمير سلطان في وقت سابق امس.

كما قام الأمير سلطان قبل مغادرته مسقط بزيارة لجامعة السلطان قابوس والقى محاضرة تحدث فيها عن رحلة الفضاء «ديسكفري جي ٥١» التي كان ضمن طاقمها، واجاب على استفسارات الطلبة حول تلك الرحلة.

وزار الأمير سلطان بن سلمان ايضا قاعدة السيب الجوية حيث قام بجولة فيها، اطلع خلالها على المنشآت في القاعدة.

وتأتي زيارة الامير سلطان بن سلمان لسلطنة عمان ضمن الجولات التي يقوم بها لعدد من الدول العربية.

الرفاعي يمتدح العلاقات السعودية الاردنية

عمان ـ واس: امتدح السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني العلاقات الاخوية القائمة بين الاردن والمملكة العربية السعودية، وقال ان هذه العلاقات تميزت على الدوام بالمتانة والاصالة بفضل رعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأخيه الملك حسين عاهل الاردن.

جاء ذلك خلال استقبال السيد الرفاعي امس للسيد ابراهيم السلطان السفير السعودي لدى الاردن.

شجون عربية

ضرورات الحوار

السياسة البريطانية من المدارس المؤثرة في عالم السياسة الدولية.

ولعل ابرز ما يميز السياسي البريطاني قدرته الفائقة على التدبر والحكمة والدراسة من أجل البحث عن مصلحة بلاده.

من هنا نتأمل باعجاب تبادل المقاعد الذكي الذي يقوم به نيل كينوك زعيم المعارضة العمالي مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء.

كينوك عمالي، يساري، يزور الآن واشنطن. والسيدة ثاتشر يمينية محافظة تزور موسكو!

كينوك يحاول اقناع الرئيس ريغان، ووزير خارجيته شولتز ووزير دفاعه كاسبر واينبرجر بفلسفة حزب العمال البريطاني الداعية الى التخفيض المتبادل للاسلحة النووية في اوروبا الذي يصل في نهاية الامر الى نزع السلاح النووي تماما من اوروبا.

وثاتشر التي كانت اول شخصية اوروبية أبدت اهتماما بشخص الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حينما كان نائبا لرئيس الوزراء وزار العاصمة البريطانية، تحاول ان تفصل بين موقفها من الايديولوجية السوفياتية ومصالح بلادها في التعامل مع موسكو.

لغة اليوم، هي لغة المصالح، رجل اليسار يبحث عن مصالحه في الغرب، والسيدة الحديدية تبحث عن مصالح بلادها في الشرق.

هذا النوع من المرونة والحكمة وعدم التزمت نموذج للحكمة والواقعية والعملية التي يتعامل بها العالم المتقدم الآن.

وهذا الامر لا يعني ان يكون كينوك قد قدم تنازلات في واشنطن، او ان السيدة ثاتشر قد قدمت اي تراجعات في موسكو، ولكن يعني ان كلا منهما يحمل قضيته ومصالح حزبه ويناقشها حتى مع عاصمة اكبر طرف يقف منه موقف النقيض.

والدروس المستفادة من مبدأ ناقش وطالب، تؤكد لنا ان مبدأ رفض الحوار لا يمكن ان يصل الجسور المقطوعة بين دول العالم، فما بالنا حينما يختلف الاشقاء؟

ليتنا نستفيد من اسلوب الانجليز في طرح قضاياهم.

عماد الدين اديب

الرئيس اليمني يطلع المجلس الاستشاري والوزراء على نتائج زيارته لليبيا

صنعاء ـ واس: ترأس العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس اجتماعا موسعا ضم اعضاء المجلس الاستشاري ومجلس الوزراء اطلعهم فيه على نتائج زيارته الرسمية التي قام بها لليبيا تلبية لدعوة من الرئيس الليبي معمر القذافي وما اثمرته تلك المباحثات على صعيد العلاقات الثنائية والقضايا الدولية الراهنة وقد نوه الاجتماع بالتطورات التي حققتها العلاقات اليمنية الليبية.

وثمن الاجتماع النجاحات الهامة التي احرزتها الزيارة، كما قدر الاجتماع كافة النتائج التي تم التوصل اليها.

مجلس الوزراء القطري يقر تعديلات قانون العمل

الدوحة ـ ق.ن.أ: اقر مجلس الوزراء القطري في اجتماع عقده برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون العمل القطري واحالته الى مجلس الشورى.

وينص التعديل على عدم جواز استخدام غير العاملين القطريين في الوزارات والأجهزة الحكومية الا بحصولهم على ترخيص بالعمل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية القطرية اسوة بالعاملين في القطاع الخاص.

واعتمد المجلس البرنامج التنفيذي الثاني للتعاون الثقافي والفني بين دولة قطر وتونس الموقع عليه في بداية شهر يناير كانون الثاني الماضي.

كما وافق المجلس على مجموعة من المشروعات والتوصيات المرفوعة اليه المتعلقة بمشاركة الدولة في عدد من الاجتماعات والمؤتمرات الخليجية والعربية والدولية اضافة الى اقراره لبعض القوانين ومشروعاتها المتعلقة بالعقارات وبعض الامور التجارية في قطر.

واستعرض المجلس نتائج عدد من الاجتماعات والمؤتمرات والدورات التي شاركت فيها وفود من دولة قطر.

القبض على ٥ من الجماعات الدينية في المنيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث امن الدولة المصرية القبض على ٥ من افراد الجماعات الدينية بمحافظة المنيا بعد احتكاكهم برجال الشرطة لتعديهم عليهم ومنع تجمعهم امام المساجد.

وكان بعض افراد الجماعات الدينية قد تجمعوا امام مسجد الرحمن بالمنيا للدعاية الانتخابية للمرشحين من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين وحزب العمل فتدخل رجال الشرطة لتفريقهم ومنع تجمعهم امام المساجد كتعليمات وزارة الداخلية بمراقبة ورصد نشاطهم.

وعندما رفض اعضاء الجماعات الانصراف وقع اشتباك اسفر عن اصابة ٤ من اعضاء الجماعات باصابات مختلفة والقى رجال مباحث امن الدولة القبض على ٥ من اعضاء هذه الجماعات.

البرلمان التونسي يؤيد قرار بورقيبة بقطع العلاقات مع إيران

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفع رئيس مجلس النواب التونسي السيد محمود المسعدي الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تأييد مجلس النواب القرار الذي اتخذه الرئيس التونسي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران وذلك خلال استقبال الرئيس بورقيبة له امس.

وصرح رئيس مجلس النواب بعد المقابلة التي حضرها السيد رشيد صفر رئيس الوزراء والوزير منصور السخيري بقوله لقد عبرت لرئيس الدولة باسم مجلس النواب عن مشاعر الاكبار والتأييد لسياسته الحكيمة على اثر ما اتخذه من موقف حاسم في مستوى العلاقات الخارجية بقطع العلاقات مع ايران.

وقال انه عبر للرئيس بورقيبة ايضا عن تأييد المجلس لما اظهره من عناية فائقة بسلامة الجامعة التونسية وضمان مستقبل سليم للناشئة التي هي تونس الغد كما قدم بهذه المناسبة لرئيس الدولة تقريرا عن نشاط المجلس في الداخل والخارج.

امير قطر يستقبل صلاح خلف

الدوحة ـ ق.ن.ا : استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بقصر الدوحة صباح امس السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وذلك للسلام عليه بمناسبة زيارته لقطر.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والسيد ياسين الشريف مدير مكتب منظمة التحرير في الدوحة.

وجرى خلال المقابلة استعراض تطورات القضية الفلسطينية والوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان والمستجدات على الساحة العربية.

وكان السيد صلاح خلف قد وصل الى الدوحة امس في نطاق جولة له بعدد من دول المنطقة.

الرئيس اليمني يؤكد وقوف شعبه وجيشه الى جانب الاشقاء

صنعاء ـ ق.ن.ا : اكد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على اهمية وجود قوات مسلحة قوية وحديثة في بلاده لصون استقلال اليمن والاسهام في القضايا القومية.

وقال الرئيس اليمني في كلمة له خلال زيارة تفقدية لأحد الالوية العسكرية يوم امس الاول ان شعب وجيش بلاده على استعداد تام للوقوف مع اشقائه اينما كانوا ضد كافة انواع المؤامرات والتحديات المفروضة عليه.

كما اكد في كلمته التي نقلها راديو صنعاء امس ان اي قطر عربي يتعرض امنه وسيادته لاي اعتداء يعتبر اعتداء على امن اليمن.

[illegible]

الرياض ـ واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه صباح امس سفير اليونان الجديد لدى المملكة يافلوس ابوستوليديس بن اندريا الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده.

وقد حضر المقابلة رئيس الادارة الغربية بالوزارة السفير مأمون قباني ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر.

كما استقبل الامير سعود الفيصل سفير تركيا الجديد لدى المملكة ارجان فورالخان الذي قدم صورة من اوراق اعتماده.

وحضر المقابلة رئيس الادارة الآسيوية السفير احمد مؤمنة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر.

بورقيبة يعين زرق العيون في المكتب السياسي للحزب الدستوري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»: عين الرئيس بورقيبة بوصفه رئيس الحزب الاشتراكي الدستوري السيد البشير زرق العيون عضوا بالمكتب الدائم للديوان السياسي للحزب وهو مكتب مضيق يضم الامين العام للحزب رشيد صفر ونوابه الثلاثة منصور السخيري وزين العابدين بن علي وعمر الشاذلي ومدير الحزب الهادي البكوش.

● من جهة ثانية عين السيد محمد اليسير سفيرا لتونس بسلطنة عمان خلفا للسيد عبد الملك العريف الذي يباشر منذ فترة مهامه الجديدة على رأس الاذاعة والتلفزة التونسية.

والسيد اليسير هو وزير مفوض في البعثة التونسية لدى الامم المتحدة في نيويورك وقد وقع الرئيس بورقيبة صباح الامس قرار تعيينه سفيرا في السلطنة.

في محاضرة بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية:

د. عبد الرحمن: الاستيطان جوهر الصهيونية ويؤكد انها في حالة عمل

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

وصف الدكتور اسعد عبد الرحمن الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة بانه جوهر الصهيونية وانه «الصهيونية في حالة عمل».

وقال في محاضرة القاها امام طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية ان تاريخ الصراع مع الصهيونية هو تاريخ استيطان، وفي موضوع الاستيطان تتطابق الوسيلة الصهيونية مع الهدف الصهيوني.

وتحدث الدكتور عبد الرحمن عن الاستيطان الاسرائيلي في مختلف الاراضي العربية المحتلة حسب عهد كل من المعراخ والليكود في الحكم منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم.

وقال ان تجمع المعراخ الذي يوصف بالاعتدال بدأ هو عمليات الاستيطان بكثافة دخل الأراضي العربية المحتلة. وكانت نتيجة عهده خلال الأعوام ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧ كما يلي:

اقامة (٢٦) مستوطنة في الهضبة السورية المحتلة (الجولان) و(٢٢) مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة و(١٢) ضاحية وحي استيطاني في القدس وهذا ـ بالطبع ـ عدا عن اعلان ضمها رسميا، و(١٦) مستوطنة في رفح وسيناء وبلغ عدد المستوطنين في تلك الفترة سبعة آلاف مستوطن.

أما في عهد تكتل الليكود فقد بدأ تركيز الاستيطان على الضفة الغربية التي تسميها اسرائيل «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، واختلف الاستيطان نوعيا، فبدل التركيز على ضواحي المدن والقرى العربية اصبحت السياسة الاستيطانية تقضي بالتركيز على قرب الكثافة السكانية العربية أو داخلها، كما قضت هذه السياسة باقامة المدن الاستيطانية وليس مجرد اقامة مستعمرات صغيرة.

وعلى الرغم من ان فترة حكم الليكود كانت اقصر من الفترة السابقة للمعراخ فإن المحصلة كانت اقامة ١٢٠ مستوطنة من بينها ست مستعمرات جديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ونتج عن ذلك مصادرة آلاف جديدة من الدونمات وزيادة عدد المستوطنين من سبعة الى خمسة واربعين الف مستوطن وهذا جميعه عدا عن القدس.

وأثناء تولي تجمع المعراخ رئاسة الحكومة الائتلافية الحالية خلال الفترة ٨٤ ـ ١٩٨٦ تم رصد ما يلي: اتفق الرأسان على اقامة ٣٨ مستوطنة جديدة، كما اتفقا على ابقاء وزارتين اساسيتين بيد زعماء الليكود وهما: وزارة الاسكان بيد دافيد ليفي ووزارة الصناعة والتجارة بيد أرييل شارون.

وبلغ مجموع المبالغ المصروفة خلال هذه الفترة ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مليون دولار، كما وصل مجموع الوحدات السكنية المقامة الى ٢٨٠٠ وحدة.

وكانت الحصيلة الفعلية لهذه الفترة اقامة خمس مستعمرات جديدة، واتبعت سياسة توسيع المستعمرات القائمة وزيادة عدد المستوطنين من ٤٥ ـ ٦٠ الف مستوطن عدا عن القدس.

الفترة الثانية للحكومة الائتلافية بقيادة تجمع الليكود والتي بدأت العام الماضي ١٩٨٦ ولاتزال تم خلالها وحتى الآن المباشرة باقامة خمس مستوطنات جديدة، غير ان العقبات المالية تحول دون زيادة العدد على الرغم من ان النية تتجه الى الزيادة الواسعة في عدد المستوطنات.

مفاجأة انتخابات البرلمان المصري

احالة القانون الجديد للانتخابات الى المحكمة الدستورية العليا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري في جلستها امس احالة الطعن المقدم بعدم دستورية القانون الجديد لانتخاب البرلمان والذي ستجري على اساسه الانتخابات الحالية في السادس من ابريل الى المحكمة الدستورية العليا للنظر في دستورية الفقرة الأولى من المادة «٣» والمادة «٥» مكرر بناء على الدعوى المرفوعة من كمال خالد المحامي.

ورفضت المحكمة طلب وقف تنفيذ قراري رئيس الجمهورية باجراء استفتاء لحل البرلمان والدعوة لاجراء انتخابات جديدة.. وذكر كمال خالد في مرافعته القانونية: ان من مصلحة رئيس الجمهورية الحكم فورا في دستورية القانون الحالي حتى يكون تجديد فترة رئاسته لمدة أخرى عن طريق برلمان غير مطعون في شرعيته.

كما رفضت المحكمة ادعاء محامي الحكومة بعدم اختصاصها بنظر الدعوى..

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» قال كمال خالد: ان الطعن سوف يعرض على هيئة المفوضين لتقديم تقرير الى المحكمة الدستورية على ان تعقد جلساتها خلال ١٥ يوما من تاريخ تقديمه وانني سوف اتقدم بطلب جديد للمحكمة لضم هذا الطعن مع المنظور امامها حاليا في عدم دستورية القانون السابق الذي اجريت على اساسه انتخابات ١٩٨٤، وسوف تعقد المحكمة جلساتها القادمة يوم ١٦ مايو المقبل.

جدير بالذكر ان امام المحكمة الدستورية العليا قضية منظورة بالطعن في دستورية قانون انتخاب البرلمان الذي اقر عام ١٩٨٣ واجريت على اساسه انتخابات مايو ١٩٨٤ واثبت تقرير هيئة المفوضين عدم دستوريته وبناء على ذلك قام البرلمان المنحل باجراء تعديل مما دعا الرئيس حسني مبارك الى اجراء استفتاء لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة.

العطاس: نرحب بعودة كل هارب بعد احداث يناير

الكويت ـ كونا : اعرب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس عن تقديره لجهود الكويت ومساعيها الخيرة من خلال اهتمامها الكبير بالقضايا العربية صغيرة كانت ام كبيرة.

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الانباء» الصادرة امس ان الكويت بقيادتها الحكيمة وسياستها الواضحة الهادئة تساعد على تذليل اقصى الصعاب وعموما فان موقفنا في اليمن الديمقراطي واضح ولا يشوبه غموض ونرحب بعودة كل هارب بسبب احداث يناير باستثناء ٤٨ شخصا لم يشملهم قرار العفو العام.

ووصف الرئيس العطاس علاقات بلاده مع دول مجلس التعاون بأنها طيبة كما ابدى اسفه لاستمرار الحرب العراقية الايرانية مشيرا الى ان وقفها الان اصبح اكثر الحاحا نظرا لاتساع الدمار فيها ونتائجها السلبية والضارة على الشعبين العراقي والايراني ولحاجة الشعبين ايضا الى الامن والسلام والاتجاه صوب تنمية بلديهما.

واضاف ان سنوات الحرب الست اثبتت ان خيار الحرب ليس وسيلة لحل النزاعات بين الشعوب والدول بل هي وسيلة للتدمير وايجاد الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للشعوب.

وشدد على اهمية وقف هذه الحرب معربا عن اعتقاده بأن مقررات القمة الاسلامية الخامسة وجهود الكويت في هذا المجال باعتبارها رئيسة المؤتمر من الممكن ان تسهم في ايصال الطرفين الى وقف الحرب.

وعند سؤال الرئيس اليمني ابو بكر العطاس عما اذا كان هناك ارتباط بين ما يجري في لبنان واستمرار الحرب العراقية الايرانية قال الارتباط الممكن هو ان هناك بؤرا تستهدف استنزاف قدرات وامكانيات الشعوب العربية ويجب الا نسمح باستمرار هذا الاستنزاف والا يكون على حساب القضية الاولى للامة العربية والاسلامية الا وهي قضية فلسطين.

واضاف من جهة ثانية ان عودة مصر للصف العربي يحكمها الاجماع العربي ولا بد ان تنظر الامة العربية مجتمعة في هذه المسألة والامر متروك للاجماع العربي في اي قمة عربية مقبلة.

ووصف علاقات اليمن الديمقراطية بليبيا وسورية بأنها علاقات قوية ومتطورة كما اعرب عن امله في نجاح الجهود التي تبذل حاليا لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والنضالي للشعب الفلسطيني لتحقيق وحدة الكلمة الفلسطينية.

ورحب بفكرة عقد مؤتمر دولي لمعالجة القضية الفلسطينية محور ازمة الشرق الاوسط على اساس ان تتم في هذا المؤتمر المشاركة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية فيه.

واوضح الرئيس العطاس ان الزيارات التي قامت بها وفود يمنية لبكين وموسكو ودلهي اسفرت عن نتائج طيبة وعززت العلاقات الثنائية مع هذه الدول.

واضاف ان الصين قدمت لليمن الديمقراطية قرضا اضافيا جديدا لتنفيذ بعض المشاريع بلغ ٣١ مليون ليوان حوالي مليونين و٢٧٠ الف دينار كويتي.

واكد ان علاقات بلاده مع سلطنة عمان سارت منذ توقيع اتفاق المبادىء في الكويت عام ١٩٨٢ بصورة جيدة وتم تبادل العديد من الزيارات بين البلدين الشقيقين، ونأمل قريبا في فتح سفارات للبلدين في مسقط وعدن، ونرى ان علاقاتنا مع مسقط يمكن تطويرها وتعزيزها.

السفير السعودي في بروكسل يفتتح الموسم الثقافي للمركز الاسلامي

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح سفير المملكة العربية السعودية رئيس المركز الاسلامي والثقافي في بروكسل السيد ابراهيم بكر الموسم الثقافي في كبرى قاعات المركز، وقام بتقديم البروفسور فيردنياندفان دام رئيس قسم الايستمولوجيا في جامعة جنت، بعد ان شكر الحكومة البلجيكية على اعترافها بالدين الاسلامي واهتمامها بتعليمه في المدارس البلجيكية مما يساعد اطفال المسلمين على التعرف على اصول دين ابائهم والتمسك بالتعاليم والتقاليد الاسلامية السمحة ونبذ الحضارات الملحدة والمتطرفة.

وقال «ان الاسلام دين السماحة والسلام قد صنع بمبادئه الراسخة حضارة عظيمة اشرقت شمسها على الغرب في ميادين العلم المختلفة رافعة شعار لا اله الا الله محمد رسول الله».

كما شكر السفير إمام ومدير المركز الاسلامي الشيخ عبد الله الاهدل على جهوده المتواصلة وتفانيه في خدمة المسلمين والعمل على اعلاء كلمة الله وتنظيم الدورات الدينية لتوعية المسلمين وارشادهم واعطاء الصورة الصحيحة الواضحة للبلجيك عن الدين الحنيف.

وقد القى البروفسور فيردنياندفان دام محاضرته تحت عنوان «اثر الثقافة الاسلامية على الحضارة الغربية»، وهي اولى محاضرات الموسم الثقافي للمركز وتأتي اهميتها من اهمية موضوعها من جهة ومن شخصية المحاضر من جهة اخرى، فالمحاضر غير مسلم وينتمي الى واحدة من مدارس الفكر الفلسفي المعاصر، ويعتبر من ابرز علماء المنطق، واعلن جهرا للحضور «ان الغرب مدين للحضارة الاسلامية حتى في ادق فروع العلم الحديث» كما ساق العديد من الادلة والبراهين وعرضها بموضوعية ونزاهة مثيرتين للاعجاب.

وحضر الندوة ما يزيد على الـ ٥٠٠ شخص من مختلف الوزارات والادارات والديوان الملكي والاوساط الجامعية ورجال الفكر والصحافة واعضاء السلك الدبلوماسي ومدرسي التربية الاسلامية.

ويعتزم المركز مواصلة موسمه الثقافي بدعوة كبار المفكرين والعلماء في الشرق والغرب واضعا نصب عينيه منهجا واضحا لتحقيق ما يصبو اليه وهو اعطاء الصورة المشرقة للاسلام في ديار الغرب.

عمان تستضيف في ١١ المقبل اجتماعات وزراء العدل العرب

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تبدأ في عمان في الحادي عشر من الشهر المقبل اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس وزراء العدل العرب وتستمر اربعة ايام.

وسيبحث وزراء العدل العرب خلال اجتماعاتهم سلسلة من التشريعات التي سيجري تطبيقها والعمل بها على مستوى العالم العربي بحيث تمثل هذه التشريعات الاساس للوحدة العربية والمستقبل العربي.

واوضح السيد رياض الشكعة وزير العدل الاردني في تصريحات له أمس ان الوزراء سيناقشون عدة اوراق عمل تتعلق بتوحيد التشريعات العربية وفتح مجالات جديدة لمجلس وزراء العدل العرب وعقد ندوات حول التطور الفكري والقانوني في الوطن العربي، اضافة الى تقرير الامانة العامة للمجلس عن الخطوات المتخذة لتنفيذ القرارات الصادرة عن دورته الرابعة التي عقدت بالدار البيضاء بالمغرب في الرابع عشر من ابريل (نيسان) العام الماضي، وتعيين مدير عام المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية ومشروع موازنة المجلس ومركزه المالي.

واشار الى ان موضوع الاستراتيجية العربية القضائية سيكون من بين المواضيع الرئيسية التي سيبحثها وزراء العدل العرب، اضافة الى مناقشة عدد من الدراسات والبحوث التي تتناول الاطر القضائية والفقهية والقانونية التي تساهم في تعميق وترسيخ مفهوم العمل العربي المشترك في المجالات القضائية المختلفة.

واكد على اهمية القرارات التي ستصدر عن الدورة المذكورة لخدمة القضايا القانونية في مختلف الاقطار العربية.

واشار الى ان ٢١ قطرا عربيا سيشارك في اعمال المجلس اضافة الى وفد يمثل الجامعة العربية.

تبرعات اسلامية

مكة المكرمة ـ واس : تلقت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تبرعا من احدى الشركات الوطنية بمبلغ خمسة عشر الف دولار امريكي مساهمة منها للجامعة السلفية بدولة نيبال وذلك لبناء مسجد الجامعة وبعض التوسعات الاخرى كما تلقت الرابطة تبرعا اخر من الشركة نفسها مبلغ خمسة الاف دينار اردني دعما منها لمشروع بناء مسجد في قرية بيرين بمحافظة الزرقاء بالاردن.

● من جهة اخرى تلقت الرابطة مؤخرا تبرعين من نفس الشركة الاول لجامعة الفاروق الاسلامية في مدينة بدرخان في باكستان لشراء مقر للجامعة والثاني لجامعة العلوم الاثرية في باكستان ومقداره عشرون الف دولار امريكي ومبلغ آخر ومقداره مائة الف ريال مساهمة منها في دعم المشروعات التعليمية في الجامعتين.

كما تلقت الرابطة تبرعا من نفس الشركة بمبلغ ٢٧٥ الف ريال سعودي مساهمة منها لدعم مشروع مركز الدراسات والبحوث الاسلامية في تركيا.. كما تبرعت الشركة بمبلغ ٥٠ الف دولار امريكي مساهمة منها في بناء مركز اسلامي بلستر فيلد في استراليا تحت اشراف الجمعية الاسلامية بشرق مليبور فكتوريا.. كما قدمت الشركة مبلغ ٢٠ الف جنيه استرليني دعما منها لجمعية البعثة الاسلامية في بريطانيا لمواصلة نشاطها في مجال بناء المساجد والمدارس هناك وتبرعت الشركة بمبلغ ٢٠ الف جنيه استرليني اخرى مساهمة منها في مشروع توسعة مدرسة السيد يوسف اسلام بلندن.

وكانت الشركة قد ساهمت في عام ١٤٠٥هـ في شراء مبنى المدرسة المذكورة بمبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني وذلك عن طريق سفارة خادم الحرمين الشريفين.

ليبيا تنفي مشاركتها بمعارك جديدة في تشاد

طرابلس ـ ق.ن.ا : نفت ليبيا ما رددته بعض وكالات الأنباء امس حول نشوب معارك في منطقة «اوجنا كبير» في تشاد بمشاركة قوات ليبية.

واكدت ليبيا في نبأ اوردته امس وكالتها الرسمية للانباء ان قواتها لم تكن موجودة بتاتا في تلك المنطقة الامر الذي يدحض مزاعم اشتراكها في هذه المعارك.

واوضحت ان تلك المعارك اما ان تكون من اختراع وسائل الاعلام الاجنبية أو انها تكون قد وقعت بالفعل ولكن بين الحكومة التشادية والقوات المعارضة لها.

مصطفى أمين

أحب أن أحذر الحكومة المصرية من أن الكثير من المرشحين يفكرون في الاضراب عن دخول الانتخابات. وإذا حدث وقررت أحزاب المعارضة الامتناع عن دخول المعركة فسيجيء البرلمان القادم مجلسا مشوها، أبكم لا يتكلم، وأعمى لا يبصر، وأطرش لا يسمع، ومشلولا لا يستطيع الحركة. وقد جربنا برلمانات الحزب الواحد في مصر فكانت النتيجة هزيمة ٥ يونيو، وغرقنا في الديون، والأزمة الاقتصادية، وسكنى مليون من المصريين في القبور والاكواخ. ولا أحد يريد أن تتكرر هذه المأساة.

وبعض هؤلاء يقولون إن الانتخابات قد زورت يوم صدر قانون الانتخابات بالقائمة، ويوم اختير زكي بدر وزير الداخلية ليشرف على الانتخابات، ويوم رفضت الحكومة ان يشرف القضاة على جميع لجان الانتخاب، ويوم تقرر اجراء القرعة بين جميع مندوبي الأحزاب والمرشحين الفرديين حتى تحرم الحكومة ان يكون لكل حزب مندوب في لجنة الانتخابات، وبذلك يمكن اللعب في عملية الانتخاب في غيبة من المعارضة، ويوم تحول المحافظون الى لجان فرعية لحزب الحكومة.

وفوق هذا كله أصبحت المعركة الانتخابية «سمك لبن تمر هندي»! تاه المرشحون في الدوائر ـ أصبحت الدرب الأحمر تابعة للزمالك. عجز الناخبون عن أن يعرفوا مرشحيهم. وصل عدد المرشحين في احدى الدوائر الى حوالي تسعين مرشحا. شوهت جدران المدن باعلانات المرشحين وأصبحنا نرى اعلانات فوق بعضها، واعلانات تلصق في الصباح وتنزع في المساء! وشكت لي احدى المرشحات من أن حزب الحكومة احتل جميع الجدران فنصحتها بأن تكتب اعلاناتها على أرض الشارع!

اننا كنا نتمنى أن تكون الانتخابات الحالية فرصة للشعب المصري ليختار بكل حرية نوابه وممثليه، وأن يجيء برلمان قوي يعبر عن ارادة الأمة ويفرض مشيئتها، ويختار حكومة قوية تستطيع أن تحل مشاكله، وتخرجه من أزماته، واختناقاته. وقيام برلمان ضعيف هزيل سوف يضاعف ازماتنا ويعقد مشاكلنا، ونحن لا نريد أن تكون المعارضة خارج البرلمان فمثل هذه المعارضة قادرة دائما على أن تحدث انفصالا شبكيا بين الشعب والحكومة فتعجز الدولة عن الابصار!

ولاتزال امامنا بضعة أيام على الانتخابات ولكن لم أيأس بعد، ومازلت اعتقد ان من الممكن اصدار تعليمات علنية بأن تكون الانتخابات حرة، وأن يفهم كل مسؤول انه سيفقد منصبه إذا عبث بارادة الأمة أو تدخل في حرية الانتخاب. ونعتقد أن اغلبية صوت واحد في برلمان هو أشرف من أغلبية أربعمائة نائب في برلمان مزيف!

وفي الوقت نفسه نطلب الى الشعب المصري أن يحترم القانون ويحافظ على الأمن ويحترم الرأي الآخر فلا يعتدي على انصار خصومه في المعركة، أو يحرم منافسيه من الادلاء بأصواتهم فحرية الانتخابات ليست حريتك انت وحدك بل هي حرية كل المصريين!

فلنعمل من أجل أن نحصل على ديمقراطية كاملة.

لأن الديمقراطية بالقطاعي هي استبداد بالجملة!

اتصالات مصرية فلسطينية لمحاولة انهاء حرب المخيمات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الرئيس حسني مبارك وزارة الخارجية المصرية بالتحرك بشكل عاجل وسريع ومكثف من اجل وضع حد للحصار المأسوي الذي تعاني منه المخيمات الفلسطينية في لبنان وقيام كل الأطراف والهيئات الدولية بتقديم المساعدات الانسانية بصفة فورية لاهالي هذه المخيمات.

وكان الرئيس مبارك قد تلقى حديثا رسالة عاجلة من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تتضمن النداء الذي وجهه ياسر عرفات للقادة العرب في هذا الشأن.

وقد قامت وزارة الخارجية المصرية بناء على ذلك باستدعاء سفراء الدول الخمس دائمي العضوية في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا.. بالاضافة الى رئيس مكتب وكالة غوث اللاجئين في القاهرة لشرح ابعاد المأساة اللاانسانية التي يعاني منها اهالي المخيمات الفلسطينية في لبنان ومطالبة المجتمع الدولي بسرعة تقديم المساعدات الفورية لانهاء هذا الوضع.

وتواصل وزارة الخارجية المصرية اتصالاتها المكثفة على المستوى الثقافي والدولي ومع منظمة التحرير الفلسطينية لانهاء هذه المأساة البشرية ورفع المعاناة عن اهالي المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقد أكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية مجددا وقوف مصر الى جانب الشعب الفلسطيني بكل قوة. كما اكد ادانة مصر الشديدة للقوى التي تقف وراء هذا العمل اللاانساني المتمثل في ضرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وحصارها ومنع الغذاء والماء والدواء عن سكانها

واشنطن تعلق أهمية كبيرة على محاكمة حمادة في بون

واشنطن ـ أ.ف.ب : اكدت الحكومة الامريكية انها تعلق اهمية كبيرة على مقاضاة محمد حماده اللبناني المتهم بالاشتراك في اختطاف طائرة بوينغ تابعة لشركة الخطوط العالمية «تي. دبليو. اي» الذي تطالب واشنطن بون بتسليمه.

ورفضت فيليس اوكلاي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان تدلي بأي تعليق على المعلومات التي قالت ان سلطات المانيا الغربية تعتزم اطلاق سراح محمد حماده وشقيقه عباس مقابل الافراج عن الالمانيين المحتجزين في لبنان كرهينتين.

ولكنها صرحت بأن المانيا الاتحادية تعلم جيدا الأهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على قضية حمادة خاصة وبشكل عام مسألة ضرورة مطاردة الارهابيين ومعاقبتهم.

بسبب محاكمات الخاطفين تهديدات ضد الخطوط الباكستانية

اسلام اباد ـ أ.ف.ب :تلقت باكستان تحذيرات ومعلومات بشأن تهديدات موجهة الى مكاتب شركة الطيران الباكستانية في باكستان وفي الخارج بسبب احتجاز قراصنة الجو الذين اختطفوا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ طائرة بوينغ امريكية في كراتشي وقتلوا ٢٢ شخصا.. صرح بذلك المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية.

وقال المتحدث ردا على اسئلة الصحفيين إن محاكمة القراصنة الاربعة وشركائهم المحتملين قد تنظر أمام محكمة خاصة بصفة سرية بسبب هذه التهديدات.

وأضاف المتحدث اننا يجب ان تكون حذرين مع هؤلاء الاشخاص المتهورين والذين يمكنهم ان يفعلوا اي شيء.

وقد عززت احتياطات الأمن حول رحلات شركة الطيران الباكستانية ومكاتبها في باكستان وفي الخارج مرتين منذ اختطاف الطائرة في كراتشي.

وجدير بالذكر أن اربعة من قراصنة الجو يشتبه في انتمائهم الى مجموعة ابو نضال الفلسطينية احتجزت لمدة يوم كامل طائرة بوينغ ٧٤٧ لشركة الطيران الامريكية بان امريكان في مطار كراتشي، وانتهى حادث الاختطاف بشكل مأسوي اثر اطفاء انوار الطائرة حيث قتل القراصنة ٢٢ راكبا وأصابوا بجراح مائة آخرين. وقد القي القبض على شخص يشتبه في اشتراكه في هذه العملية كان بحوزته اوراق سفر ليبية مزورة، ولم تؤكد السلطات الباكستانية مطلقا الى أي مجموعة ينتمي القراصنة ومن هم شركاؤهم الذين تم اكتشافهم.

أكاديمية فلسطينية «امريكية» في ندوة بشيكاجو:

النساء الفلسطينيات اكثر نساء العالم الثالث معاناة للاستغلال الاقتصادي والاضطهاد السياسي

واشنطن ـ كونا : قالت اكاديمية فلسطينية تحمل الجنسية الامريكية انه على الرغم من اهتمام المرأة الفلسطينية بانوثتها فان ظروفها واوضاعها فرضت عليها ان تكون نشاطاتها سياسية وطنية.

وابلغت غادة تلحمي اول مؤتمر في الولايات المتحدة يخصص بالكامل لقضية المرأة الفلسطينية «ان مأزق نساء فلسطين سواء في خارج وطنهن او تحت الاحتلال الفلسطيني مرتبط مباشرة بالعامل السياسي اكثر من العامل الاجتماعي والديني».

واضافت البروفسورة تلحمي وهي استاذة العلوم السياسية في كلية ليك فورست في ايلينويز ان النساء الفلسطينيات اكثر من اي نساء في دول العالم الثالث يقين ضحايا الاستغلال الاقتصادي والاضطهاد السياسي والتهديد بالابادة الجسدية، وبالتالي يجب علينا تغير هذه العوامل بالذات اذا ما اردنا فهم عادة الفلسطينيين في ترصيع البلاغة النسائية باسلوب سياسي مميز ومشاركتها المتزايدة في النشاطات السياسية بدلا من النشاطات النسائية.

واشارت البروفسورة الفلسطينية الى ان النساء الفلسطينيات ابتعدن عن الاهداف النسائية العادية مثل حق الانتخاب لان هذا الحق يمكن ان يكون نصرا مجوفا في بيئة سياسية تنكر عليهن الحق الوطني في تقرير المصير.

وعرضت غادة تلحمي دراسة مفصلة عن تاريخ الحركة النسائية الفلسطينية خلال احدى جلسات المؤتمر الذي نظمته حملة حقوق الانسان الفلسطيني ومقرها شيكاجو وصندوق المرأة العربية للابحاث والتعليم ومقره واشنطن.

واشارت الى انه حتى قبل ولادة الاتحاد النسائي الفلسطيني في عام ١٩٢١ شاركت النساء الفلسطينيات في مظاهرة ضخمة في القدس في عام ١٩٢٠ للاحتجاج على سعي حكومة الانتداب البريطانية لزيادة الهجرة اليهودية الى فلسطين.

ورأت البروفسورة تلحمي ان تأسيس الاتحاد النسائي الفلسطيني من قبل زليخة الشهابي وهي مسلمة واميليا سكاكيني وهي مسيحية صورة للتلاحم الذي ساد الحركة النسائية الفلسطينية والكفاح السياسي الفلسطيني بشكل عام.

واشارت غادة تلحمي الى الدور العام الذي لعبته النساء الفلسطينيات في عام ١٩٢٩ للاحتجاج على وعد بلفور المشؤوم ونكث بريطانيا بوعودها للعرب في فلسطين واساءة معاملة المعتقلين الفلسطينيين.

ووصفت خطورة دور النساء الفلسطينيات خلال الاضراب العام الكبير الذي اعلنه عرب فلسطين في عام ١٩٣٦ وأدى الى شل الحركة في فلسطين احتجاجا على السياستين البريطانية والصهيونية.

واكدت انه حتى اقامة اسرائيل في عام ١٩٤٨ والمرحلة الاولى من تدمير المجتمع العربي الفلسطيني ظلت الحركة النسائية تحت اشراف المدن ونساء نخبة الطبقة المتوسطة اللواتي كان لديهن من وقت الفراغ ما يمكنهن من مزاولة هذه النشاطات.

واضافت ان عوامل اقتصادية وسياسية قاسية تدخلت بعد عام ١٩٤٨ وفرضت مشاركة الريف والنساء الافقر.

وقالت ان النساء اصبحن بعد عام ١٩٤٨ لا يكسبن دخلا فقط ولكنهن تسيسن بسرعة نتيجة تعرضهن لظروف اقتصادية بالغة السوء.

واعتبرت البروفسورة غادة تلحمي منظمة التحرير الفلسطينية مساهمة بارزة في الحركة النسائية الفلسطينية ووصفت المنظمة بأنها الكيان المنظم الوحيد الذي يعمل على مشاركة المرأة.

وقالت ان المنظمة شجعت معظم النساء على البحث عن وظيفة من اجل افساح المجال امام الرجال للقيام بواجب الكفاح.

واضافت ان منظمة التحرير الفلسطينية في سعيها لايجاد فرص تعليم اكبر للنساء استخدمت ايمان الفلسطينيين العميق بقوة العلم والتعليم ورأت ان تعطش الفلسطينيين وشوقهم للتعليم ناجم عن خبرتهم بأن اشكال الثروة الاخرى منقولة او غير منقولة يمكن ان يفقدوها بلا رجعة.

وقالت غادة تلحمي ان النساء الفلسطينيات اصبحن بالمقابل العمود الفقري للمؤسسات الفلسطينية التي اعتبرتها الاكاديمية الفلسطينية تمثل «حكومة منظمة التحرير».

وعلى سبيل المثال اشارت الى ان ٦٠ بالمائة من موظفي الهلال الاحمر الفلسطيني من النساء بينما بلغت نسبة النساء العاملات في مشاغل «صامد» ٧٠ بالمائة.

وعرضت البروفسورة حالة ملفتة للنظر من الضفة الغربية المحتلة تظهر الاولوية التي تعطيها المرأة الفلسطينية للكفاح الوطني بدلا من الكفاح النسائي.

وقالت انه عندما اصدرت قوات الاحتلال الاسرائيلي قانونا جديدا في عام ١٩٧٦ يسمح لنساء الضفة الغربية بالتصويت في الانتخابات البلدية تحت اشراف اسرائيل اصدر الاتحاد النسائي الفلسطيني نصيحة لجميع النساء بمقاطعة هذه الانتخابات.

واوضحت مسؤولة في الاتحاد ان اسرائيل لا تملك الحق الشرعي لتغيير القانون الساري وان الاتحاد يخشى ان تعطي هذه الخطوة اسرائيل سابقة لتغيير قوانين اخرى.

٤ قادة فلسطينيين يزورون الجزائر

الجزائر (العاصمة) أ.ف.ب : قال مصدر رسمي ان الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية وطلعت يعقوب من جبهة تحرير فلسطين وعاطف ابو بكر المتحدث باسم «فتح» المجلس الثوري التي يتزعمها ابو نضال وصلوا مساء أمس الأول الى العاصمة الجزائرية.

وقد وفد القادة الأربعة من طرابلس حيث اجروا سلسلة لقاءات اتاحت للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولطلعت يعقوب الاتفاق على الاشتراك في المجلس الوطني الفلسطيني في ٢٠ ابريل (نيسان) الحالي.

ومن المقرر ان يواصل القادة الفلسطينيون في العاصمة الجزائرية مفاوضاتهم التي ستشهد بصفة خاصة اللقاء المقرر عقده بين حبش وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قبل انعقاد الاجتماع الذي تقرر في ١٠ ابريل (نيسان) الحالي في العاصمة الجزائرية.

البنوك الأمريكية ترفع سعر الفائدة من ٧,٥ الى ٧,٧٥ ٪

إرتفاع مفاجئ للدولار مقابل العملات الرئيسية وأسعار النفط تقترب من ١٩ دولاراً للبرميل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اسفر تدخل البنوك المركزية ورفع اسعار الفائدة التجارية بالولايات المتحدة عن ارتفاع ملموس لقيمة الدولار الامريكي في الوقت الذي يستعد فيه وزراء مالية الدول الصناعية الخمس لبدء جولة من المباحثات في واشنطن يوم الاربعاء المقبل على هامش اجتماعات دورة الربيع لصندوق النقد الدولي. وفي الوقت نفسه اقتربت اسعار النفط الخام من ١٩ دولارا وتعرضت اسعار الذهب لتغيرات طفيفة.

وقد اعلن بنكا سيتي بانك وتشيس مانهاتن رفع اسعار الاقراض بالدولار الامريكي من ٧,٥٪ الى ٧,٧٥٪ اعتبارا من امس، مما ادى لتماسك قيمة الدولار نسبيا بعد موجة الخسائر الشديدة التي كان قد تعرض لها مؤخرا.

وتكامل قرار رفع اسعار الفائدة مع جهود التدخل المكثفة التي تقوم بها البنوك المركزية من الدول الصناعية الغربية خصوصا في اليابان والمانيا الغربية بهدف وقف تدهور قيمة الدولار.

وفي طوكيو قال ساتوش سوميتا محافظ بنك اليابان انه لا يعتقد ان قيمة الدولار ستهوى بشدة لأن الثقة في العملة الامريكية ماتزال على حالها. واشار سوميتا الى ضرورة اجراء جهود منسقة لضمان استقرار اسعار العملات جنبا الى جنب مع جهود اعادة بناء هيكل الاقتصاد الياباني للقضاء على الفائض التجاري الضخم الذي تحققه بلاده مقابل الدول الصناعية الاخرى خصوصا الولايات المتحدة.

تراجع الدولار بالقاهرة

وعلى صعيد حركة تداول الدولار في المعاملات الحرة بالقاهرة بلغ امس سعر الدولار حوالي ٢٠١ قرش مقابل الجنيه المصرية بعد ان كان قد وصل الى ٢٣٠ قرشا في نهاية الاسبوع الماضي.

ويتوقع المراقبون ان ينخفض السعر الى ما دون جنيهين بسبب نجاح حملة تدخل البنك المركزي وتحذيره للبنوك من المضاربة في سوق الدولار.

وقد بدات البنوك المصرية في الخارج خلال اليومين الماضيين بشراء الدولار بسعر جديد يصل الى ١٩٢ قرشا بعد ان كان يتم التعامل سابقا على اساس ١٣٥ قرشا اي بزيادة تصل الى ٣٣٪ وذلك في محاولة من البنوك لجذب مدخرات المصرفين طبقا لتوجيهات البنك المركزي المصري.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر مسؤول ببنك القاهرة فرع ابوظبي ان البنك المركزي المصري اصدر تعميما بالسعر الجديد على البنوك الوطنية الاربعة (القاهرة والاهلي ومصر والاسكندرية) بهدف تشجيع المغتربين المصريين على زيادة تحويلاتهم من خلال القنوات الرسمية.

وتضمن التعميم تحذيرا بسحب ترخيص اي بنك من البنوك يثبت قيام بعمليات مضاربة على الدولار.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٦٠٣٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٠٦٥.
- ٢,٩١٥٩ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٩٨٩.
- ٢,٤٣٨٢ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٢٢٦.
- ٩,٦٩٨٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٦٤٧٠.
- ٦,٠١٠ ريال سعودي منخفضا من ٦,٠١٣.
- ٢٣٥,٣٢ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٤,٣٩.
- ٢٠٧٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٦٧.

● الدولار:
- ١,٨١٩٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٠٤٥.
- ١,٥٢١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥٠٨٠.
- ٦,٠٤٤٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠١٩٥.
- ٢,٠٥١٧ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٤١٥.
- ١٤٦,٨٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٥,٩٠.
- ١٢٩٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٨٧.

تغييرات طفيفة للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة شهدت اسعار الذهب والفضة تغيرات طفيفة بعد ان كانت قد تراجعت امس الاول الى ما دون ٤٢٠ دولارا للاونصة.

وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٤١٨,٥٠ دولار للاونصة مقابل ٤١٩,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول. وكان سعر الافتتاح قد بلغ ٤١٧ دولارا ولكنه اتجه للارتفاع مع ارتفاع اسعار النفط الى اعلى من ١٨ دولارا. وساعد ذلك على تمكن الذهب من مقاومة تيار ارتفاع اسعار الدولار.

ارتفاع ملموس للنفط

وقد سجلت اسعار النفط الخام في الاسواق الامريكية امس ارتفاعا الى ١٨,٧٥ دولار للبرميل للتعاقدات على شحنات الفورية الجاهزة للتسليم الى ١٨,٨٣ دولار للبرميل.

وتراجعت اسعار الفضة في سوق لندن ليبلغ سعر الاساس ٣,٩٠٢٠ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٩١ جنيه امس الاول. كذلك تراجعت القيمة بالدولار الى ٦,١٧ دولار للاونصة مقابل ٦,١٩ دولار امس الاول.

رفع تذاكر الطيران من ابوظبي لأوروبا

ابو ظبي ـ كونا: بدات شركات الطيران العاملة بابوظبي امس في العمل بالرسوم الموحدة للسفر الى اوروبا التي اتفقت عليها هذه الشركات والتي ترتفع بها اسعار السفر من دولة الامارات العربية المتحدة الى اوروبا بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ والى ما يزيد عن ٥٠٪ من الاسعار التي كانت سائدة ومعمولا بها حتى الليلة الماضية.

وكان اجتماع قد عقد بفندق جبل علي بدبي يوم امس الاول لهذا الغرض وحضرته ٧٦ وكالة سياحة وسفر تعمل بدولة الامارات العربية المتحدة كما سبقه اجتماع لعدد كبير من شركات الطيران العاملة في دولة الامارات.

وقالت مصادر هذه الشركات ان هذا الاتفاق يأتي بعد تدهور الاسعار الخاصة بالسفر جوا الى اوروبا نتيجة التنافس على تقديم خصومات وصلت معها الاسعار الى ١٩٥٠ درهما حوالي ٤٨٧,٥ دولار (الدولار الامريكي ٤ دراهم تقريبا) للذهاب الى لندن والاياب لمدة ٣ اشهر وذلك من قبل بعض شركات الطيران.

وقالت المصادر ان السعر الذي اتفق عليه للتذكرة من ابوظبي الى لندن والعودة خلال ٣ اشهر والذي بدأ العمل به امس هو ٣٠٦٩ درهم امارات وهو ما يعادل نحو الف دولار امريكي/ الدولار الامريكي ٣,٦٧ درهم امارات. واصبح سعر تذكرة السفر من ابوظبي الى باريس مع العودة لمدة ٣ اشهر ٢٨٦٢ درهما بدلا من ٢٠٥٠ درهما اي بزيادة تبلغ ٨١٢ درهما بنسبة ٣٩,٦ بالمائة.

كما تبحث شركات اخرى في ضوء زيادة الاسعار الحالية للسفر الى اوروبا رفع سعر التذكرة بالنسبة لخط مانيلا وخط الهند وهما من الخطوط التي تحظى بطلب سفر مستمر عليهما.

الوفد المغربي ينوه بالمشروعات السعودية

مكة المكرمة ـ واس: نوه رئيس الغرفة التجارية الصناعية بمدينة فاس المغربية ورئيس وفد الغرفة السيد عبد الحفيظ عبد الله واعضاء الوفد الذي يزور المملكة العربية السعودية باهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالمشروعات الحيوية التي تخدم ضيوف الرحمن والتي نفذتها في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

واعربوا عقب الجولة التي قاموا بها مساء امس الاول على المشاعر المقدسة عن سرورهم واعجابهم بما شاهدوه من مشروعات نفذت في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وقد شملت الجولة منى وعرفات ومزدلفة شاهدوا خلالها الجسور والانفاق والطرق وخزانات المياه كما قام الوفد بزيارة للمركز الاعلامي بمكة المكرمة.

وقد كان في استقبالهم مدير المركز فيصل عراقي وقام اعضاء الوفد بجولة على اجنحة المركز شاهدوا خلالها محتويات المتحف الذي يضم العديد من المعروضات المعبرة عن البيئة السعودية والالات والادوات التي كانت تستخدم في الماضي بالاضافة الى بعض المجسمات التي تمثل بعض المشروعات الحيوية بمكة المكرمة حاليا وقد استمعوا الى شرح مفصل عن ذلك من مدير المركز وقد اعرب رئيس الوفد واعضاؤه عن اعجابهم بما شاهدوه.

كما قام الوفد بزيارة لمكتبة المركز واطلعوا على محتوياتها وقد رافق الوفد في زيارته امين عام الغرفة التجارية الصناعة بمكة المكرمة السيد غازي محمود فقيها.

اتفاقية للنقل الجوي بين السعودية وبنجلاديش

الرياض ـ واس: تم امس في دكا تبادل وثائق التصديق والابرام لاتفاقية النقل الجوي الموقعة بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية بنجلاديش الشعبية.

وقد وقعها من الجانب السعودي سفير المملكة لدى بنجلاديش السيد عبد اللطيف الميمني ومن الجانب البنجالي وزير الطيران المدني والسياحة بحكومة بنجلاديش السيد سيد احمد نائب.

وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال رسمي.

وزير التجارة والزراعة البحريني لـ «الشرق الأوسط»

مسؤولية القطاع الخاص الخليجي تفوق الآن ما تحمله سابقا في عصر القفزة النفطية

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اكد وزير التجارة والزراعة البحريني السيد حبيب احمد قاسم على اهمية دور القطاع الخاص بالدول العربية الخليجية في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» إن للقطاع في الفترة الماضية مساهمة ملحوظة لكنها مع القطاع العام .. اما الفترة الحالية فإنها فترة حاسمة ومهمة للمنطقة من النواحي الاقتصادية المختلفة ولذلك فالقطاع الخاص دوره الآن اكبر واوسع واقدر مما كان وقام به.

واني لا اقلل من الدور الذي قام به في الفترة الماضية في كثير من الانشطة الاقتصادية ولكن في هذه المرحلة يتعاظم دوره بسبب الوضع الراهن سواء كان الوضع المالي لدول المنطقة والكثير من المشاريع ذات البنية الاقتصادية قد اكتملت تماما.. فهنا يتقلص دور الدول والقطاع العام الحكومي ونحن كدول في الخليج نؤمن بالاقتصاد الحر الذي من منطلقاته الاساسية تأهيل دور القطاع الخاص لاخذ زمام المبادرة في جميع المشاريع الحيوية الانتاجية والخدمية.

المشاريع المشتركة

وحول ما يطلق عليه الاقتصاديون ان المرحلة القادمة عصر ما بعد النفط وان دور المشاريع المشتركة هي الاساس في تلك الفترة اجاب الوزير البحريني بأن التجربة اثبتت بأن عمل المشاريع الخاصة بالبلد الواحد يعتريها كثير من التشابه والازدواجية والشوائب والنتيجة تجد صراعات بين القطاع الخاص بالمطالبة باجراءات حمائية نظرا لوجود الازدواجية.

وشدد قاسم على انه يجب ان يكون هناك المشاريع المشتركة، والأرضية المشتركة لاقامة مشاريع مشتركة، لتصل الى التكامل الحقيقي الذي يبنى على التنسيق فالسوق المشترك ينطلق من ايجاد مشاريع ذات طابع مشترك ملكية واستهلاكا.

الاغراق

وبالنسبة لما تم اتخاذه في دول مجلس التعاون لحماية المنتجات الوطنية امام الاغراق من البضائع والمنتجات المماثلة قال السيد حبيب احمد قاسم ان تلك مشكلة تواجهها دول الخليج ويتجاذبها جانب القطاع الصناعي وجانب القطاع التجاري ففي الوقت الذي يطالب فيه القطاع الصناعي بحماية الصناعات الوطنية ضد سياسات الاغراق فالقطاع التجاري ومن ورائه المستهلكون يطالبون بأسعار مناسبة تقل عن المنتجات المحلية.

وجاء دور الحكومات الذي تأكد في هذا الجانب حماية كل ما يمكن حمايته من صناعات وطنية ولكن على حساب المستهلك عن طريقين الاول يتمثل في عمل نوع من الجدار الجمركي للمنتجات ذات الطابع الاساسي ووضع المواصفات القياسية بالنسبة للمنتجات الوطنية وبالتالي تطبيق هذه المواصفات.

اهتمام المسؤولين

واضاف ان انعقاد ندوة القطاع البحريني بعد مؤتمر رجال الأعمال السعوديين الذي عقد بابها يعد بادرة طيبة ومهمة.. وتعطي دلالة على اهتمام المسؤولين بدول الخليج بدور القطاع الخاص في المرحلة الراهنة في التنمية حيث انه مطالب بمضاعفة جهوده مع سعي حكومات المنطقة لاحتواء اثار المتغيرات الاقتصادية والبحث عن مجالات اقتصادية جديدة كروافد اقتصادية لدول المنطقة وان السير في هذا الاتجاه لا بد أن يتم بخطة مدروسة ومبنية على ضوابط تضع في اعتبارها تجربة العقد الماضي.

موجة ارتفاع للأسعار في نيويورك وطوكيو تتوقف في لندن خشية تصاعد الفائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

توقف تيار انتعاش المعاملات في لندن امس بعد ان انتشر غربا من الولايات المتحدة الى اليابان. وتعثرت حركة تداول الأسهم في الاسواق الاوروبية عموما بعد بداية مستقرة نسبيا بسبب المخاوف من ان يؤدي ارتفاع اسعار الفائدة التجارية في الولايات المتحدة الى موجة انخفاض لأسعار الاسهم الامريكية، ينتشر اثرها فيما بعد في بقية الاسواق العالمية.

وقال مستثمرون في سوق لندن ان هناك عاملا رئيسيا آخر ادى لانخفاض اسعار الأسهم البريطانية امس تمثل في لجوء كثير من المستثمرين الى بيع جانب كبير من محافظهم المالية سعيا لتكوين ارصدة سائلة لاعادة استثمارها عند استقرار السوق، خصوصا بعد تحقيق مكاسب كبيرة خلال الأسابيع الماضية.

وقد اتضح اثر عمليات البيع تلك على أسهم شركات النفط على وجه الخصوص التي تراجعت تراجعا ملموسا امس رغم ارتفاع اسعار النفط الخام بالأسواق إلى حوالي ١٨,١٠ دولار للبرميل من خام بحر الشمال تسليم شهر مايو (أيار) المقبل.

كذلك تراجعت أسهم الشركات الدولية ذات المصالح في الولايات المتحدة مثل آي. سي. آي وجلاكسو للكيماويات. غير أن بعض عروض الشراء والاندماج ساعدت على انتعاش قطاع محدود من الأسهم.

وبلغت الخسائر على مقياس فاينتشال تايمز حتى نهاية فترة المعاملات الأولى بسوق لندن امس حوالي ٢٢,٧ نقطة، ليبلغ مقياس إف. تي ١٥٥٤,٤ نقطة بعد خسائر بلغت ٥,١ نقطة بنهاية معاملات أمس الأول. أما مقياس البورصة لأسعار أسهم الشركات الـ ١٠٠ الرئيسية فقد تراجع خلال نفس الفترة بحوالي ٣٠ نقطة.

وكانت مؤشرات الأداء في أهم الاسواق الأخرى كالتالي:

● نيويورك: شهدت سوق نيويورك نشاطا ملموسا ليلة امس انتعشت فيها عمليات الشراء بسبب تماسك قيمة الدولار الأمريكي، وتوقع نجاح الولايات المتحدة واليابان في حل نزاعهما التجاري بخصوص واردات الولايات المتحدة من الاليكترونيات اليابانية.

ويرز خلال المعاملات تقدم اسهم الشركات بقطاع التكنولوجيا والاليكترونيات التي كانت مركز الخسائر خلال معاملات اليوم السابق. فارتفعت اسهم ديجيتال اكويبمنت بحوالي ٤,٥ دولار ليصل سعر السهم الى ١٦١,٥ دولار وأسهم انتيل بحوالي ٠,٥ دولار إلى ٣٩,٢٥ دولار وناشيونال سيميكو ندكتور بحوالي دولار الى ١٥,٢ دولار في حين تراجعت اسهم أي. بي. إم على عكس اتجاه اليوم السابق بحوالي ٢,٢٥ دولار إلى ١٥٠,٢ دولار للسهم.

كذلك تراجعت أسهم شركات الذهب مع انخفاض النسب لأسعار المعدن النفيس. وتذبذبت أسعار السندات بسبب الخوف من عودة الدولار للتراجع مرة أخرى.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة ١٧١,٨ مليون سهم منخفضة من ٢٠٨,٥ مليون سهم في اليوم السابق. وسجل مقياس داو جونز ارتفاعا الى ٢٣٠٤,٧ نقطة بزيادة ٢٦,٣ نقطة عن اليوم السابق.

● طوكيو: مع بداية السنة المالية في اليابان انتعش الطلب على قطاعات الأسهم المختلفة وسجلت السوق ثالث اكبر زيادة في الاسعار خلال يوم واحد، حيث ارتفع مقياس اسعار الاسهم امس بحوالي ٤٧٤ نقطة مقابل خسائر خلال اليومين السابقين بلغت ٦١١ نقطة. وارتفع مقياس نكي جونز مسجلا ٢٢٠٤٠ نقطة بنهاية معاملات امس.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة امس ١,٦ بليون سهم مقابل ١,٢ بليون سهم خلال معاملات امس الأول. وكان الارتفاع في اسعار الاسهم في اليابان انعكاسا للنشاط في سوق نيويورك، إذ انتظر المتعاملون في اليابان خلال اليومين السابقين أية اشارة من وول ستريت يمكن أن تقود اتجاه المعاملات في الاسواق العالمية بشكل عام، وكان تقدم وول ستريت حافزا لمؤسسات الاستثمار اليابانية في العودة لبرامج شراء واسعة خلال عمليات السوق امس.

● هونج كونج: تميزت المعاملات امس بالهدوء، وإن كان المتعاملون قد تجاهلوا المؤشرات الايجابية في كل من وول ستريت وطوكيو، وتجنبوا الدخول في طلبات شراء كبيرة. وكانت عمليات البيع هي الأكثر سيطرة على حركة المعاملات، مما ادى لتراجع اسعار الاسهم بحوالي ١٨ نقطة على مقياس هانج ستج الذي بلغ عند الاقفال امس ٢٦٩٦ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٨٨٤	ـ ٣١
ـ بريتش اويل	٢٣٥	ـ ٦
ـ بريتش تيليكوم	٢٤٨	ـ ٣
ـ بيتشلم	٥٣٦	ـ ١٤
ـ بوتر	٤٦٤	+ ٤
ـ أي.سي.اي	١٢٩٧	ـ ١٨
ـ لويدز	٤٧٠	+ ٢
ـ ميدلاند	٦٢٦	ـ ٨
ـ نات وست	٥٩٢	ـ ٢
رانك اورجنيزيشن	٦٦٣	ـ ١٥
ـ رويتر	٦٩٧	ـ ٤
ـ راكل	٢٢٨,٥	ـ ٢,٥
ـ صن اليانس	٧٨٥	+ ٦
ـ شل	١١٩٧	ـ ١٩
ـ جنرال اليكتريك	٢٠٤,٥	ـ ٢,٥

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الجنزوري: استمرار وضع المنطقة الحرة ببور سعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط ان الوضع الحالي للمنطقة الحرة بمدينة بور سعيد سيبقى كما هو ولن تطبق عليه القرارات الاقتصادية الخاصة بالسلع المحظور استيرادها وعددها ٢١٠ سلع والتي كان مقررا تطبيقها في اول يوليو القادم.

وقال الدكتور الجنزوري في المؤتمر السياسي الذي عقده الحزب الوطني ببور سعيد انه بدأ اعتبارا من امس الاربعاء اطلاق حرية التخزين بمنطقة الاستثمار ببور سعيد والغاء القرار الخاص بوقف النشاط التخزيني بالمنطقة.

واوضح ان الحكومة اعتمدت مبلغ ٥٣ مليون جنيه لاستكمال المعدات اللازمة لتشغيل رصيف الحاويات بميناء بور سعيد وأنه سيتم ادراج مطار الجميل في الخطة الخمسية القادمة لتحويله الى مطار دولي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٥١٠	٦,٠٣٠٣
مارك الماني	٢,٠٧١٠	٢,٠٦٦٣
فرنك سويسري	٢,٤٨٠١	٢,٤٧٦٧
فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٠	٠,٦٢١٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٩٠٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٦٢
جلدر هولندي	١,٨٤١٠	١,٨٣٦٥
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٥٧٩
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧٥١
شلن كيني	—	٠,٢٢٨٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٩١٦
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٦٥
كرون سويدي	٠,٥٩٤٠	٠,٥٩٣٧
كرون نرويجي	٠,٥٥١٠	٠,٥٤٩٧
كرون دنمركي	٠,٥٥	٠,٥٤٨٩
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٩٦٠	٠,٠٢٩٤٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٤٠	٠,١٠٠٢١
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٣١
روبيه هندي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٠٤
روبيه سيريلانكا	—	٠,١٣١٥
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٩٠	٠,٢١٩٩٦٦
دينار كويتي	١٣,٧٥	١٣,٧٤٤٠
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٥٥٠
دينار عراقي	٣,٠٢	—
[illegible]	٩,٦٠	١٠,٩٢٢٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١١٤٠	٠,١٦٧٤
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٢٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٢٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٨٢٢١
ريال يمني	٠,٣٦	—
جنيه مصري	١,٨٧	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٢٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٠,٥٨٠	٥٠,٤٥٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٩١٠	٥,٨٨٥
اوقية ذهب	١,٥٨٣	١,٥٧٠
(كيلو) الفضة	٧٨٠	٦٨٠
الاوقية	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٣٢	٨٨٣,٢٥
قصدير	—	—
رصاص	٣٠٥,٥	٣٠٠
زنك	٤٧٠,٥	٤٦٦,٢٥
الومنيوم	٨٨٢,ـ	٨١٩,٥
نيكل	٢٣٣٥	٢٣٤٨,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٣٣١,٥
بن	مايو	١٢٤٤
سكر	مايو	١٥١,١٠
فول صويا	يونيو	١١٦,٢٥
قمح	مايو	١٢٣
شعير	سبتمبر	١٠٠
بطاطس	ابريل	١٥٥,٧٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الموجز

حلقة تطبيقية بمعهد الادارة العامة

● الرياض ـ ينظم معهد الادارة العامة بالرياض السبت القادم حلقة تطبيقية لمسؤولي التدريب من البلدان الشقيقة بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية تستمر ٣ اسابيع.

ويفتتح الحلقة مدير المعهد د. محمد الطويل ورئيس البنك الاسلامي للتنمية د. احمد محمد علي. وتعد بداية للتعاون بين المعهد والبنك ضمن اطار برنامج التعاون الفني بين حكومة المملكة العربية السعودية والبنك الاسلامي للتنمية والدول الاسلامية الشقيقة.

ديون الدول العربية ١٥٠ مليار دولار

دبي ـ قال السيد عبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة ان ديون الدول العربية وصلت الى ١٥٠ مليار دولار غير قابلة للدفع الا بجدولتها.

وقال لصحيفة «البيان» ان اتحاد المصارف العربية والفعاليات الاقتصادية العربية تبحث حاليا الامكانيات المتاحة لاخراج الدول العربية من ديونها وتحديد الكيفية القانونية التي يمكن بها مواجهة المؤسسات الدولية التي اوقفت خطط تسهيلاتها للبلاد العربية المديونة.

واشار الى ان بعض المؤسسات بالكويت والامارات وضعت خبراتها وتجاربها تحت تصرف الدول العربية خاصة فيما يتعلق بمعالجة السلبيات الاقتصادية التي تدفع نحو المزيد من الديون موضحا ان بلاده قد عالجت ديونا مصرفية بلغت خمسة مليارات درهم من اصل ١٨ مليارا منها ٨ مليارات للبنوك والباقي للحكومة.

مباحثات تجارية فرنسية خليجية

ابوظبي ـ بدأ مستشارون تجاريون فرنسيون وممثلون عن وزارة التجارة الخارجية الفرنسية اجتماعات امس تعد الأولى من نوعها في منطقة الخليج وذلك لبحث سبل تطوير وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية الفرنسية الخليجية خلال العامين المقبلين.

واوضح السيد جان لوك فاليد الملحق التجاري الفرنسي بدولة الامارات العربية المتحدة ان المستشارين التجاريين بالسفارات الفرنسية الذين يحضرون هذه الاجتماعات التي تستمر يومين والبالغ عددهم ٣٥ مستشارا في مختلف دول المنطقة هم رجال أعمال فرنسيون او من كبار المسؤولين في مؤسسات فرنسية معينة لمساعدة حكومات أو شركات صغيرة أو متوسطة لتطوير تجارة البضائع مع دول المنطقة.

بنوك البحرين التجارية تعمل ٥ ايام في الأسبوع

● البحرين ـ بدات البنوك التجارية في البحرين امس وعددها ١٩ مصرفا نظام دوام جديدا للعمل لمدة ٥ ايام اسبوعيا بموافقة السلطات الحكومية.

وقال الشيخ سلمان بن خليفة مدير ادارة الخدمات المصرفية بمؤسسة نقد البحرين في تصريح له ان البنوك هي التي اقترحت النظام الجديد الذي يتم العمل بموجبه ٥ ايام بدلا من ٦ ايام في الأسبوع واعتبار يومي الجمعة والسبت عطلة رسمية في هذه البنوك.

كما ستفتح البنوك ابوابها لمدة ساعتين بعد الظهر في ايام العمل العادية.

أنهت زيارتها بلقاء شعبي في جورجيا

ثاتشر: محادثاتي في موسكو أكدت تصميم جورباتشوف على التفاهم مع الغرب

موسكو ـ وكالات الانباء : غادرت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا موسكو الى مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية لتعود منها الى لندن منهية زيارتها الحالية للاتحاد السوفياتي التي بدات يوم السبت الماضي، وقد جرى لها في عاصمة جورجيا استقبال شعبي حافل.

وكان في وداعها سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ورغم ان ثاتشر وجورباتشوف اعربا عن رضاهما عن نتائج الزيارة الا ان الطرفين لم يتوصلا الى حلول نهائية لعدد من القضايا التي كانت مدار بحث وعلى راسها موضوع الاسلحة النووية والصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا.

وقد اكدت ثاتشر قبل مغادرتها موسكو ان محادثاتها مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف اكدت لها تصميمه على التوصل الى تفاهم مع الغرب حول القضايا المختلف عليها.

وذكرت مارجريت ثاتشر الكرملين بدون ان تبدي اي استعداد لتقديم تنازلات وقبل اسبوعين من الزيارة التي سيقوم بها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية لموسكو.. بان اي اتفاق بشأن الصواريخ في اوروبا يجب ان يراعى فيه «حق» الاوروبيين في معارضة التفوق السوفياتي في مجال الصواريخ القصيرة المدى.

فقد قالت ثاتشر لميخائيل جورباتشوف الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي ان الاتفاق الذي «تأمل في عقده خلال هذه السنة» بشأن الصواريخ المتوسطة المدى يتوقف على «الشروط السوفياتية بشأن الصواريخ القصيرة المدى. وحذرت «المرأة الحديدية» من تعطل سير الامور في حال استمرار الخلاف حول «طبيعة هذه الشروط على وجه التحديد».

غير انه لوحظ شيء من التفاؤل والارتياح في الجانب البريطاني بعد زيارة مارجريت ثاتشر للاتحاد السوفياتي وحوارها المستفيض مع جورباتشوف. وكان من الواضح ان هذه الزيارة احيطت بجو الحملات الانتخابية.

الحل الوسط

وفي ما يتعلق بنزع السلاح في اوروبا كانت معالم الحل الوسط بين الموقفين السوفياتي والامريكي اللذين اعلنا في جنيف قائمة.. فقد تحدثت مارجريت ثاتشر عن ضرورة «الاشارة» الى الصواريخ القصيرة المدى في نص اي معاهدة تبرم بشأن الصواريخ المنشورة في اوروبا على ان تعقب هذه المعاهدة «مفاوضات فورية» بشأن هذه الصواريخ القصيرة المدى.

ويبدو ان هناك تقاربا في المواقف وان كانت رئيسة الحكومة البريطانية قد اعلنت ان وعدا سوفياتيا بتجميد عدد الصواريخ القصيرة المدى المنشورة في اوروبا امر لا يرضيها. ويثور تساؤل: الا يوافق السوفيات على بدء مفاوضات بشأن الصواريخ القصيرة المدى. بل لقد حددت مهلة ستة اشهر بعد عقد اتفاق بشأن الصواريخ المتوسطة المدى خلال قمة ريكيافيك.

واشار جورباتشوف في مباحثاته مع ثاتشر الى ان «الاسابيع» الاتية قد تكون حاسمة.. وهو يعني ضمنا المباحثات القادمة مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية».

وصرح مصدر بريطاني بان عدم عقد اتفاق مستوف للاجراءات المتبعة في ختام هذه الزيارة ليس من شأنه ان يثير الدهشة لان لندن مثلها مثل باريس ليست طرفا معنيا مباشرة عند هذه المرحلة من المفاوضات بين موسكو وواشنطن بشأن الصواريخ المنشورة في اوروبا.

اسلوب ثاتشر

ولم تحد ثاتشر قيد أنملة خلال هذين اليومين من المباحثات السياسية في الكرملين عن اسلوبها المعتاد الذي عرفت به.. اذ تحدثت بكلمات صريحة وواضحة فلم تتردد في معارضة مجمل مبادرات جورباتشوف في مجال نزع السلاح وفي الحديث عن حقوق الانسان و«اضفاء الطابع السياسي» على هذه الحقوق التي اصبحت شرطا واختبارا لارساء دعائم الثقة في العلاقات الدبلوماسية.

وابدت ثاتشر اصرارا على استراتيجية «الخطوة بخطوة» واعربت عن اعتقادها بان تصور الزعيم السوفياتي لعالم خال من السلاح النووي قبل نهاية سنة ٢٠٠٠ هو مجرد حلم. كما انها لم تتردد في اثارة «الخطر السوفياتي» او الابحاث التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي.. وينكرها في مجال اسلحة الفضاء او في ابراز «التفوق الساحق» السوفياتي في مجال الاسلحة الكيماوية على سبيل المثال.

وقد تأثرت ثاتشر بايضاحات جورباتشوف بشأن مشروعات اعادة التنظيم وارساء دعائم الديمقراطية ولكن لم يمنعها ذلك من ان تطلب براهين اي اعمال ونتائج قبل ان تقر تماما السياسة المثيرة للاهتمام التي يتبعها جورباتشوف في مجال الاصلاحات. وكان العالم السوفياتي اندريه سخاروف قد اشاد امامها بهذه السياسة.

ازمة الشرق الاوسط

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية ان ازمة الشرق الاوسط لم تبحث بالتفصيل خلال محادثاتها مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ولكنها بحثت بشكل اكثر تفصيلا في محادثات وزيري خارجية البلدين جيفري هاو وادوارد شيفاردنادزه. واكدت ثاتشر ان بريطانيا تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط شرط ان يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد اردني يضم مجموعة من الفلسطينيين.

وتحدثت ثاتشر عن زيارتها للاتحاد السوفياتي وقالت انها كانت اروع زيارة قامت بها بصفتها رئيسة للوزراء ووصفت محادثاتها مع جورباتشوف بانها حاسمة ومثيرة. وأشارت الى استمرار الخلافات بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي حول ازالة الاسلحة النووية من اوروبا ودافعت عما اسمته بحق اوروبا الغربية في زيادة درجة تسليحها لتحقيق توازن مع الاتحاد السوفياتي.

وعن الاسلحة الكيماوية قالت ثاتشر ان بريطانيا دمرت اسلحتها الكيماوية منذ عام ١٩٥٠ بينما ماتزال الولايات المتحدة تحتفظ ببعضها كما قامت بتحديثها ردا على خطوة سوفياتية بهذا الاتجاه.

وحول ما اصطلح الغرب على تسميته بحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي قالت ثاتشر ان علينا الا نتوقع نتائج سريعة من الاتحاد السوفياتي بهذا الخصوص.

وقالت ثاتشر ان جورباتشوف اطلعها على عملية التغيير واعادة البناء والانفتاح في الاتحاد السوفياتي حيث رحبت بهذه السياسة.

شاب سوفياتي يقدم باقة من الزهر لمارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية عند وصولها الى مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية .

شيراك: «ايران جيت» لم تشوه صورة ريجان !

واشنطن ـ أ.ف.ب: صرح جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي بانه يثق في قدرة الرئيس رونالد ريجان خلال المفاوضات مع موسكو حول الصواريخ الاوروبية واشار الى ان مسألة ايران جيت لم تشوه صورة الرئيس الامريكي.

وذكر شيراك في حديث الى محطة التلفزيون «سي.بي.اس» ان ريجان ومستشاريه اوضحوا له ان «الولايات المتحدة لا يمكن ان تقدم على شيء يعرض الدول الاوروبية لاي خطر» في مفاوضات بشأن الاتفاق مع موسكو حول الاسلحة النووية المتوسطة المدى.

وذكر رئيس الوزراء الفرنسي ان محدثيه اكدوا له كذلك خلال اليوم الاول من محادثاته في العاصمة الامريكية ان اي اتفاق بشأن الصواريخ المتوسطة المدى سيتضمن «اتفاقا او خطوطا رئيسية لاتفاق» بشأن الصواريخ القصيرة المدى.

وردا على سؤال حول مشكلات الرئيس ريجان في الولايات المتحدة عقب المسألة الايرانية اشار شيراك الى ان الرأي العام والمسؤولين الاوروبيين يعتقدون ان «الرئيس ريجان لم يضعف مطلقا وانه يحتفظ بنفس القوة ونفس القدرة».

١٥ الفا عدد ضحايا تشيرنوبيل

واشنطن ـ واس: قال مهندس نووي سابق ان عدد ضحايا احتراق المفاعل النووي السوفياتي تشرنوبيل في ابريل من العلم الماضي يصل الى خمسة عشر الف قتيل وهذا الرقم مخالف لما اعلنته الاتحاد السوفياتي رسميا.

واضاف ايجور جيراشتشيتكوف في حديث الى لجنة تابعة لمجلس النواب الامريكي امس ان معظم الضحايا ماتوا بسبب التلوث الاشعاعي خلال الاشهر التي تبعت الحادث.

وتجدر الاشارة الى ان المحصلة الرسمية التي اعلنها الاتحاد السوفياتي عن عدد الضحايا تضمنت ٣٥ قتيلا فقط.

وزير خارجية هولندا يزور تركيا

انقرة ـ واس : يقوم وزير خارجية هولندا هانس وان دين بروك يوم الثلاثاء المقبل بزيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام .

وسيجري الوزير الهولندي خلال الزيارة مباحثات مع نظيره التركي وحيد خلف اغلو تتناول العلاقات الثنائية وسبل دعمها وخاصة فيما يتعلق بالمجالات الاقتصادية والفنية .

بسرعة

رئيس وزراء سيريلانكا يغادر مصر

● القاهرة ـ ق.ن.ا: غادر القاهرة صباح امس رانابر يملداسا رئيس وزراء سيريلانكا الى الاقصر بجنوب صعيد مصر بعد انتهاء زيارته الرسمية لمصر التي استغرقت ثلاثة ايام اجتمع خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.

وبحث رئيس سيريلانكا والوفد المرافق له خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين المصريين سبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وسيريلانكا .. كما قام بتوقيع اتفاق للتعاون بين البلدين.

تقييد حرية مجلس الامن القومي الامريكي

● واشنطن ـ ق.ن.ا: اصدر الرئيس الامريكي رونالد ريجان قرارا يمنع مجلس الامن القومي من الاشتراك في اي نشاط سري وطالب مستشاره لشؤون الامن القومي فرانك كارلوتشي اطلاعه على جميع نشاطات المجلس.

ويأتي اصدار القرار من قبل الرئيس ريجان استجابة لتوصيات لجنة تاور التي حققت في فضيحة «ايران جيت».

وايد الرئيس الامريكي في سياق اطلاع الكونجرس على قراره المذكور ما توصلت اليه لجنة (تاور) من ان الاشخاص الذين اشتركوا في بيع الاسلحة لايران وتحويل ارباحها لثوار الكونترا هم المسؤولون عن تلك المسألة وليس مجلس الامن القومي كجهاز.

اغلاق محطة نووية بسبب نوم العاملين فيها!

● واشنطن ـ أ.ف.ب: اصدرت لجنة الرقابة على الصناعة النووية الامريكية امرا باغلاق محطة بنسلفانيا النووية بعد ضبط العاملين المكلفين بمراقبة سير العمل وهم نيام.

وذكر متحدث باسم لجنة الرقابة انه لن يسمح باعادة فتح مصنع بينش بوتوم الذي تمتلكه شركة فيلادلفيا اليكتريك الا بعد تصحيح تلك «المشكلات البالغة الخطورة».

واضاف انه خلال الاشهر الخمسة الاخيرة وخلال فترات معينة لا سيما بين الساعة الحادية عشرة مساء والسابعة صباحا كان عدد كبير من الافراد العاملين في قاعة المراقبة ينامون ولا يبالون بالمهمة المنوطة بهم».

اليابان تقرر تعزيز علاقاتها مع الفلبين

● طوكيو ـ قال رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني انه سر كثيرا لدى سماع الانباء بانه تم اطلاق سراح مدير فرع شركة ميتسووي في مانيلا ورجل الاعمال نوب ويوكي واكاووجي ممتدحا حكومة الفلبين لجهودها في هذا السبيل.

وابلغ ناكاسوني المراسلين الصحفيين اليابانيين في مقره الرسمي انه يشعر بالامتنان لرئيسة الفلبين كورازون اكينو وللمسؤولين في حكومة الفلبين لاسهامهم في تحرير واكاووجي الذي اختطف في جنوب مانيلا في ١٥ نوفمبر من العام الماضي حتى افرج عنه امس.

واضاف ناكاسوني (ان اليابان والفلبين سوف تسعيان بلخلاص لتنمية علاقاتهما الودية من الان فصاعدا).

مساعدات عاجلة من منظمة الاغذية والزراعة

● روما : اعلنت منظمة الاغذية والزراعة عن تقديم معونات عاجلة تصل الى نحو ١٧ مليون دولار لضحايا الجفاف في اثيوبيا والنازحين في موزمبيق وضحايا الكوارث الطبيعية في سريلانكا وفانواتو.

وتحصل اثيوبيا على ٣٠ الف طن من القمح وغيره من المواد تتجاوز قيمتها الاجمالية ١٤ مليون دولار.

وتتلقى مالاوي مساعدة عينية قيمتها ٥٨٣ الف دولار للاجئين من موزمبيق. اما سريلانكا فتحصل على دقيق قمح وارز وسكر بما قيمته مليون و٥٠٠ الف دولار.

وتحصل جمهورية فانواتو على ٨٠٠ طن من الارز قيمتها ٣٤٠ الف دولار لمساعدة ضحايا الاعصار.

تقرير اخباري خاص بالشرق الأوسط

حكومة كول الجديدة والزجاجات الفارغة !

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تماما كما حدث في الانتخابات العامة التي جرت في المانيا الغربية في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي واسفرت عن فوز الائتلاف الحكومي المسيحي الليبرالي برئاسة المستشار الالماني هلموت كول بالاغلبية المطلوبة لاستمراره في الحكم، فان الحكومة الاتحادية التي اعلنت في بون حديثا لم تقدم تغيرات جذرية جديدة في حكومة كول ـ جنشر، على الرغم من المنازعات الشديدة التي نشبت بين اقطاب الائتلاف الحاكم في بون، والتي استغرقت ما يزيد عن ستة اسابيع، ظهر الكثيرون بانها سوف تحمل رياح التغير الى العاصمة بون، ولكنها تمخضت عن «لا شيء» مكتفية فقط بتغيير وجوه قليلة بين الوزراء الالمان الثانويين دون ان تمس صميم التركيبة الحكومية التي يرأسها كول، ومازالت في مقاعد الحكم منذ اواخر عام ١٩٨٢.

ائتلاف ثلاثي

ومن المعروف ان الائتلاف الحكومي القائم في بون حاليا يتكون من ائتلاف ثلاثة احزاب هي: الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، والمسيحي الاجتماعي الذي يرأسه رئيس حكومة ولاية بافاريا «شتراوس» والديمقراطي الذي يرأسه وزير الاقتصاد الالماني بانجمان ويتزعمه نائب المستشار ووزير الخارجية جنشر وقد تركزت المضاربات السياسية والتنبؤات الاعلامية على الرد على سؤال واحد يتركز في جملة واحدة هي: «هل سيحضر الى بون ام لا يحضر؟؟».

والمقصود بهذا الشخص المجهول الذي سيحضر، او لا يحضر، الى العاصمة الالمانية بون هو حاكم جنوب المانيا وزعيم الحزب المسيحي الاجتماعي فرانس جوزيف شتراوس الذي يعرف باسم «صانع المستشارين» «الحاكم الخفي في المانيا» و«الكابوس الذي يجلس على اكتاف المستشار كول» ذلك ان انتقاله من ميونخ الى بون يحمل معه معان كبيرة ستنعكس حتما على مسيرة المانيا السياسية، فشتراوس يصر، في حال قدومه الى بون تولي منصب نائب المستشار ووزير الخارجية، اي الاستيلاء على المنصب الهام المزدوج الذي يحتله جنشر منذ سنوات طويلة، وبالتالي احداث تغيير جذري في سياسة جنشر الخارجية القائمة على التحالف مع الغرب مع ايجاد جسور متينة مع الشرق، وعلى سياسة التفاهم بين الشرق والغرب والحد من سباق التسلح كما يعني حضوره الى بون تقليص سلطة المستشار كول في اتخاذ قراراته السياسية واحداث خلل في التوازن الدقيق القائم في اطار الائتلاف الحكومي القائم حتى الآن في بون.

عروض تعجيزية

وعندما شعر شتراوس بانه لن يحصل على وزارة الخارجية وانه شخص غير مرغوب فيه في بون، رفض العروض «التعجيزية» التي طرحها كول عليه، ومنها تولي احدى الوزارات الهامة الاخرى، كالداخلية والدفاع والمالية، وحاول استخدام هذا الوضع للمساومة على المناصب الوزارية التي يحتفظ بها حزبه داخل الحكومة الاتحادية في بون والحصول على وزارة اخرى يضيفها الى الوزارات الخمس التي يشغلها وزراء من حزبه، وكذلك الضغط على المستشار كول لاظهاره بمظهر السياسي المتردد الذي هو على استعداد للتضحية باقطاب حزبه، كوزير المالية شتولتنبرج او وزير الدفاع فورنر، لارضاء شتراوس وابقائه بعيدا عن قلعة الحكم في بون. ونجح فعلا في دق اسفين التوتر والبرود بين المستشار كول ووزير ماليته ـ الذي يعده الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم لخلافة كول يوما ما ـ ووزير دفاعه، الذي ظهر ضعفه مما سيؤثر على مركزه في مفاوضات نزع السلاح وازالة الصواريخ، وهي مفاوضات يرفضها شتراوس ويحذر الغرب منها ويعتبرها «فخا» سوفياتيا لاضعاف جدار الدفاع الاطلسي والتسلل الشيوعي نحو اوروبا الغربية.

وعندما اعلنت اسماء اعضاء الحكومة الالمانية في الاسبوع الماضي، بدا للجميع ان شتراوس سجل نقاطا هامة ضد منافسيه وخصومه، اذ انه اضعف موقف المستشار كول امام حزبه، ووقف في وجه مطالب الحزب الديمقراطي الحر في الحصول على وزارة اتحادية اخرى مما اضطر معه المستشار كول الى اعطاء الاحرار وزارة كانت مخصصة لحزبه الديمقراطي المسيحي هي وزارة التربية والعلوم، في الوقت الذي دعم موقف وزرائه داخل حكومة كول، وخاصة وزارة الداخلية التي يتولاها نائبه تسيمرمان.

ونظرا لان الحديث السائد في المانيا الغربية، منذ مدة طويلة، هو حديث يتركز على موضوع حماية البيئة وما يتبعه من خلاف حول تشغيل محطات الطاقة النووية وازالة اسباب تلوث الانهار والهواء وحتى اعادة استغلال المواد الاولية القديمة كالزجاجات ..

فقد علق اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض على حكومة المستشار الالماني كول الجديدة ـ القديمة بان كول عاد الى استخدام «الزجاجات» الفارغة القديمة التي كان يستعملها في حكومته السابقة، مرة اخرى في حكومته الجديدة، وهي عبارة تحمل كثيرا من المعاني السلبية، فكلمة «زجاجة» باللغة الالمانية لا تحمل معنى ايجابيا او كريما، بل درج الناس على استعمالها لأوصاف غير كريمة .. فما بالك بعبارة «زجاجات فارغة».

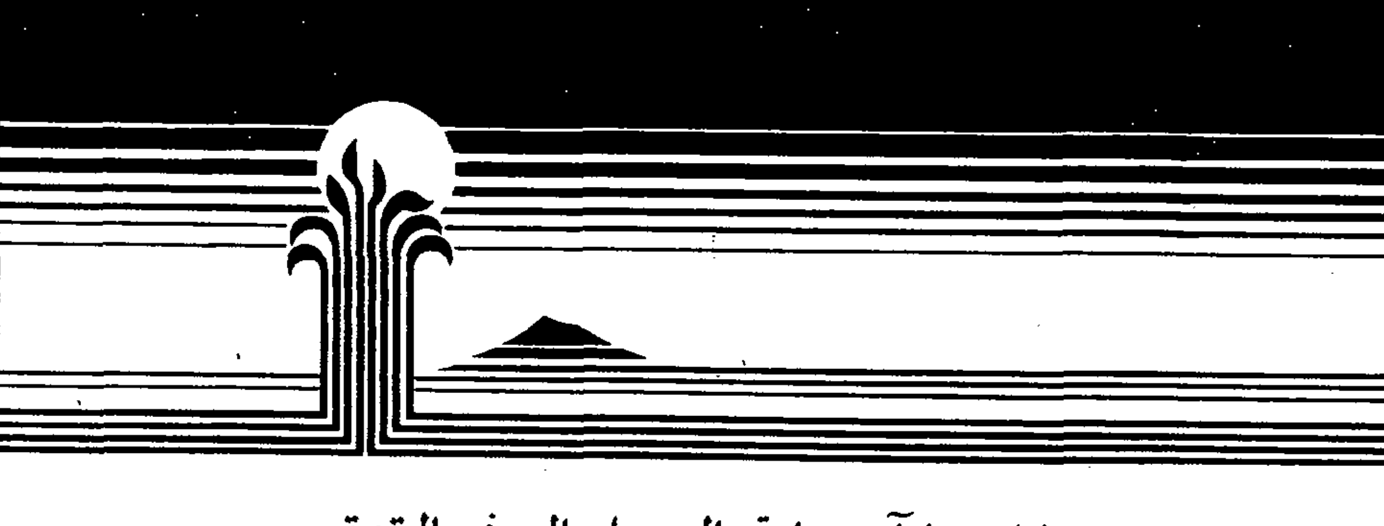
مشاكل داخلية معقدة تواجه السوق الاوروبية المشتركة

بروكسل ـ السوق الاوروبية المشتركة أ.ف.ب: تعترف الرئاسة البلجيكية الحالية للسوق الاوروبية المشتركة بان السوق تواجه مشكلات داخلية كبيرة في اقامة ترابط بين دول ذات مستويات نمو اقتصادي مختلفة وهي لم «تهضم» بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق.

كما عقدت بعض الشيء عملية أنضمام دول جديدة الى السوق الاوروبية المشتركة فقد اعطت الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في السوق في العام الماضي للبرلمان الاوروبي حق الاعتراض على انضمام اي دولة الى السوق. وقبل ذلك كانت المفاوضات من اجل انضمام اي دولة الى السوق الاوروبية المشتركة طويلة ومعقدة. وكانت الفترة طويلة ما بين تقديم الدول الثلاث الاخيرة التي انضمت للسوق طلبات رسمية للانضمام اليها وانضمامها الفعلي للسوق.

ففيما يتعلق باليونان استغرقت هذه الفترة خمس سنوات ونصف سنة. وأصبحت عضوا في السوق في ١٩٨١م وبالنسبة لاسبانيا والبرتغال استغرقت هذه الفترة ثماني سنوات ونصف سنة (انضمتا اليها في ١٩٨٦).

كما ان انضمام اي دولة الى السوق الاوروبية المشتركة يستلزم موافقة جميع الاعضاء على ذلك. ومعارضة دولة واحدة عضو في السوق تكفي لمنع انضام الدولة المرشحة اليها وهو ما ثبت مرتين عندما عارضت فرنسا انضمام بريطانيا الى السوق في ١٩٦٣ وفي ١٩٦٧. وستجد تركيا اليونان عقبة في طريقها فهناك عداء قديم بينهما يتجلى في صورة خلاف شديد بشأن مسألة قبرص وبحر ايجه.





الرأي في الاقتصاد والمال والأعمال

حوار الشمال والجنوب او حوار الطرشان

كثر الكلام من عشرة اعوام عن حوار الشمال والجنوب، اي حوار الدول الغنية التي تقع في شمال الكرة الارضية مع الدول النامية الواقعة في جنوب هذه الكرة، من اجل بناء مجتمع دولي تنتفي عنه جميع مظاهر الفقر والجوع والمرض والجهل. فما هي العوامل العميقة والظروف الدقيقة التي ادت الى ظهور هذا الحوار؟ وما هي اهدافه؟ وكذلك النتائج التي تمخضت عنه؟

لقد عرف العالم غداة الحرب العالمية الثانية تغيرات جذرية. فقد استقلت الدول النامية الواحدة تلو الاخرى وولجت الامم المتحدة واصبحت تشكل الاغلبية، وقد ادركت هذه الدول ان النظام الاقتصادي الدولي لا يتوافق مع متطلباتها ولا يلبي حاجاتها، وظهر لديها شعور بوحدة المصير ووعي بضرورة التكتل لتكوين جبهة قوية أمام الدول الغنية. الهدف من ذلك هو خلق المناخ الاقتصادي الدولي الملائم لتحقيق التنمية. وهكذا تم احداث مجموعة الـ ٧٧ خلال المؤتمر الاول للامم المتحدة للتجارة والتنمية عام ١٩٦٤، وترعرعت هذه المجموعة وكبرت في ظل حركة عدم الانحياز، وتتوجت نشاطاتها في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في الجزائر عام ١٩٧٣، وقد تمخض هذا المؤتمر عن برنامج عمل اطلق عليه: «من اجل نظام اقتصادي دولي جديد». يتضمن هذا البرنامج استراتيجية عمل لاصلاح الهياكل الاساسية للنظام الاقتصادي الحالي الذي وضع في غيبة من الدول النامية والذي لا يأخذ بعين الاعتبار المصالح التنموية المشروعة لهذه الدول. وتوسمت شعوب العالم الثالث في هذا البرنامج خيرا وعقدت عليه آمالا عريضة. وفي ابريل ومايو (نيسان وأيار) ١٩٧٤ عقدت الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث هذا الموضوع. واسفرت مناقشات الدورة عن اصدار وثيقتين هامتين هما:

١ـ اعلان بشأن اقامة نظام اقتصادي دولي جديد (قرار رقم ٣٢٠١).

٢ـ برنامج عمل لهذا النظام (قرار رقم ٣٢٠٢).

وجاء في ديباجية الاعلان على الخصوص: «نحن اعضاء الامم المتحدة، وقد اجتمعنا في دورة خاصة لنتدارس لأول مرة قضايا المواد الاولية والتنمية.. ونعلن رسميا عن عزمنا المشترك على العمل دون ابطاء لوضع نظام اقتصادي دولي جديد، يستند على العدالة والمساواة والعلاقات التبادلية والمصلحة المشتركة والتعاون بين جميع الدول بغض النظر عن انظمتها الاقتصادية والاجتماعية. نظام يعمل على تصحيح التعاون وازالة الغبن الحالي والقضاء على الهوة المتزايدة بين الدول المتقدمة والدول النامية. نظام يؤمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطردة والسلم والعدل للاجيال الحالية المقبلة». وهكذا اعطى هذا المؤتمر نقطة الانطلاقة لحوار الشمال والجنوب بهدف تفادي حدوث الهزات العنيفة والصراعات الدولية.

واستكمل اعلان فاتح مايو (ايار) لعام ١٩٧٤ في ديسمبر (كانون اول) من نفس العام بوضع ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للامم، ثم في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ باصدار وثيقة التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي. واصبحت هذه النصوص المرجع الرئيسي لمجموعة الـ ٧٧ في جميع مفاوضاتها مع دول الشمال.

وتعاقبت المؤتمرات لمواصلة الحوار، وتتالت اللقاءات الدولية دون التوصل الى نتائج ملموسة، وبرزت نقاط الاختلاف بين الشمال والجنوب، واحيانا بين الجنوب والجنوب. ففي حين تطالب معظم الدول النامية بفتح مفاوضات شاملة في اطار الامم المتحدة حول جميع المشكلات المتعلقة بالنظام الاقتصادي الدولي، تفضل اهم دول الشمال المفاوضات الجزئية والعودة الى العلاقات الثنائية وفحص المشكلات في اطار المؤسسات التي تهيمن عليها، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالنسبة لمشكلات التنمية والجات (الاتفاقيات العامة حول التجارة والتعرفة الجمركية) بالنسبة للتجارة الدولية.

وهكذا بقي هذا الحوار الى حد بعيد كلاما في كلام توصيات تتلوها توصيات، دون ان تتحقق اهدافه في تقليص الفجوة بين الشمال والجنوب.

فهذا الحوار هو اذن بمثابة الحوار القائم بين الطرشان.

د. صلاح الدين هارون
استاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط

الأزمة الاقتصادية في مصر.. مخاطر الحلول الجزئية وتحديات القرن المقبل (٤)

ـ كيف يتحقق الربح الاجتماعي على المدى الطويل؟
ـ ٤ أركان لسياسة اصلاح نقدي متكاملة

عندما وجدت البنوك في مصر خزائنها مليئة بالاموال اتجهت للاقراض بلا حساب. وبدلا من اقراض قطاعات الاستثمار فضلت البنوك اقراض قطاعات التجارة والمقاولات والاستيراد. وكانت اسعار الفائدة المنخفضة حافزا كبيرا لهذه القطاعات لتشجيعها على الاقتراض. غير ان الخطورة الاكبر لاسعار الفائدة المنخفضة كانت لتشجيعها على المضاربة في سوق الدولار.

بقلم: ابراهيم نوار

وربما لا يدرك البعض ان هناك علاقة مؤكدة بين انخفاض سعر الفائدة على الجنيه المصري وارتفاع اسعار الدولار في مصر. ولتوضيح تلك العلاقة يكفي ان ننظر الى تطور سعر الدولار في مصر منذ بداية العام الحالي على سبيل المثال. لقد ارتفعت قيمة الدولار مقابل الجنيه بنسبة تزيد على ١٥٪ منذ بداية العام الحالي إذ تمكن الدولار من تحطيم حاجز ٢٠٠ قرش، ثم مضى مسرعا ليقترب من ٢٣٠ قرشا في عمليات السوق السوداء.

فاذا افترضنا ان مقترضا تمكن من الحصول على مليون جنيه مصري من احد البنوك، ثم اتجه بهذا المبلغ الى سوق الدولار. وسنفترض للتبسيط ان سعر الدولار زاد بنسبة ٥٪ في كل شهر من الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي وان المقترض تمكن من تشغيل امواله في سوق الدولار بمعدل مرة واحدة كل شهر، معنى ذلك انه سيحقق خلال الشهر الاول ربحا مقداره ٥٠ الف جنيه مصري ثم يرتفع الربح في الشهر الثاني الى حوالي ٥٢,٥ الف جنيه مصري ثم الى ٥٥,١٢٥ الف جنيه في الشهر الثالث اي ان اجمال ارباحه من تدوير القرض في سوق الدولار يبلغ ١٥٧,٦ الف جنيه مصري تقريبا.

وبافتراض ان سعر الفائدة على القرض بالجنيه المصري يبلغ ١٠٪ سنويا غتم الفائدة المستحقة عن ثلاثة شهور فقط تبلغ ٢,٥٪ اي حوالي ٢٥ الف جنيه مصري تقريبا، وحتى في حالة سعر فائدة يبلغ ٢٠٪ فان المضارب سيربح اكثر من ١٠٠ الف جنيه.

ويستطيع اي جاهل في السوق له قدرة على الحصول على قرض مصرفي بقيمة مليون جنيه مثلا ان يستغل هذا القرض في سوق الدولار، ولن يهمه بحال من الاحوال ان يرفع تكلفة شراء الدولار اي اسعاره في السوق من اجل الحصول على المزيد طالما انه في نهاية الامر سيدفع سعرا زهيدا لاقتراض الجنيه المصري، ثم سيقوم بتسديد الاصل بالجنيه المصري الذي تتدهور قيمته كل يوم.

فاذا عرفنا ان عملية تدوير الدولار في السوق تستغرق في معظم الاحوال يوما واحدا فقط، وربما ساعات لادركنا مدى الثروة التي حققها المتعاملون في سوق الدولار من وراء انخفاض سعر الفائدة على الجنيه المصري.

من يوقف الدولار ؟

الاكثر من ذلك ان هناك من يحصلون على قروض باسعار فائدة مخفضة مثل قروض تسمين المواشي وقروض بناء العقارات وما يسمى بقروض الامن الغذائي، مثل تلك التي يحصل عليها منتجو البيض على سبيل المثال. وسعر الفائدة على تلك القروض يتراوح في معظم الاحيان بين ٤ الى ٨٪. وهذه القروض تمثل المعول الرئيسي لهدم قيمة الجنيه المصري في السوق.

وقد كان تدفق هذه الاموال في سوق الدولار هو الكارثة الحقيقية التي حطمت قيمة الجنيه المصري. فتمكن الدولار من كسر الجنيه في اوائل الثمانينات، ثم التهم قيمة الـ ٢٠٠ قرش في بداية العام الحالي، وليس هناك من قوة تستطيع توقع تراجع قيمة الدولار في السوق المصري طالما استمر السباق بين التجار والبنوك. واستمرت اسعار الفائدة الرخيصة سلاحا يلعب به تجار العملة في ميدان المضاربة. واستمرت الحال كما هي عليه في ساحة التشريعات المتعلقة بتنظم تداول العملات الاجنبية.

ان الثمن الرخيص لاقتراض العملة المحلية يشجع المضاربين على استخدام الجنيه المصري كوسيلة لتحقيق ارباح سريعة. وهنا لا يمكن ان نلوم التجار والمضاربين. فطالما ان هناك اسعار فائدة منخفضة، فان هناك دائما من سيحاول استغلالها لصالحه الى اقصى حد، وتبدأ الممارسة عادة بظهور اشخاص، ثم تتسع الدائرة الى حلقات، ثم تتكون بعد ذلك جماعات ضغط قوية تجد مصلحتها في استمرار اسعار الفائدة المنخفضة وتعمل قدر جهدها على مقاومة اي اتجاه لرفعها.

وهنا تأتي مسؤولية السياسة الاقتصادية، وبالتحديد مسؤولية السياسة النقدية التي يجب ان تعكس مصالح المجتمع ككل، والتي تأخذ المستقبل بعين الاعتبار، او بالمفهوم الاقتصادي تسعى لتحقيق اقصى ربح اجتماعي في المدى الطويل.

ان رفع سعر الفائدة على الجنية المصري سيوقف الى حد كبير عمليات المضاربة في سوق الدولار والعملات الاجنبية. ويمكن ان يؤدي رفع سعر الفائدة اثاره الحميدة خصوصا في ظل اعادة تنظيم شامل للنظام النقدي والسياسة النقدية المحلية بما يتضمن مجموعة من السياسات الجديدة في مقدمتها توحيد سعر صرف الجنيه المصري والقضاء على اسعار الصرف المتعددة، ورفع سعر الفائدة على العملة المحلية ورفع سعر الفائدة على المدخرات بالعملات الاجنبية بفارق هامشي عن سعر الفائدة في الاسواق الدولية ووضع قانون لتجارة العملة يضمن تنظيمها من خلال المصارف وبيوت الصرافة المرخصة قانونيا وفقا لقواعد محددة.

ماذا يعني رفع سعر الفائدة ؟

ماذا تعني هذه السلسلة المتكاملة من السياسات؟

ان رفع سعر الفائدة على الجنيه المصري سيحقق آثارا ايجابية في جوانب متعددة اهمها:

ـ الحد من المضاربة في سوق الدولار.

ـ الحد من الاستهلاك وتوجيه قدر اكبر من الدخل الى الادخار.

ـ تخفيف الضغط على الاستيراد واتاحة فرصة اكبر للمنتجات المحلية.

فاذا ارتفع سعر الفائدة على الودائع بالجنيه المصري الى ١٧ او ٢٠٪ فان كثيرين من اصحاب الاموال الذين يميلون لاستهلاكها سيفضلون الاحتفاظ بها في صورة ودائع ادخارية بالعملة المحلية، خصوصا اذا تم توحيد سعر الصرف.

وسيعني ذلك زيادة الموارد المتاحة للاستثمار وتخفيف الضغوط على الاستيراد، وانخفاض الاستهلاك خصوصا من السلع المستوردة مما يمكن ان يعطي دفعة للانتاج المحلي.

ويعتبر توحيد سعر الصرف احد اركان الاصلاح في السياسة النقدية، لأن تعدد اسعار الصرف في الوقت الراهن يجعل النظام النقدي المصري شبيها بـ «بيت جحا» لا تستطيع فيه ان تعرف من اين تذهب لتصل الى اين؟!

فهناك الدولار الحسابي مع دول الاتفاقيات. وهناك الدولار لدى البنك المركزي وهناك الدولار لدى البنك التجاري. وهناك الدولار في السوق الحرة. موارد تدخل وموارد تخرج لا تعرف تحديدا ما اذا كانت قد احتسبت على هذا السعر اوذاك. اسس مختلفة للمحاسبة، وطرق مفتوحة للتحايل والمتاجرة والمضاربة على حساب مصلحة المجتمع.

وتوحيد سعر الصرف ؟

ان توحيد سعر الصرف سيعني ان المصدر سيحصل على عائدات صادراته محسوبة على اساس سعر واحد هو سعر السوق، وانه يقوم بتمويل احتياجاته بنفس السعر. ان توحيد سعر الصرف سيعني ان الفلاح سيحصل على عائداته من تصدير القطن بسعر السوق، وليس بسعر البنك المركزي الذي يبلغ حوالي ٧٠ قرشا! معنى ذلك ان دخل الفلاح بالجنيه المصري من تصدير القطن يمكن ان يرتفع الى ٣ امثال ما هو عليه حاليا! ان توحيد سعر الصرف يعني احتساب اسعار تصدير البترول وايرادات السياحة وقناة السويس وتصدير السلع الزراعية وغيرها كلها على اساس واحد هو سعر السوق، وهو ما يقضي على المتاهة التي يعاني منها المنتج والمستهلك على السواء، في حين ان المستفيدين الوحيدين منها هم المضاربون في سوق الدولار.

ان تجربة الفترة من عام ١٩٧٤ حتى الآن تثبت ان السباق بين اسعار الصرف غير الرسمية والاسعار الرسمية كان يقوده المضاربون في سوق الدولار. وكانت اسعار الفائدة الرخيصة وازدواج اسعار الصرف، وعدم وجود قانون ينظم مهنة الصرافة هي الاسلحة الرئيسية التي يستخدمها المضاربون في تحقيق انتصاراتهم، حتى قفزت قيمة الدولار الى اكثر من ٣ امثال ما كانت عليه.

حساب موحد للدخل

ان توحيد سعر الصرف سيعني ان كل الدخل المحول من الخارج سواء في صورة عائدات صادرات او دخل خدمات السياحة وقناة السويس او تحويلات العاملين او القروض والمساعدات الخارجية، سيتم احتسابها جميعا على اساس سعر واحد يتعامل به الجميع، وهذا يوفر قاعدة صحيحة للحساب، ويقضي على احد عوامل المضاربة.

وباضافة رفع اسعار الفائدة فان جزءا اكبر من الدخل المحول من الخارج سيتجه للادخار وليس للاستهلاك طالما ان هناك اسعار فائدة مجزية تشجع على ضم الاستهلاك.

وستكون موارد النقد الاجنبي بالتالي تحت سيطرة المصارف، وسيتم تدويرها من خلال قنوات شرعية لها قانون ينظمها مما سيعني اختفاء احد المراكز القوية للمضاربة في سوق الدولار والتي تتمثل في جماعات تجار العملة الذين يشكلون احدى اقوى حلقات السوق السوداء.

ان اطلاق الحرية لمؤسسات القطاع العام في شراء الدولار من السوق السوداء في ظل استمرار تعدد اسعار الصرف والسباق بين تجار العملة والبنوك قد نتج عنه اعطاء التجار فرصة جديدة لدفع اسعار الدولار الى اعلى، فبدلا من توحيد سعر الصرف اولا ثم اطلاق الحرية لشركات القطاع العام لتشتري احتياجاتها من العملات الاجنبية على اساس سعر الصرف الموحد، وجد القطاع العام نفسه ضحية في سوق الدولار للمضاربين الذين ما تزال لهم اليد الطولى في السباق.

ووجد تجار العملة والمضاربين فرصتهم في الوقت الحالي في دفع اسعار الدولار الى اعلى لحصدها من القادمين من الخارج حتى قبل وصولهم. والبديل لسياسة الحلول الجزئية هو وضع سياسة اصلاح نقدي متكاملة تقوم على اربعة اركان الاول رفع سعر الفائدة على الجنيه المصري لوقف نزيف العملة المحلية الى سوق الدولار. والثاني توحيد سعر الصرف للوصول الى سوق واضحة تستقيم فيها العلاقات. والثالث رفع سعر الفائدة على المدخرات بالعملات الاجنبية بفارق هامشي عن اسعار الفائدة الدولية بهدف جذب هذه المدخرات من الخارج، والرابع وضع نظام قانوني لتجارة العملة يخضع له كل المشتغلين بهذا النشاط لضرب المنحرفين واخراج اللصوص من دائرة تلك التجارة.

هذه الاركان الاربعة للاصلاح النقدي في مصر كل منها يكمل الآخر. ولا مجال لأخذ قطعة من هنا واخرى من هناك.

ولا يعني القول بأن توحيد سعر الصرف ورفع أسعار الفائدة المحلية وأسعار الفائدة على العملات الاخرى واخضاع تجارة العملة لتنظيم قانوني ان هناك اتفاقا على تلك الاركان الاربعة من جانب الاقتصاديين فهناك وجهة نظر تعارض بقوة توحيد سعر الصرف أو رفع اسعار الفائدة. وبعيدا عن اصحاب المصانع والمستفيدين من الوضع الراهن الذين يقاومون اي اصلاح حقيقي، فان اهم الحجج التي ترفع في مواجهة الاصلاح النقدي تتركز اصلا على اثارة مجموعة من المخاوف، تتعلق بالآثار السلبية المتوقعة لرفع اسعار الفائدة وتوحيد سعر الصرف.

واهم هذه الحجج تتمثل في الاتي:

ـ ان رفع اسعار الفائدة سيؤدي لزيادة عبء الدين العام والخاص المحلي.

ـ وان ارتفاع الفائدة قد يؤدي الى ركود وربما صناعي وزراعي بسبب زيادة عبء تمويل الاستثمار.

ـ أن توحيد سعر الصرف سيؤدي الى زيادة عامة في الاسعار نتيجة لارتفاع إسعار الواردات.

ـ ان معدل التضخم سيقفز بسرعة، مصحوبا بركود في السوق مما يهدد بانتشار البطالة.

وللرد على هذه الحجج نقول اولا ان المشكلة التي يعاني منها الاقتصاد المصري منذ اواسط السبعينات هي زيادة هائلة في حجم السيولة المحلية اسفرت عن ضغوط قوية على الاستهلاك والاستيراد، وأن مقاومة تلك الزيادة الهائلة في السيولة يكون عن طريق رفع اسعار الفائدة لتقليل سرعة دوران النقود.

ان تخفيض اسعار الفائدة او الابقاء على اسعار فائدة منخفضة يصلح لمعالجة مشكلة اقتصادية مركزها ركود الانتاج المحلي، وصعوبة تشغيل الجهاز الانتاجي بتكلفة اقتراض مرتفعة.

وفي حالة مصر فان ركود الانتاج المحلي ناتج اصلا عن تحول الطلب الى السلع المستوردة نتيجة وفرة النقود وسهولة الاقتراض لتمويل الاستيراد. ويأتي كل ذلك على حساب قطاعات الانتاج وقطاع التصدير سواء بسواء فالمصدر يودع تأمينا نقديا مقابل البضائع التي يصدرها في حين يحصل المستورد على تسهيلات استيراد قبل استلام بضاعته من الخارج. والمصدر يحصل على عائدات صادراته بسعر الدولار لدى البنوك التجارية (١٣٧ قرشا) في حين يقوم المستورد بتصريف بضائعه في السوق المحلي على اساس التكلفة السوقية لشراء الدولار.

هنا السياسة النقدية تحابي المستورد على حساب المصدر. وبالمثل فان تلك السياسة نفسها تعطي جائزة للمستهلك في حين تخضع المنتج او المدخر لاشد العقاب. فالمستهلك يقترض باسعار فائدة منخفضة في حين ان المنتج يصعب عليه تمويل احتياجاته من الخارج، وكذلك المدخر الذي تتآكل قيمة امواله المودعة في البنوك.

مبرر للاسراف

نقول ان استخدام الموارد المالية المتاحة باسعار رخيصة ادى في حقيقة الامر الى الاسواق في استخدام هذه الموارد حتى تراكمت الديونية المحلية عاما بعد آخر. لم تتحول الديون الى اصول منتجة، وانما طارت في الهواء لتمويل ارباح سريعة تبخرت هي الاخرى في صورة استهلاك مشوه.

إن اسعار الفائدة المنخفضة هي في حقيقة الامر المسؤول الاول عن ارتفاع عبء مديونية الحكومة والقطاعين العام والخاص. ورفع سعر الفائدة سيؤدي ليس الى زيادة عبء الدين المحلي وانما الى بدء تراجع معدل نمو ذلك الدين، ثم تناقصه بعد ذلك.

اما القول بان ارتفاع اسعار الفائدة وسعر الصرف سيؤدي لارتفاع الاسعار بسبب زيادة تكاليف الاستيراد والانتاج، وما يحتمل ان ينتج عن ذلك من ركود، فانه مردود عليه بان الزيادة في الاسعار خلال السنوات الماضية كانت مفعولا لتدهور قيمة الجنيه المصري. وكان الركود الحقيقي في مجالات الانتاج السلعي نقيضا لاستمرار التدفقات النقدية من الخارج. لكن رفع اسعار الفائدة سيؤدي الى تقليص الاستهلاك ومن ثم الطلب على البضائع المستوردة. وتوحيد سعر الصرف سيؤدي الى آثار ايجابية على كل من جانبي العرض والطلب، ففي جانب العرض سيتحسن عائد المنتجين مثل منتجي ومصدري القطن والحاصلات الزراعية وغيرها، وهذا ما سيعني رفع دخل هذه القطاعات وزيادة قدرتها على الاستثمار. وفي جانب الطلب سيتم الحد من المضاربة والسيولة لصالح اغراض الادخار.

ان اسعار الدولار واصلت ارتفاعها، واستمر تدهور قيمة الجنيه المصري في ظل سياسة تعدد اسعار الصرف، ولم تتمكن هذه السياسة من ضبط العلاقة بين الاسعار الرسمية وغير الرسمية. ومع استبعاد العودة للسعر الحسابي للدولار فان البديل الصحيح يتمثل في اخضاع كل السوق لتنظيم قانوني جديد يتم من خلاله تداول العملات على اساس سعر صرف واحد كجزء من سلة السياسات المتكاملة لاصلاح النظام النقدي في مصر.

سياسة ضريبية وتجارية مرنة

ومن الممكن في ظل سياسات الاصلاح النقدي، والتحرك بمرونة في مجال السياسات التجارية سواء من جانب التصدير او جانب الاستيراد، ان تفرز تلك السياسات في مجموعها انخفاضا عاما في الاسعار ـ رغم رفع اسعار الفائدة وتوحيد سعر الصرف ـ نتيجة لتجميع كل موارد النقد الاجنبي داخل النظام المصرفي على اساس سعر واحد ووقف السباق بين المضاربين والبنوك الذي يعد احد العوامل الرئيسية في تدهور قيمة الجنية، ومن ثم ارتفاع مستوى الاسعار.

ان تبني سياسة اقتصادية مرنة يعني ايضا اخذ كل جوانب السياسة المالية في الاعتبار. وتعتبر السياسات الضريبية احد المجالات التي يجب ان تشهد هزة كبيرة. وفي هذا الصدد فان بعض القطاعات التي يمكن ان تتضرر من ارتفاع اسعار الفائدة على الاقتراض مثل التعاونيات الانتاجية يمكن تعويضها عن ذلك ليس باسعار فائدة مدعمة (الامر الذي يعني ازدواجا من نوع آخر) ولكن عن طريق تخفيض معدلات الضريبة على الارباح. ان تخفض الضريبة على ارباح الاستثمار الزراعي والصناعي والسياحي يمكن ان يلعب دور المعادل الموضوعي لالغاء الاثر السلبي لارتفاع اسعار الفائدة. لكن فائدة الحوافز الضريبية ستكون على عكس اسعار الفائدة الرخيصة التشجيع على زيادة الانتاج والمنافسة، وليس الاغراء بانفاق مزيد من الاموال.

الخميس المقبل: تحديات المستقبل وطريقة مواجهتها

تجارة الاكشاك التي ازدهرت في السبعينات كانت تبيع كل شيء من الكاسيت الى السجاير والاجهزة الكهربائية .. والى جانب ذلك كانت تتعامل في «الدولار المجنون»!!

[illegible] والرقابة الذاتية في [illegible] الاسلامي

المنهج الاسلامي في تربية الفرد واعداد المجتمع

من المعروف ان التنظيم الاسلامي قد رسم المناهج لسلوك الفرد والجماعة ليستقيم امر المجتمع الاسلامي ولما كان الاسلام خاتم الرسالات السماوية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل الى البشر كافة فان هذا التنظيم الاسلامي لا يقتصر خيره ولا تطبيقه على عصر دون عصر ولا على امة دون اخرى، بل هو الهداية الآلهية للناس كافة في كل زمان حتى تقوم الساعة.

وليس ادنى شك ان التنظيم الذي يستند الى تعاليم من وحي الله خير تنظيم لشؤون البشر لأن مصدره هدى الله البصير بفطرة الانسان الذي استخلفه في الارض لعمارتها وولاه منذ هبوطه فيها بالهداية على لسان رسله وهذا التنظيم هو وحده الذي يكفل انقاذ الانسانية من الحيرة التي يتخبط فيها اليوم بين مذاهب متعارضة ثبت عجزها جميعا من أن تنفذ الى اعماق الوجدان او أن تكون لها السيطرة الريادية في توجيه سلوك الانسان..

بقلم: الدكتور
عبد العزيز ابو غنيمة

ولقد ادرك علماء الغرب هذه الحقيقة حيث قرر مفكروه الذين درسوا الاسلام ثم اعتنقوه ان الانظمة الاجتماعية سواء في ميدان الادارة او الاقتصاد او السياسة او العلاقات الدولية هي وحدها دون غيرها التي يمكن ان تنقذ عالم اليوم مما هو فيه من انحلال وانقسام وصراع يهدد البشرية بالدمار والفناء.

الاساس الاخلاقي والدولة الاسلامية:

والاساس الاخلاقي الذي يقوم عليه التنظيم الاسلامي الشامل يهيمن على الكيان المادي للدولة الاسلامية هيمنة تامة، يؤثر تأثيرا مباشرا في كل عناصره وكافة اوضاعه.

وبهذا الاساس الاخلاقي يتميز التنظيم الاسلامي عن سائر التنظيمات الوصفية.. وهو الذي يمتد تأثيره في صرح البنيان الاداري الاسلامي.. ويتمثل هذا الكيان الاخلاقي في قوله تبارك وتعالى:

«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم».

ويتضح هذا المنهج الاخلاقي في روعته وسمو فاعليته في تربية الفرد واعداد المجتمع.

المنهج الاسلامي في تربية الفرد:

من المعروف ان الاسلام صفة شاملة في تنظيمه مختلف حياة الانسان وعلاقاته المختلفة بخالقه وبمجتمعه وبنفسه ومن جل ذلك يهتم بباطن الانسان وبظاهره في آن واحد بيد ان النظم الوصفية لا تهتم بغير السلوك الخارجي للاسنان، فهي لا تعنى بمجرد المشاعر والاحساسات التي لا تخرج عن حيز النفس او النية او الضمير.. فمادام الانسان يحترم النظام في سلوكه الظاهر فلا شأن للقانون به.

اما في الاسلام فالانسان خلق ليعبد الله وهذه العبادة تمتد الى كل صور حياة الفرد منذ بلوغه سن التكليف حتى يلقى الله.. فهي حياة شاملة مصوغة في صورة تربية عامة.. ومن ثم لايجوز فصل عقيدة عن شريعة او عبادة عن معاملة او عمل لدنيا عن عمل للآخرة..

ان الاسلام يجمع بين الروحية والمادية في منهج سوي يلتزمه الانسان فكرا وسلوكا فلا يتطرف نحو اتجاه ديني روحي بحت ولا ينحرف نحو اتجاه دنيوي صرف بل كان بين ذلك قواما.. ون ثم كان الاسلام دين الفطرة السليمة الذي يتفق وطبيعة التكوين البشري من روح وجسد فجاء، كعقيدة وشريعة موفقا بين النظريات الروحية والمادية للانسان.

الصراط المستقيم اساس المنهج التربوي للفرد في الاسلام:

والصراط المستقيم هو اساس المنهج التربوي للفرد في الاسلام.. ومن اجل هذا كان الدعاء الأول الذي يتوجه به المسلم في صلاته الى الله سبحانه وتعالى هو.. اهدنا الصراط المستقيم .. والصراط المستقيم كما هو معروف هو الطريق الذي لا عوج فيه ولا انحراف.. فهو جملة ما يوصل الناس الى سعادة الدنيا والآخرة من عقائد وآداب وأحكام من جهتي العلم والعمل.. وهو سبيل الاسلام الذي ختم الرسالات السماوية وجعل القرآن دستوره، ووكل الى الرسول صلى الله عليه وسلم بتبليغه وبيانه.. وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى:

«.. فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله الذي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

اعداد الاسلام للمجتمع

ولقد وضع الاسلام أسسا عامة لاعداد المجتمع وتعتبر هذه الاسس من اهم خصائص المجتمع الاسلامي ومن ثم فانها تنعكس على اي تنظيم داخل هذا المجتمع بصرف النظر عن حجمه او هدفه او القائمين عليه لانها اصول عامة للتنظيم الاجتماعي مستخلصة من المنهج الاسلامي وذات صبغة عامة ومجردة لانها ليست من عطاء الفكر البشري الذي يتميز بعدم الثبات.

وتظهر اهمية الاصول الاسلامية العامة في اعداد المجتمع في انها تنعكس على أي تنظيم يعمل في اطار المجتمع الاسلامي.. ومن ثم فان دور الفكر الاسلامي في وضع مبادىء عامة للتنظيم هو مجرد اكتشاف اصولها العامة وبلورتها بالنسبة للمنظمة الاسلامية والتي تعمل في ظل هذه المبادىء العامة وتظل محكومة بها لانها تقوم على منهج ثابت لا يتغير وبالتالي فان ما يتم داخل المنظمة هو صورة مصغرة لما يجري خارجها في المجتمع الاسلامي.

الاصول العامة في اعداد المجتمع

ويقوم المجتمع الاسلامي على اصول عامة.. اهمها الشورى.. ولا شك ان الشورى مبدأ عام ونظام هام تسير عليه الامة في المجتمع الاسلامي في تنظيم كافة الامور ليكون وقاية من اخطاء قد تكون مفتاحا لكثير من ابواب الشر والهلاك.. ثم العدل والمساواة .. وفي هذا يقول تبارك وتعالى:

«.. يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين، ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما، فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا..» والاسلام يربط بين افراد المجتمع برباط الاخوة المنبثقة عن العقيدة وفي هذا يقول تعالى..

«.. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..» ويؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» واخيرا تقوم المسؤولية في المجتمع الاسلامي على الرعاية وعدم التسلط وفقا للمبدأ القائل بأن السلطة بالمسؤولية. والذي اوضحه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله:

«.. كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته..» ولا شك ان هذا الترابط في المجتمع الاسلامي بين السلطة والمسؤولية انما يكشف عن بعض نواحي الاعجاز في تنظيم المجتمع ويتضاءل دونه كل فكر اجتماعي معاصر.

وكيل وزارة الإعلام البحرينية لـ الشرق الأوسط

لانستطيع عزل أنفسنا إعلاميًا عن العالم العربي التطور قادم بصورة أكبر والانفتاح الإعلامي سيتضاعف

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»

لا شك أن التنسيق الاعلامي بين دول مجلس التعاون قطع شوطا كبيرا في مسيرة المجلس المباركة شأنه في ذلك شأن المجالات الأخرى الاقتصادية والسياسية..

ولكن مازال هناك شوط كبير يجب قطعه حتى يتم الوصول الى مرحلة التنسيق والتكامل الاعلامي بين دول المجلس وكان لـ «الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الاعلام بدولة البحرين اثناء وجوده في الرياض حيث تناولت معه الكثير من القضايا التي تتعلق بالمسيرة الاعلامية في دول مجلس التعاون والتواصل الفكري والثقافي في الوطن العربي والحركة الأدبية والشعرية في منطقة الخليج ودور الأجهزة الاعلامية في مكافحة المخدرات وغيرها من الموضوعات الأخرى.

● الى اي مدى وصلت المسيرة الاعلامية بدول مجلس التعاون وما هو حجم التنسيق في هذا المجال؟

ـ العلاقات بين دول مجلس التعاون هي علاقات من نوعية خاصة وتمتد الى زمن بعيد وذلك في مختلف المجالات ومنها المجال الاعلامي وهناك تنسيق طيب ومتكامل في كثير المجالات الاعلامية ونحن سعداء بوجود تنسيق مباشر بين مدراء الادارات والاجهزة الاعلامية في دول مجلس التعاون التي تؤمن بكونها وحدة متكاملة..

والاعلام اليوم ليس كالأمس ـ لقد تشعب بصورة كبيرة وشمل مجالات كثيرة لم تكن موجودة من قبل ونأمل أن يكون هناك تنسيق اكبر في المجال الاعلامي من أجل ايجاد فرص عمل لأبناء المنطقة وتبادل الخبرة ونأمل كذلك ان يأتي اليوم الذي يرى فيه أبناء الخليج كل تليفزيونات الخليج.

الاعلام الخليجي يسير اليوم ضمن أطر وخطط مدروسة ولكن مشكلتنا أننا لا نستطيع عزل انفسنا عن الاعلام العربي وحتى نسير فنحن أمام مشكلتين.. لا نستطيع أن نتوقف وننتظر الاعلام العربي أن يتحرك ولا نستطيع ان نعمل بمعزل عنه ولا يمكن عزل قضايانا ومشاكلنا بعيداً عن العالم العربي لاننا جزء لا يتجزأ منه.. وهذه المشكلة ستزول مع الأيام بإذن الله.

مواكبة التطورات

● هل كان الاعلام في دول المجلس مواكبا للتطورات السريعة والمتلاحقة التي حدثت؟

ـ الاعلام في دول مجلس التعاون كان مسايرا ومواكبا للتطورات المتلاحقة والسريعة التي حدثت في المنطقة وذلك في حدود الامكانيات المتاحة.. ولكن يجب ان نفرق هنا بين شق شارع أو بناء مصنع أو عمارة وبين الأشياء التي تحتاج الى الحس الفني فهذه تحتاج الى وقت، وأي تطور يواكبه تطور آخر فمثلا اتساع المدن وزيادة البنايات والانفتاح على العالم ووجود الأجانب في دول مجلس التعاون بكثرة والانفتاح على الثقافات الاجنبية كلها أمور تفتح مجالات كثيرة لأبناء المنطقة.. والتطور في المجال الاعلامي يحتاج الى وقت، ومتطلبات الناس في هذا المجال زادت فهم يريدون معرفة ما يجري في العالم من أحداث سواء كانت رياضية أو ثقافية أو سياسية أو علمية.. فالانسان في منطقتنا اصبح يحتاج الى تنويع في البرامج ويقارن بينها. وعلى هذا الأساس اصبحت تطلعاته اكبر وحتى يستطيع التليفزيون مثلا والذي يعد أخطر وسيلة اعلامية ان يواكب هذه التطلعات فإنه يحتاج الى وقت لتدريب الكوادر وإعداد البرامج وغيرها شأنه في ذلك شأن وسائل الاعلام الأخرى وذلك حتى يستطيعوا مواكبة الطفرة التي حدثت

● كيف تنظرون الى الانفتاح الاعلامي وتأثيره على الانسان في دول المجلس سواء بالإيجاب أو بالسلب؟

ـ العالم اليوم وبفضل الثورة التي حدثت في وسائل الاتصال أصبح كالقرية الصغيرة وأصبحنا نعرف بوضوح ما يجري في العالم عن طريق الأخبار ووكالات الانباء او الزيارات المتبادلة.. وأصبح للفيديو اليوم وضع خاص وبدأت الناس تستورد الأفلام بكثرة وكل ذلك أدى الى ايجاد نوع من الانفتاح الاعلامي وبدأ الانسان في منطقتنا يرى ويعرف الكثير من الامور.. وهناك معايير تسير وفقها الأجهزة الاعلامية ولكن مشكلة الفيديو تبقى امامنا فهناك مشكلة تسرب الافلام غير الاخلاقية والتي تدعو الى الرذيلة والهدم والخطورة تكمن هنا..

وعلى كل حال يجب ان نؤمن بأن التطور قادم بصورة أكبر والانفتاح الاعلامي سيتضاعف اكثر واكثر خلال السنوات القادمة عندما يستطيع الانسان وهو جالس في منزله ان يرى العالم عن طريق الأقمار الصناعية وغيرها.

وسيحدث ذلك حتماً في منطقتنا.. ونحن من جانبنا نستعد لذلك بوضع الضوابط ولكننا لا نستطيع ان نحافظ على عاداتنا وتقاليدنا ومعتقداتنا ازاء هذه الانفتاح بفرض القيود فقط ولكن لا بد من تنمية الانسان وتوفير قدر من المناعة الذاتية لديه بحيث تقف أمامه وتمنعه من اقتراب شيء يخالف عاداته وتقاليده.. وهذه مهمة تشارك فيها الاندية الثقافية والادبية والجهات المسؤولة عن الشباب والرياضة وغيرها من الجهات ذات الصلة المباشرة بالشباب..

● وماذا عن التنسيق الاعلامي العربي؟

ـ التنسيق الاعلامي العربي ضعيف بصورة عامة وحتى تسير الدول العربية ضمن خطة اعلامية موحدة يلتزم بها الجميع فهذه مرحلة مع الاسف لم يتم التوصل اليها..

ونستطيع القول بأن السياسة هي العامل الأول وراء هذا الضعف وعدم التنسيق في المجال الاعلامي العربي فلكل دولة سياستها ووجهة نظرها.. والاعلام كما نعرف يتصف بالحركة السريعة ولذلك يجب أن يكون هناك تكامل وليس مجرد تنسيق.

وعلى كل فالسياسة التي تتدخل دائما في مختلف الامور والموضوعات هي التي تفسد الاتفاق وتقف عائقا أمام التنسيق في أي مجال.. ومع ان الاعلام الخارجي ينظر الينا نحن العرب ككتلة واحدة إلا اننا عندما نقوم بشرح قضية ما للرأي العام العالمي فإنه يجد نفسه أمام وجهات نظر متعددة ومتعارضة وهذا لا يليق بنا نحن العرب.. وهناك قضية أخرى على جانب كبير من الخطورة وهي ضعف الثقة فيما بيننا.

التواصل الفكري العربي

● وكيف ترون التواصل الفكري والثقافي العربي حاليا؟

ـ التواصل كان يتم في الماضي عن طريق الشخصيات والاندية الثقافية والجمعيات واليوم أصبح يتم عن طريق وزارات الاعلام والثقافة التي تقوم بدعوة الافراد والشخصيات الأدبية والثقافية لعمل ندوات وأمسيات ولم يعد هناك التواصل العفوي أو اللقاء الثقافي المحض الذي يقتصر على اقامة الحوار الفكري ولم تعد حركة الانسان العربي المثقف كما كانت في الماضي، والتواصل في اعتقادي يخضع الآن لنشاط المؤسسات والوزارات بمعنى أنه احيانا ينشط وفي أحيان أخرى يضعف وعموما كان التواصل فيما مضى أنشط وأقوى.. حتى مستوى المثقفين والأدباء والمفكرين لم يعد بذاك المستوى الذي كان قديما.

عن الأدب والشعراء!

● وماذا عن الحركة الادبية والشعرية في منطقة الخليج؟

ـ الحركة الأدبية والشعرية في منطقة الخليج جزء من العالم العربي ومع الأسف فقد كان في الماضي لا يقول الشعر إلا شاعر ولا يمتهن الأدب إلا أديب والذي كان يدعى الشعر يلقى السخرية من الناس وعدم الاستماع له ولكن اليوم نرى كل من نظم بيتا من الشعر أصبح شاعرا وكل من كتب سطرين أصبح اديبا وللاسف فإن الساحة العربية اصبحت مليئة بمثل هؤلاء وهذا القول ينسحب على دول مجلس التعاون بحكم كونها جزءاً من العالم العربي وامتلأت كثير من الصحف والمجلات بمثل هذه النوعيات.. بمعنى أن الصحافة ساعدت على تفشي مثل هذه الظاهرة غير الصحية في الحياة الأدبية والشعرية بنشرها كل ما يصلها في هذا المجال..

● وماذا عن حركة الترجمة لأمهات الكتب العالمية؟

ـ لقد قلت الترجمة للأسف وذلك لعدم توفر المترجم المثقف حيث ان الترجمة فن يحتاج الى شخص مثقف ومنذ زمن بعيد لم نر كتابا عالميا قيما تمت ترجمته وهذا دليل على ضعف حركة الترجمة في هذا المجال وانصبت على مجالات أخرى مثل ترجمة الرسائل والاتفاقات والمبادلات وغيرها.. وكان لذلك تأثير سيء بوجه عام على الحركة الثقافية في منطقتنا.

التسطيح الثقافي

● وسائل الاعلام الحديثة وخاصة الاذاعة والتليفزيون والفيديو جعلت الانسان العربي يبتعد عن القراءة وأوجدت ما يسمى بالتسطيح الثقافي ما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ عادة القراءة اليوم أصبحت قليلة وربما معدومة في بعض الحالات وهذا يرجع لعدة اسباب منها مشاغل الانسان التي زادت اليوم مع ضيق الوقت وأصبح هناك كم هائل من الكتب التافهة التي تجعل الانسان يبعد عن القراءة.. ويجب على الكتاب أن يسايروا العصر..

وعلى أية حال نستطيع القول بأن الانسان فيما قبل كان محصورا في عالمه فالانسان في البحرين مثلا كان عالمه البحرين فقط ولكن الوضع اختلف اليوم بحيث نجد الانسان مشغولا بكثير من الأمور التي تقع خارج حدوده فتجده مثلا ينتظر الاخبار ليعرف ما يجري في استراليا أو البرازيل مثلا أو يتابع مباراة كرة قدم في الارجنتين وهذه أشياء لم تكن موجودة من قبل وساعدت كثيرا على إبتعاد الانسان عن عادة القراءة.. أضف الى ذلك ان عادة القراءة يجب ان يتعود عليها الصغير منذ نعومة أظافره ومع الأسف لايزال هناك نقص كبير في كتب وصحف ومجلات الأطفال وهذه أشياء اساسية يجب توافرها حتى نربي في الطفل حب القراءة وعلى أية حال نستطيع القول بأن الانسان لم يعد لديه القدرة والصبر للجلوس مع الكتاب لعدة ساعات وعلى ذلك يجب ان يحول الكتاب اما الى شريط فيديو أو كاسيت وهذا ابسط وأسهل.

● ما هو حجم الدور الذي يمكن ان تلعبه الاجهزة الاعلامية في الحرب ضد المخدرات؟

ـ هذا موضوع دقيق وفي غاية الاهمية ويجب أن يتصف دور الاجهزة الاعلامية هنا بالحذر تجاهه فحينما تتحدث الاذاعة والتليفزيون والصحافة عن اخطار المخدرات تلفت النظر الى شيء ربما كثير من الناس لا يعرفون شيئا عنه مثل كيفية وصولها ودخولها الى البلاد وطريقة استعمالها ومن هنا يكون ربما قد استرعينا انتباه كثير من الناس الذين لا يعرفون شيئا عنها..

ومن هنا فأنا اعتقد انه يجب أن يكون للاجهزة الاعلامية دور مدروس وحذر في هذا الشأن فهي في هذه الحالة سيف ذو حدين ويجب ان تشكل لهذا الغرض لجان متخصصة من علماء نفس وأطباء ورجال دين حتى يمكن اعداد برامج خاصة ذات مردود جيد في هذا الشأن.

الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة

تهوى الفن وترسم على الحرير

فتاة سعودية تعد الدكتوراه عن المرأة بين التعليم والعمل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري

منى المنجد فتاة سعودية تعد لرسالة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة جورج واشنطن، فنانة بكل ما تتضمن هذه الكلمة من معنى. تهوى الرسم على الحرير وتهوى التاليف والكتابة وتجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية. فتاة مثقفة طموحة ذات شخصية مليئة بالحيوية والنشاط... تتحدث عن حبها للرسم بحماس شديد... وعن تعليم المرأة السعودية بحماس اكبر لاسيما وانها تعد رسالة الدكتوراه عن المرأة السعودية بين التعليم والعمل.

وعن رسالتها تتحدث منى وتقول: «لا ازال في اول المشوار ولذلك من الصعب علي ان اتحدث عن رسالتي بالتفصيل ولكن في ذهني فكرة واضحة عن مضمون الرسالة وقد بدأت في وضع النقاط الرئيسية لها. وبشكل عام فإن رسالتي سوف تناقش اهمية تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية مع ذكر مراحل تطور التعليم المتعددة وتأثيرها على الفتاة السعودية. ولدينا في الوقت الحاضر الكثير من الفتيات المتعلمات في شتى المجالات وهذا شيء يفتخر به كل سعودي وسوف اناقش في رسالتي دور الفتاة السعودية المتعلمة في تطوير المجتمع السعودي. ولا أعني بهذا العمل خارج المنزل فقط بل دور المرأة السعودية في محيط اسرتها وفي المجتمع ككل ايضا. وكما التعليم بحد ذاته ظاهرة صحية فان عمل المرأة بحدود معينة هو كذلك صحي وأرى ان المطلوب من المرأة السعودية أن تساهم في تطوير مجتمعها بتطبيق ما اكتسبته من معلومات قيمة خلال سنوات دراستها العديدة مع أسرتها ووظيفتها ايضا.

وتضيف منى قائلة: «أنا لا اشجع على عمل المرأة في محيط لا يتناسب مع شريعتنا وتقاليدنا بل على العكس فالحاجة الى المرأة في رأيي هي في المجالات التي تتناسب مع طبيعة المرأة. ولدينا في الوقت الحاضر اعداد كبيرة من القوى العاملة الآتية من بلاد عربية شقيقة برغم وجود اكتفاء نسبي من الخريجات السعوديات.

وتتحدث منى عن طموحاتها وتقول: «طموحات كثيرة وأهمها ان اساهم في نهضة المجتمع السعودي وبخاصة في ما يختص بالمرأة السعودية والتي أود لها ان تثبت جدارتها في العمل داخل المنزل وخارجه كي تصبح المرأة السعودية فخرا للمرأة العربية وخير مثال للمرأة المسلمة الطموحة التي تسعى لتنمية مجتمعها في اطار اسلامي».

«ولدي طموح آخر وهو ان يتم لي عرض نوع جديد من الفن في بلادنا العربية وهو من الرسم على الحرير. وامنيتي ان تسنح الفرصة لاكبر عدد ممكن برؤية هذا الرسم وبالتالي تقدير النواحي الجمالية الكثيرة التي يحتوي عليها».

● تتحدثين عن الفن بحماس بالغ هل الفن بالنسبة اليك هواية ام مهنة تحترفينها؟

ـ «الفن بالنسبة لي اكثر من هواية وقد يجوز تسميته احترافا فقد اشتركت بلوحاتي في معارض داخل وخارج المملكة وقمت ببيع العديد منها. واتمنى ان امتلك القدرة في المستقبل على التوفيق بين العمل في مجال دراستي وبين حبي للفن».

● اين كانت هذه المعارض وهل هناك خطط للقيام بعروض اخرى في المستقبل؟

ـ «تم عرض لوحاتي في معارض اقيمت في المملكة وذلك في الدمام والرياض وجدة. أما عن خارج المملكة فقد عرضت لوحاتي في باريس ومؤخرا في واشنطن حيث أقيم معرض للفنانات السعوديات في سفارة المملكة. وقد قمت بعمل معرض خاص بي في جدة وقام بافتتاحه الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وقد لاقى المعرض نجاحا واقبالا كبيرين.

أما عن المستقبل فليست هناك خطط مؤكدة بل مجرد رغبة للقيام بمعرض خاص بي في الولايات المتحدة الامريكية كي يرى الشعب الامريكي جمال المباني والمدن السعودية الحقيقي النابع من التراث الغني بحضارة مأخوذة من الفنون الاسلامية القديمة».

● وما هو سبب اختيارك للولايات المتحدة الامريكية لتكملة مشوارك التعليمي؟

ـ «هذه ليست أول تجربة لي مع الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية فقد درست الماجستير في نيويورك وبذلك فقد اعتدت على النظام الاكاديمي الامريكي. أما سبب اختياري للولايات المتحدة الامريكية لتحضير دراساتي العليا فهو يرجع الى كون هذا البلد غنيا بالابحاث والدراسات العلمية المختلفة واعتقد انه من الضروري الاستفادة من البحوث الامريكية والنظم الاكاديمية في التعليم والتي ثبت لها النجاح مع مرور الايام. فامريكا الآن دولة متقدمة جدا علميا وثقافيا. وأنا لا أؤمن بتبني الافكار الغربية وتطبيقها على بيئتنا الاسلامية بل أؤمن بدراسة هذه الافكار وتبني ما يصلح منها لمجتمعنا العربي ويتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا المأخوذة من شريعتنا وديننا الاسلامي».

● هل واجهتك اية مشاكل كطالبة عربية في بلد اجنبي؟

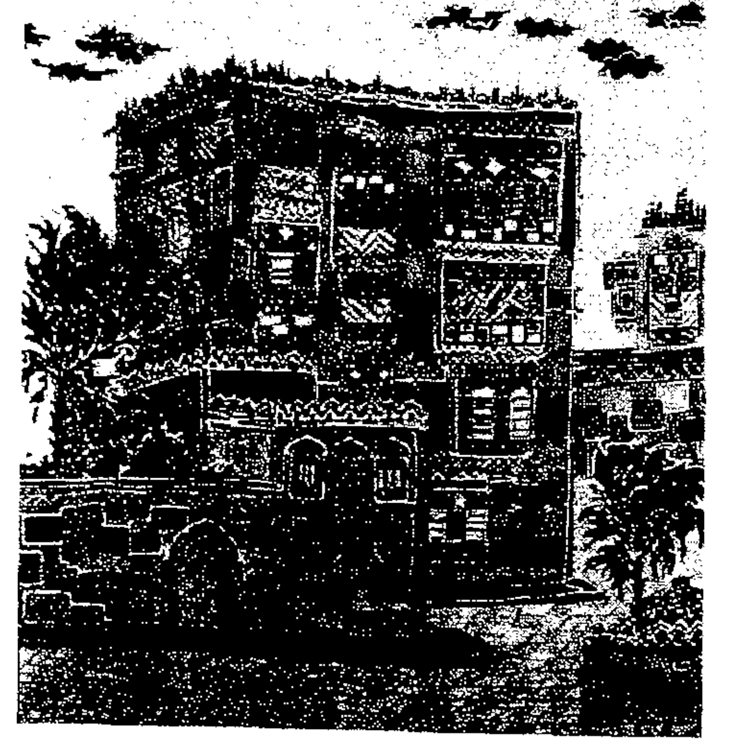
ـ «لقد تغلبت على المشاكل الاكاديمية من اختلاف اساليب التدريس واللغة منذ وجودي في نيويورك ولكني كفتاة سعودية اتلقى تعليمي في بلد اجنبي أجد صعوبة كبيرة في التعود على اساليب المعيشة وبخاصة ان عادات وتقاليد مجتمعنا مختلفة تماما عنها في المجتمع الامريكي الأمر الذي يدفع بالفتاة العربية الى الشعور بالوحدة لابتعادها عن الاختلاط بالامريكيات في الجامعة».

● ما رأيك في الطالب العربي مقارنة بالطالب الامريكي؟

ـ «أجد ان الطالب العربي يريد الوصول الى قمة النجاح دائما وان طموحه لا يقف عند حد معين. أما ثقافته فهي غنية وواسعة ومعرفته بأمور شتى كبيرة وليست محدودة بأي شكل من الاشكال. وهو بالاضافة مهذب ولبق. أما الطالب الامريكي فهو طموح ولكن ليس بالقدر الذي يتمتع به العربي. فالامريكي يحلم بالتخرج وبالوظيفة ويقف عند ذلك في معظم الاحيان بعكس العربي الذي يرى الوظيفة كالخطوة الأولى نحو مستقبل باهر ونجاح مستمر. والطالب الامريكي في نظري ضحل الثقافة خبير في مجال تخصصه ودراسته فقط ومعلوماته قليلة جدا ان لم تكن معدومة عن نواح كثيرة وبخاصة عن دول العالم العربي والشرق عموما».

● هل من رسالة اخيرة لاخوانك في الغربة من الطلبة والطالبات؟

ـ رسالتي موجهة الى القادمين حديثا الى امريكا من الطلاب العرب وهي ان يضعوا امامهم امر عدم انتمائهم الى هذه البيئة الاجنبية والمختلفة اختلافا تاما عن بيئتنا التي نشأنا واعتدنا عليها وأنهم برغم المشاكل التي ستواجههم سيكونون قادرين على النجاح وعلى تتمة المشوار العلمي الذي بدأوه. واذا وضعوا أمام اعينهم حصيلة مشقتهم في المستقبل سيقدرون لا محالة من التأقلم بصورة مؤقتة مع الوحدة والغربة التي يعانون منها في الوقت الحاضر.



لوحة لمنى المنجد وتمثل منزل في جدة مبني على الطراز القديم

موسكو تقدم تنازلات واسعة لليهود تمهيداً لاعادة العلاقات مع إسرائيل!

ذكرت صحيفة « التايمز » ان المسؤولين السوفيات ابلغوا زعماء اليهود الغربيين ان موسكو ستسمح لآلاف اليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل هذه السنة على طائرات متوجهة إلى تل ابيب عبر رومانيا كما ابلغوهم بان الاتحاد السوفياتي سيزيد من الحريات الدينية والثقافية إلى درجة كبيرة لاولئك اليهود الذين يبقون في الاتحاد السوفياتي .

وقالت الصحيفة إن هذه التاكيدات حصل عليها موريس ابراهام رئيس مؤتمر اليهود السوفيات وادجار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي وأن الذي قدم تلك الضمانات هم رسميون سوفيات من أعلى المستويات في الحكومة والحزب خلال المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي .

واستطردت الصحيفة تقول إن الزعماء السوفيات ابلغوهم ايضا أن موسكو ستسمح بدخول الكتب اليهودية وافتتاح مطاعم يهودية في موسكو بالاضافة الى اعادة فتح كل كنيس يهودي تثبت الحاجة إليه. وفوق ذلك سيسمح السوفيات للحاخامات اليهود بالتدرب حتى في الولايات المتحدة وسوف تتم إعادة النظر في استخدام اللغة العبرية .

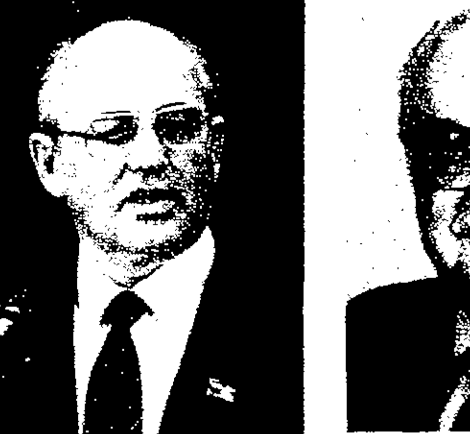
مكافاة امريكية !

وقالت الصحيفة إن المفهوم هو أن الولايات المتحدة ستمنح الاتحاد السوفياتي مقابل هذه التنازلات لليهود « مكانة أكثر الدول تفضيلا في التعامل التجاري » .

ويجدر بالذكر ان عام ١٩٨٠ شهد انتهاء الهجرة اليهودية على نطاق واسع من الاتحاد السوفياتي. لكن ابراهام قال إنه يتوقع أن يصل عدد المهاجرين اليهود خلال العام الحالي إلى احد عشر الف شخص .

وسوف يكون شرط توجه اليهود الى تل ابيب تلبية لطلب الحكومة الاسرائيلية عدم السماح لليهود بالتوجه الى اوروبا الغربية أو الولايات المتحدة. وكانت ادارة الرئيس ريجان وحتى بعض الزعماء اليهود في امريكا قد اعترضوا على مساعي اسرائيل لاجبار اليهود السوفيات على التوجه الى اسرائيل .

ولكن توجههم الى اسرائيل سيجعل من الصعب على عدد كبير منهم الهجرة الى امريكا الا ضمن حدود العدد المسموح للاسرائيليين .



دوبرينين

جورباتشوف

ويجدر بالذكر ان هناك الآن قائمة انتظار طويلة جدا من الاسرائيليين الذين يريدون الهجرة النهائية إلى الولايات المتحدة. كما أن تسعين بالمائة من اليهود الذين حصلوا على تأشيرات لمغادرة الاتحاد السوفياتي توجهوا في الواقع إلى امريكا ودول اوروبا الأخرى بدلا من التوجه لاسرائيل .

علاقات دبلوماسية

كما نسبت الصحيفة الى مراسلها في نيويورك قوله ان الاتحاد السوفياتي ابلغ بكل هدوء بعض الحكومات العربية انه يمهد الطريق الآن لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. ويرى المراقبون في ذلك دليلا على ان موسكو اتخذت في الواقع قرارا باستئناف تلك العلاقات فعلا .

ورغم محاولات موسكو طمأنة العرب بأن استئناف العلاقات لا يعني اي تغيير في سياستها تجاه العرب فان الرسميين في منطقة الشرق الأوسط يتوقعون أن يقدم الكرملين تساهلات وتنازلات ضخمة لليهود السوفيات .

سياسة جديدة

اما صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية فقالت في خبر لها ان من المتوقع ان يسمح الاتحاد السوفياتي لآلاف اليهود بالهجرة الى اسرائيل هذا العام كما انه سيزيد من مختلف الحريات وأوجه النشاط اليهودية من دينية وثقافية وغيرها في الاتحاد السوفياتي وبدرجة كبيرة ـ وهناك اعتقاد واسع الآن بين اليهود بأن موسكو بدأت تنتهج سياسة جديدة صريحة مما سيزيد الهجرة على نطاق واسع .

وقالت الصحيفة إن هناك نظاما جديدا للهجرة إلى اسرائيل سيتم تطبيقه عبر رومانيا مما يعني تلبية طلب الحكومة الاسرائيلية التي تصر على ذلك منذ مدة طويلة، ورغم كل ما كشفت عنه الصحف المختلفة من تفصيلات هذه الصفقة فان الزعماء اليهود الذين تفاوضوا عليها رفضوا الافصاح عن اسماء المسؤولين السوفيات الذين قدموا تلك التعهدات والضمانات . الا ان بعض الانباء افادت بأن اناتولي دوبرينين السفير السوفياتي السابق في واشنطن وكبير مستشاري الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لعب دورا رئيسيا في الاتفاق .

«التايمز»

نهضة نسائية مثيرة للاعجاب في دول الخليج العربية

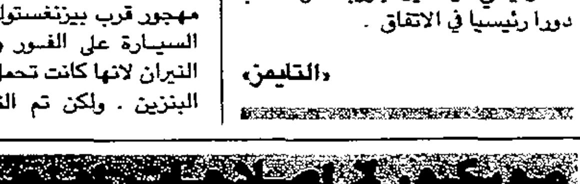
ما هي التحولات التي طرات على حياة المرأة في دول الخليج وما هية النظرة التقليدية لها وأثر القفزة النفطية على التعليم والحياة العامة وممارسة المرأة للنشاطات الاقتصادية ودخولها معترك الحياة .

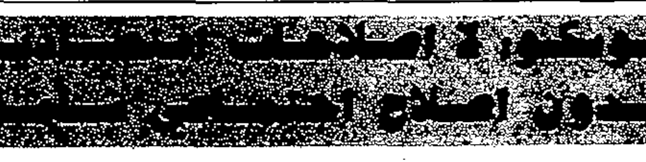
حول هذه التساؤلات وغيرها تتحدث مجلة «آسيا وافريقيا» التي تصدر عن اكاديمية العلوم السوفياتية في مقالة مطولة مثيرة للجدل نشرتها في عددها الاخير وكرستها للحديث عن المرأة وشأنها وتطورها في دول الخليج العربي .

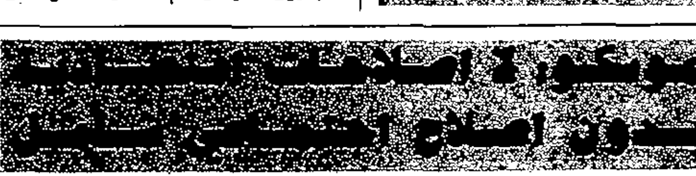
وركزت المجلة في مقالها على التعليم كأحد اهم العوامل التي وقفت وراء تغير نظرة المجتمع للمرأة ومجالات الحياة المختلفة مشيرة الى ان تأثير التعليم والتخصص على المرأة في الدول العربية فاق تأثيره على الرجل بسبب الدور الذي يلعبه في بلورة افكار المرأة وتحديد مكانها في المجتمع في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية اضافة الى كونه يفتح المجال امام علاقاتها واهتماماتها ويشكل مقدمة هامة لانتقالها من البيت الى مجال العمل مما يعزز استقلالها الاقتصادي وبالتالي يزيد ثقتها بنفسها .

وتحدثت المقالة عن تجربة انشاء مدارس البنات في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة مشيرة الى ان المدارس بدأت في الظهور في هذا البلد في الستينات والسبعينات .

واشارت المجلة الى انه بالرغم من ان انصار تعليم الاناث في دول الخليج في ازدياد مستمر الا ان هناك حتى الان فرقا كبيرا بين عدد الطلاب والطالبات مشيرة الى انه في عام ١٩٨٠ كانت نسبة الطالبات من المجموع العام للدارسين في عمان ٣٣ بالمائة وفي السعودية ٣٧ بالمائة وفي البحرين ٤٥ بالمائة والامارات العربية ٤٦ بالمائة والكويت ٤٨ بالمائة .







موسكو: لا اصلاحات اقتصادية بدون اصلاح اجتماعي شامل

حول تدهور الاقتصاد السوفياتي والاعباء التي يواجهها الاتحاد السوفياتي في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي، كتبت صحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية الالمانية التعليق التالي:

لا شك في ان اي اصلاح اقتصادي وتشجيع المؤسسات الاقتصادية على مضاعفة الانتاج والسعي لرفع مستوى معيشة المواطن السوفياتي، هي جهود سوف تبقى بدون اي اثر ما لم يجر في البلاد اصلاح اجتماعي شامل يسير بصورة موازية مع هذا الاصلاح الاقتصادي، الامر الذي دفع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي جورباتشوف الى التحدث عن «طريقة جديدة في التفكير».

ضغط شديد

ويبدو ان جورباتشوف يواجه ضغطا ملحا لاجراء اصلاح اقتصادي شامل في البلاد، وارضاء المواطنين وتلبية مطالبهم في توفير المنتجات الاستهلاكية لهم، ونظرا لان نفقات التسلح تمتص الجزء الاكبر من الاقتصاد السوفياتي، ولان بعض الدول الاشتراكية التي تدور في فلك موسكو قد تجاوزت الاتحاد السوفياتي في التطور الاقتصادي، ومعرفة جورباتشوف التامة بان الاقتصاد السوفياتي متأخر جدا، من الناحية التقنية، عن الاقتصاد الغربي فان جورباتشوف يرى نفسه مضطرا لتنفيذ اي خطوات اصلاحية تمنع الاقتصاد السوفياتي من متابعة التدهور والانهيار، خاصة بعد ان تراجعت الصادرات السوفياتية من المواد الخام والنفط الى الخارج.

تجديد الانتاج

ولا شك في انه من الصعب جدا على الاتحاد السوفياتي الخروج من هذه الهاوية بدون التعاون مع الغرب وتجديد مرافقه الاقتصادية والصناعية، بحيث لا يقتصر ذلك على زيادة الصادرات او الحصول على قروض مالية، بل يشمل تجديد الانتاج اعتماد طرق جديدة في الادارة، الامر الذي لا يتطلب فقط التعاون مع الغرب اقتصاديا فقط، بل اعتماد سياسة سوفياتية جديدة بعيدة عن المواجهة مع الغرب.

والواقع ان موجة الاصلاح الاقتصادي التي ينادي بها جورباتشوف ليست جديدة على دول اوروبا الشرقية، اذ سبق لبولونيا والمجر ان اتبعتا خطأ اصلاحيا في هذا المضمار، ولكن هناك بعض الدول الاخرى التي ترفض مثل هذه الدعوة التي ينادي بها الزعيم السوفياتي وفي مقدمتها تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية خوفا مما تحمله هذه الدعوة ايضا من «ديمقراطية المجتمع» التي لا يمكن لبراغ او برلين الشرقية تصور وجودها اصلا.

ان دعوة جورباتشوف للاصلاح الاقتصادي وزيادة الجهد والمسؤولية يجب ان تحمل في طياتها ايضا الدعوة للتعاون مع الغرب، لذلك يمكن اعتبارها ـ ايضا ـ دعوة موجهة الى القطاع الاقتصادي الالماني، الامر الذي ظهر من توجيه السوفيات الدعوة الى عدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين والماليين الالمان، ومن تصريحات السفير السوفياتي الجديد في بون كفيستسكي وغيره من المسؤولين السوفيات.

مؤتمر اقتصادي دولي

وفي شهر ابريل (نيسان) الحالي سوف تجتمع اللجنة الاقتصادية الالمانية ـ السوفياتية المشتركة بعد ان ارجئت في اواخر العام الماضي بسبب تصريحات المستشار كول المعادية للسوفيات ومقارنته جورباتشوف بوزير دعاية هتلر جوبلز، في نفس الوقت الذي اعلن فيه مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي عن خطته لاعداد مؤتمر اقتصادي دولي في العاصمة الالمانية الغربية بون يناقش العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب في المستقبل.

«هاندلسبلات»

علامات استفهام حول وفاة ٣ من العلماء البريطانيين

ذكرت صحيفة «ذي اندبندانت» ان وفاة احد العلماء الذين كانوا يعملون في مشاريع دفاعية سرية وحدوث تلك الوفاة في ظروف غريبة اثارت الاهتمام الى الدرجة التي بدأ البعض يربطها مع انتحار عالمين آخرين واختفاء عالم ثالث .

اما هذه الصلة فهي من خلال الجهة التي يعملون معها او عملهم في بعض اكثر المشاريع الامنية سرية لوزارة الدفاع البريطانية .

فقد ذكرت مصادر الشرطة في مقاطعة هامبشير انه لا يوجد اي سبب واضح اطلاقا لموت ديفيد ساندرز (٣٦ سنة) الذي كان يعمل لصالح ايسام بمدينة كمبرلي وهي شركة شقيقة لشركة ماركوني المعروفة بعملها في مجال الدفاع .

اما العالمان اللذان انتحرا فقد كانا يعملان ايضا مع شركة ماركوني التي تقوم باعمال خاصة لبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية المعروفة باسم حرب النجوم .

وقد تقدم النائب البريطاني ديل كامبل سيفرز بسؤال الليلة الماضية الى وزير الداخلية ليعرف ما اذا كانت الشرطة ستقدم تقريرا كاملا عن موت ساندرز . كما ان الناطق بلسان التحالف لشؤون الدفاع دعا الى اجراء تحقيق شامل في القضية .

وكان ساندرز قد توفي يوم الاثنين الماضي بينما كان يسوق سيارته بسرعة كبيرة فاصطدم بأحد اعمدة مطعم مهجور قرب بيرنغستوك. وقد انفجرت السيارة على الفور واشتعلت فيها النيران لانها كانت تحمل ايضا علبا من البنزين . ولكن تم التعرف عليه من خلال ملفه عند طبيب الاسنان .

كذلك اتضح أن زوجته كانت قد اتصلت بالشرطة يوم السبت السابق لوفاته لان زوجها اختفى. ولكنه عاد في وقت متأخر من تلك الليلة .

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان العالم ساندرز انهى للتو عملا دام ثلاث سنوات في مشروع دفاعي سري ثم توجه مع زوجته في اجازة الى البندقية ولم يعد الا في عطلة الاسبوع الماضي .

وذكر ناطق بلسان الشرطة ان زملاءه وصفوه بأنه عالم بارع ولامع كما اعربوا عن استغرابهم الشديد لما فعله .

اما العالمان الآخران فقد كانا يعملان في مشاريع كومبيوتر وهما فيمال داجي بهاتي (٢٤ سنة) واسد شريف (٢٠ سنة). وقد عثر على الاول قتيلا تحت احد جسور بريستول في شهر اغسطس (آب) الماضي ولم يتم التعرف الى سبب موته . وعثر على شريف قتيلا في سيارته في بريستول ايضا وكان حول رقبته حبل مربوط في شجرة . وقد ذكر المحقق الجنائي ان موته كان انتحارا . كما ان الشرطة استبعدت وجود صلة بين الحالات الثلاث .

وفي هذه الاثناء اختفى رجل رابع هو افتار سنج (٢٦ سنة) في مقاطعة داربي في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بينما كان يعمل في مشروع بجامعة لوفبرة بتمويل من وزارة الدفاع البريطانية . وكان سنج يعرف بهاتي منذ ايام دراستهما في تلك الجامعة .

«ذي اندبندانت»

انتقاد سوفياتي للغرب بسبب تسليحه لافريقيا

انتقدت صحيفة سوفياتية رئيسية الدول الاوروبية وامريكا على زيادة تصدير الاسلحة الى الدول الافريقية مؤكدة على ان هذه الممارسات تلحق الضرر باقتصاد تلك الدول وبتطورها الاجتماعي .

ووصفت، صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي في تعليق لها، صادرات الاسلحة تلك بانها وسيلة من اجل ان تعزز الدول الغربية وامريكا وجودها العسكري في القارة الافريقية وجر دولها الى عملية سباق التسلح .

واشارت الصحيفة الى مضاعفة الدول الافريقية نفقاتها العسكرية في الاعوام العشرين الاخيرة وتفوق تلك النفقات على نفقات الصحة العامة والتعليم بأكثر من ثلاث مرات ونصف مرة .

وقالت «البرافدا» ان الدول الغربية من اجل تحقيق اهدافها المتمثلة في صرف نظر الدول الافريقية عن ايجاد حلول جذرية لمشاكلها الملحة عملت على تفاقم التوتر في القارة الافريقية واتباع نهج تأجيج النزاعات الاقليمية في القارة .

ودللت على استنتاجاتها تلك بالعدوان الاسرائيلي على تونس والامريكي على ليبيا وكذلك باعتداءات واستفزازات نظام بريتوريا العنصري.

«البرافدا»

سوء معاملة الاطفال في بريطانيا

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان رابطة رعاية الطفل في بريطانيا اعلنت في تقرير خاص لها ان آلاف الاطفال في البلاد يعانون من تربية قاسية جدا وان الظروف التي يربون فيها تزداد شرا وسوءا كل يوم.

ويقول التقرير ان هناك زيادة كبيرة في عدد الاطفال الذين يربون في الملاجيء ودور المؤسسات الخيرية او الفنادق السيئة نظرا لانهيار الزواج او انتشار ادمان الكحول والمخدرات بين ذويهم. وفي هذه المظاهر المزعجة ما يساعد على انحراف الكثيرين منهم في فترة المراهقة.

ودعا التقرير وزير المالية نايجل لوسون الى فرض ضريبة اضافية مقدارها نصف بالمائة (اي نصف بنس على كل جنيه) وتخصيصها لمساعدة هؤلاء الاطفال البائسين.

ويورد التقرير الاخطار التي يعاني منها الاطفال ومن اهمها:

● انهيار الحياة الزوجية او الطلاق اذ ان اكثر من مائة وستين الف طفل يتأثرون كل عام بهذه الناحية.

● التشرد: اذ يبلغ عدد العائلات التي تتشرد وتحرم من المنازل كل ستة مائة وعشرة آلاف عائلة.

● الفقر: هناك ٣,٦ مليون عائلة في البلاد يتربى اطفالها في حالات من الفقر الموقع.

● البطالة: هناك اكثر من مليون وربع المليون طفل يعيشون في عائلات لا تحصل على دخل سوى مخصصات البطالة. وينتقد التقرير بشدة المجتمع البريطاني لانه يوفر المساعدة القانونية لقضايا الطلاق بدلا من انفاق تلك الاموال على رأب الصدوع في الحياة الزوجية.

●●●

«ماموث» في باريس

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية ان زائرا فريدا حل ضيفا على احدى حدائق «بوا دو بولون» في ضواحي باريس.

والزائر الفريد هو ماموث (فيل ضخم منقرض) مصنوع من البوليستر، وزنه ٣٥٠ كيلوجراما. وسيبقى الماموث في الحديقة حتى آخر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ليكون من بين المعروضات الحيوانية التي ستحل في الحديقة ليتفرج عليها الزوار والسياح.

اما صنع هذا الماموث فقد استغرق ستة اشهر.. فقط!

●●●

تغييرات مثيرة في المجتمع الامريكي

بدات الشركات والمستشفيات والكنائس والجامعات الامريكية وحتى الجيش والاسطول تشهد تغييرات مثيرة وطريفة تتقرر كلها بالتجارب النفسية التي تجريها تلك المؤسسات على شخصيات المديرين وكبار المسؤولين. اذ قالت مجلة «فورتشن» ان العام الماضي شهد خضوع اكثر من مليون ونصف مليون امريكي لتجارب تهدف الى معرفة كيفية تصورهم للعالم، واتخاذهم قراراتهم وتعاملهم مع رؤسائهم ومرؤوسيهم.

وكانت النتيجة هي استخدام حروف انجليزية بعد اسماء المدراء وكبار الشخصيات ـ لا تشير الى اسمائهم او شهاداتهم ومؤهلاتهم وانما الى نموذجهم ومستواهم السيكولوجي.

ومن الطريف ان شركات مثل جنرال موتورز وجنرال اليكتريك وشركة الهاتف وكومبيوتر ابل واكسون وهانيويل وكثيرا غيرها تستخدم تلك التجارب والاحرف.

وهذه فكرة قديمة مهجورة ولكنها بدات تنتشر كانتشار النار في الهشيم في امريكا. وكانت قد استخدمت اول مرة في سويسرا عام ١٩٢١. ومع ذلك فان الاختبارات النفسية هذه لا تقيس الذكاء او الحوافز او درجة النضج او الصحة العقلية للشخص وانما تسعى الى تصنيفه ضمن فئة او اخرى مثل: الفئة القادرة على التحسس او القادرة على المبادرة او فئات التفكير وفئات الاحساس!

وتشير النتائج حتى الان الى ان ٦٠ بالمائة من الرجال من «الفئات المفكرة» بينما ٦٠ بالمائة من النساء من فئات الاحساس!

●●●

عقار جديد لمكافحة الشيخوخة

ذكر في نيودلهي ان كلية «شنغهاي» الصينية للطب التقليدي اكتشفت عقارا جديدا لمكافحة الشيخوخة.

وقالت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية ان الدواء الذي اطلق عليه اسم «هواتجنف جيان» يستطيع ابطاء عملية الشيخوخة.

واضافت الوكالة نقلا عن مسؤول صيني سابق في احد المعاهد الطبية ان شعره الابيض عاد اسود بعد ان استعمل الدواء لفترة من الوقت.

وذكر ايضا ان العقار صالح ايضا لعلاج الارق وفقدان الشهية والشعور بالارهاق وامراض الشيخوخة الاخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الطيب (جدة) — حسن النيال (الرياض)
طلعت جبرنييل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الصلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبدالله مطبقاني — المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام : د. طلال خالد حافظ — الولايات المتحدة

المكاتب في العالم — International Offices

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex 604397 ARBUS S.J
Fax 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Fax 0109661 4793378

Gulf Office: ● مكتب الخليج
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel. 85 76583 - 8756575
Fax 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66056

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
Fax. 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel 71707.71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex. 897063 ARAB
Fax. 0101202 6381987

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245
Telex 897063
Fax. 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية الكافية لمهمتهم بامانة وموضوعية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LU'AI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن بروبوك ليمتد ـ باريس اوف برنت ـ جدة والرياض شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
605350 SADIS SJ

الاشتراكات السنوية ٧٠٠ ريالا سعوديا وما يعادلها، ٢٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

رأي الشرق الأوسط

الوحدة الفلسطينية

اعلان التأكيد الرسمي لموعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية اشاع جوا من التفاؤل في جميع الاوساط العربية الرسمية والشعبية التي قابلت هذا التأكيد بالترحيب والسعادة لما يحمله من بشائر جمع شمل الفصائل الفلسطينية ووحدة العمل من أجل تحرير الارض واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وتزيد من أهمية انعقاد المجلس في الوقت الحالي بالذات مجموعة من الظروف المحيطة ابرزها التطورات الجارية على الصعيد الفلسطيني خاصة اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان والاوضاع داخل الاراضي المحتلة وهي التطورات التي ستحتل مكانة بارزة في جدول اعمال المجلس .

كما يأتي هذا الاجتماع في وقت تبرز فيه أزمة الشرق الاوسط كإحدى القضايا الدولية المطروحة للبحث والمناقشات في المحادثات الدائرة على مستوى قادة العالم الغربي ومنها محادثات الرئيس الامريكي رونالد ريجان مع جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا في واشنطن ومحادثات مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في موسكو .

ولا شك ان تجمع الفصائل الفلسطينية حول خط واحد وتوجه واحد يشكل دعما اساسيا لكل الجهود المبذولة من اجل حل أزمة الشرق الاوسط التي تشكل القضية الفلسطينية لبها وجوهرها .

ومن هنا كانت اهمية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي تتطلع كل الدوائر العربية الى نتائجه يحدوها أمل كبير في نجاحه في تجميع الصفوف تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني حتى تستأنف المسيرة الفلسطينية انطلاقتها نحو تحقيق الآمل الاكبر في تحرير الارض واستعادة الحقوق .

زيارة ثاتشر

محمود كحيل



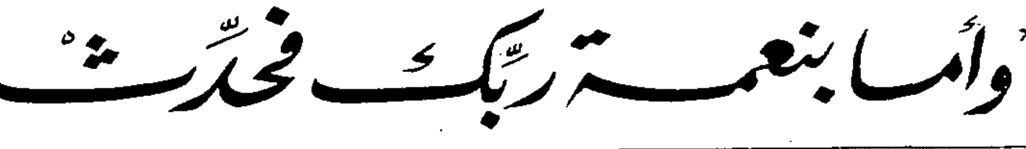
الرئيس محمد حسني مبارك ،
رئيس الجمهورية المصرية ـ القاهرة ،

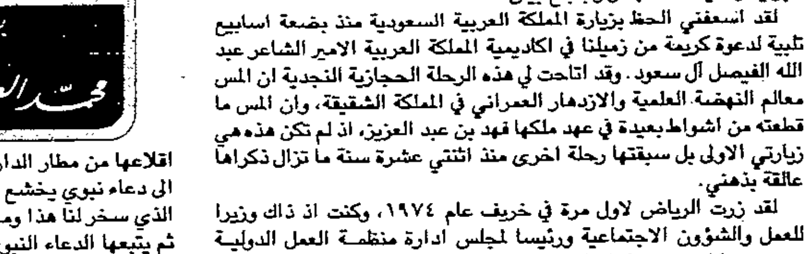
ما نقلته وكالات الانباء خلال الساعات الماضية عن استتباب الامن في ربوع مصر وعودة الاستقرار الى قرى سوهاج والمنيا في الصعيد ، يدعم الاحساس بالاطمئنان . وطننا العربي لم يعد يحتمل مزيدا من الانقسامات والفتن . يكفي ان يكون هناك لبنان واحد نأمل ان نحصر الفتنة داخله لنقضي عليها ويسترد الانسان اللبناني كامل هويته وولائه لارضه وانتمائه لوطنه .

عقلاء العالم يتطلعون الى ان تظل ارض مصر سالمة من كل فتنة وسوء وان تبقى الكنانة دوما صامدة امام كل محاولات تصدير الفتنة اليها وأن يسترجع الانسان المصري كامل قدرته على العطاء والانجاز ليتحمل كل ما تلقيه الاقدار عليه من مسؤوليات وتبعات وأن يتجاوز كل مظاهر الخلاف والانقسام التي لا تستند الى اساس اجتماعي او تاريخي او عقائدي .

الامل يتزايد في ان تتحمل مصر المستقرة دورها الكامل في التحرك العربي الاوروبي لاقرار سلام عادل وكامل في الشرق الاوسط .

أيام في المملكة العربية السعودية





صدق من قال: «ليس الخبر كالعيان» اي ان المشاهدة العينية لا يعدلها خبر ينقل اليك مشافهة ولو بأبلغ بيان.

لقد اسعفني الحظ بزيارة المملكة العربية السعودية منذ بضعة اسابيع تلبية لدعوة كريمة من زميلنا في اكاديمية المملكة العربية الامير الشاعر عبد الله الفيصل آل سعود. وقد اتاحت لي هذه الرحلة الحجازية النجدية ان المس معالم النهضة العلمية والازدهار العمراني في المملكة الشقيقة، وان المس ما قطعته من اشواط بعيدة في عهد ملكها فهد بن عبد العزيز، اذ لم تكن هذه هي زيارتي الاولى بل سبقتها رحلة اخرى منذ اثنتي عشرة سنة ما تزال ذكراها عالقة بذهني.

لقد زرت الرياض لاول مرة في خريف عام ١٩٧٤، وكنت اذ ذاك وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية ورئيسا لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية بجنيف، وكان زميلي في المملكة العربية السعودية حينئذ هو الشيخ عبد الرحمن ابا الخيل الذي تكرم بدعوتي لزيارة هذا القطر الشقيق، وكان غرضنا توثيق التعاون بين بلدينا في مجال اختصاصنا، الا انني كنت احمل في جعبتي غرضا آخر فرضته علي الاعباء التي كنت اتحملها في منظمة العمل الدولية، واعني بذلك السعي لدى المسؤولين في المملكة الشقيقة قصد انضمامها لهذه المنظمة المتخصصة تعزيزا للصف العربي فيها.

وخلال مقامي وقتئذ بالرياض، حظيت بمقابلة الملك فيصل بن عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي انعم فيها بالمثول بين يدي هذا العاهل القدوة بل سبق لي ان اجتمعت به مع زملائي رؤساء البعثات الدبلوماسية في جنيف حيث كنت امثل بلادي في المنظمات الدولية ما بين ١٩٦٨ ـ ١٩٧٤، وكان الملك فيصل ـ رحمه الله ـ يؤم هذه المدينة السويسرية احيانا لقضاء فترة استجمام فيها فيخصص قسطا من وقته للاجتماع برؤساء البعثات العربية والتحدث اليهم وتزويدهم بنصائحه الحكيمة المتسمة بالصدق والصراحة.

وفي الرياض قابلني الملك الراحل في حجرة صغيرة قادني اليها مدير التشريفات، ورغم الهيبة التي شعرت بها امامه ـ رحمه الله ـ فقد شجعني تواضعه وايناسه على حسن الاصغاء اليه ومخاطبته بالطلاقة المطلوبة في مثل هذه المواقف.

وتطرقنا الى موضوع منظمة العمل الدولية فذكر الملك فيصل الاسباب التي جعلت المملكة العربية السعودية تحجم عن الانضمام اليها، ثم تحدث عن المنهج الذي اختارته حكومة بلاده منذ عهد ابيه العظيم الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ للنهوض في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، وهو منهج يأخذ بقاعدة التوازن بين الامكانات المتوافرة والاهداف المرسومة، وضرب لي مثلا بآلة ضخمة معقدة التركيب يتطلب تسييرها مهارة كبرى ومراسا اكبر وخبراء كثرا، وقال انه من الافضل البدء بالعمل على آلة بسيطة سهلة التحريك قليلة المؤونة تفي بقضاء الحد الادنى من الحاجة ريثما تتوافر القدرة الذاتية والطاقات البشرية لتسيير الآلة الكبرى واستخدامها، ثم قال لي على سبيل المثال ـ ايضا ـ ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة قد بدأت نشاطها حين تأسيسها في مبنى صغير متواضع وبعدد قليل من الموظفين، وانها سارت في طريق الاتساع والنمو تدريجيا وفق خطة قائمة على اعداد الرجال ووضع التنظيمات الاساسية بحسب مراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي.

ولم تكد تمضي الا شهور معدودة على هذا اللقاء ـ الذي انطبعت آثاره في نفسي ـ حتى وصلتني رسالة خطية من الشيخ عبد الرحمن ابا الخيل بتاريخ فاتح رجب عام ١٣٩٥ (١٠ ـ ٧ ـ ١٩٧٥) يبشرني فيها بالقرار الذي اتخذته الحكومة السعودية بالانضمام الى منظمة العمل الدولية، كما شرفني اخي الشيخ محمد الفائز وكيل الوزارة اذ ذاك (وزير العمل والشؤون الاجتماعية الآن) بزيارته الودية الى الرباط. وكان من فرحتي بهذا القرار ان اجبت السيد الوزير على الفور برسالة خطية كان مما قلته فيها:«.. وقد اعربت لمبعوثكم عن ارتياحي العميق لهذه الخطوة التي قررتم قطعها، ذلك انني على يقين من ان انضمامكم الى منظمة العمل الدولية سوف يعزز التمثيل العربي ويزيد اقطارنا قوة وتمكينا في المجال الدولي سيما وان المملكة العربية السعودية الشقيقة تتمتع بمكانة مرموقة في العالم لحرمتها بين اقطار الاسلام ولحنكة حكامها وحصافتهم السياسية وحسن تدبيرهم لشؤون الشعب السعودي الكريم».

وقد تشرفت بعد ذلك بالزيارة التي قام بها الى المغرب اخي النبيل الشيخ ابراهيم العنقري الذي خلف ابا الخيل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (وهو الآن وزير الشؤون البلدية والقروية) وتكرر بيننا اللقاء في المحافل الدولية والعربية بجنيف والاسكندرية وطرابلس وغيرها وتوثقت بيننا روابط المودة والتعاون على ما فيه خير العرب والمسلمين، ونالني من كريم اخلاقه ما لا انساه.

● ● ●

ذكرت رحلتي الاولى هذه الى المملكة العربية السعودية الشقيقة تمهيدا للكلام على رحلتي الاخيرة التي اتاحت لي الفرصة للتأكد من ان النهج الذي سار عليه القطر الشقيق هو نهج سليم تكتنفه الحكمة والاناة والتبصر والحرص على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وان الملك فيصل ـ رحمه الله ـ كان يعني ما يقول حينما تشرفت بلقائه في الرياض منذ اكثر من عقد من الزمن.

هذا ما كان يجول بذاكرتي وانا ازور المملكة العربية السعودية للمرة الثانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ولما كان المؤمن يحب الفأل الحسن ويتيمن بما يصادفه منه ـ لاسيما اذا كان في طريق السفر ـ فقد طالعتني تباشير هذا الفأل في طائرة الخطوط السعودية قبل اقلاعها من مطار الدار البيضاء حيث يستمع المسافرون عليها قبل اقلاعها الى دعاء نبوي يخشع له قلب المؤمن، وهو يبدأ بهذه الآية الكريمة: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وانا الى ربنا لمنقلبون» (الزخرف ١٣) ثم يتبعها الدعاء النبوي، ولفظه كما في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ «اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل، اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل».

والفأل الثاني طلع علينا في مطار جدة حيث اذن المؤذن لصلاة الفجر وقت دخولنا فاجتمع المسلمون لاداء الصلاة في احد اركان المطار بخشوع زائد ينبعث من احساس المسافر بقربه من مهبط الوحي ولمسه تراب الارض التي شهدت انبثاق انوار الدعوة الاسلامية وانتشار شعاعها شرقا وغربا.

وكان وصولي الى الرياض في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت سادس جمادي الثانية ١٤٠٧ (٧ فبراير ١٩٨٧)، وما ان دخلت المطار حتى وجدت نفسي على التو محاطا بكرم الضيافة المتسمة بالبشاشة وحسن الاستقبال، فقد انتدب الامير عبد الله الفيصل رجلين من اعوانه لاستقبالي وتيسير مقامي في عاصمة المملكة وهما السيد محمد سليمان السريع والسيد صالح حسين سعد، وقد غمراني بلطفهما وجعلا مقامي في الرياض هينا مليئا بالفائدة وحسن الايناس.

وقد لمست وانا اجول في مدينة الرياض التغير الكبير الذي حصل فيها والاشواط الواسعة التي قطعتها من حيث المعمار الحضري وامتداده افقيا وعموديا: فالطرق ممهدة واسعة، وتنظام المرور عليها بديع، والعمارات والمباني متناسقة تبرز من بينها المرافق العمومية والمؤسسات الحيوية التي تعرب عن نفسها من غير ان تكلف الزائر عناء الاستكشاف والسؤال.

ومما يسترعي الانتباه في العاصمة العناية المستمرة التي توليها السلطات المختصة لفن المعمار الحضري، ويتجلى ذلك في غرس الاشجار على حافة الطرق، واقامة الحدائق والبساتين المزهرة، وتوسيع الميادين والارصفة، ونصب النوافير، ومد الجسور، وفتح المنافذ العديدة لربط الاحياء بعضها ببعض، مع تدبير السكن المريح لمختلف فئات المواطنين، وتخصيص احياء لاصناف معينة من النشاط الحيوي بالعاصمة كالمدينة الجامعية والمجمعات الصحية والحي الدبلوماسي، والاسواق التجارية وما الى ذلك، وكل هذا مع العناية بربط العاصمة ببقية شرايين المملكة برا وجوا.

وفي وسط هذا التناسق المعماري البهيج ترتفع مآذن المساجد سامقة في كل جهة تتوج معالم العمران وتجعل آفاق المدينة متلاقية تامة الالتئام والانسجام.

ومطار العاصمة نفسه آية من آيات الفن المعماري الجميل، فهو مع توافره على احدث الاساليب المتبعة في تشييد المطارات الدولية الكبرى وتجهيزها يبعث في نفسك شعورا بالراحة والامن والامان فتتلمس فيه طريقك من غير وجل ولا عناء، وتحس على التو بأنك في قطر عربي مسلم عريق في اصالته يعرف اين يضع قدمه في شعاب التقدم والحضارة والنمو.

● ● ●

لقد كان علي ان ابدأ بزيارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية اذ من اجله شددت الرحال الى هذه الديار، فانا اعمل في حقل العلم والثقافة، واعنى بالتراث العربي الاسلامي واشغل منصب محافظ دار الكتب الحسنية في القصر الملكي بالرباط، وهي مؤسسة ملكية عريقة تزخر بالمخطوطات والوثائق، كما اتحمل اعباء امين السر المساعد في اكاديمية المملكة المغربية، وهي مؤسسة علمية متعددة الاختصاصات متنوعة الاهتمامات يرعاها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني ـ حفظه الله ـ وبحكم ذلك كان لزاما علي ان اتعرف الى مراكز التراث العلمي في مختلف الاقطار، ولاسيما الاسلامية منها.

وقبل ذهابي الى مركز الملك فيصل اتصل بي الامير الشاب بندر بالهاتف فرحب بي اكرم ترحيب وضرب لي موعدا لزيارة المؤسسة، فذهبت اليها فاذا بي امام عمارة شامخة كأنها كتاب مفتوح يتسامى في الفضاء وينبئك بما في داخل هذه العمارة الراسخة التي تضم مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومركز البحوث والدراسات الاسلامية والهيئة المشرفة على جائزة الملك فيصل.

ولما كنت قد عودت نفسي على الا انبهر بالشكل والمظهر الخارجي حتى اطلع على الجوهر والمضمون، فقد غضضت الطرف وتبعت الدليل قاصدا مكتب الامير بندر الذي خصني بأكرم استقبال ودار بيننا حديث عن المؤسسة واهدافها ثم انتقلنا الى مكتب المدير العام للمركز الدكتور زيد عبد المحسن آل الحسين، وهو رجل في مستوى المسؤولية المنوطة به، جم التواضع، لطيف الكلام، عالي الكفاية، بعيد النظر لا تلبث ان تلمس فيه كلفه الكبير بعمله، ومعرفته التامة بدواليب الهيئة التي يشرف عليها، واقتناعه بأن الغد سيكون افضل من اليوم، وان احياء التراث الاسلامي الاصيل ليس بمثابة النظرة الى الوراء، بل مساهمة في بناء الغد على دعائم امتن واقوى.

استمعت الى الدكتور زيد بتعطش وانتباه وهو يتحدث عن المركز ورسالته واقسامه واسلوب العمل فيه وما صدر عنه من مطبوعات وما تظهره من معارض، وبعد ذلك قمنا بجولة في هذه المؤسسة الفريدة التي اقيمت لتخليد ذكرى الملك فيصل ـ طيب الله ثراه ـ بطريقة عملية تكفل استمرار المنافع الروحية والفكرية والعلمية التي طرح بذورها الاولى موحد المملكة وبانيها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله وطيب ذكراه ـ وتعهدها ابناؤه من بعده بالسقي والعناية لتجني ثمارها الاجيال الصاعدة من السعوديين وسائر المسلمين اقتداء بقول الصادق الامين ـ صلى الله عليه وسلم: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا..» الى آخر الحديث الذي خرجه البخاري في جامعه الصحيح، وقوله ـ صلى الله عليه وسلم: «العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل : آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة» خرجه ابو داود.

● ● ●

قضينا شطرا من النهار في زيارة الجناح المخصص لاظهار الجوانب البارزة من حياة الفيصل واعماله وجهاده في سبيل عزة المسلمين، وهو جناح مشتمل على قاعات عديدة بديعة الشكل حسنة التنظيم، تتناسق فيها الوثائق المكتوبة، والقطع التذكارية، والوسائل السمعية البصرية، وتقدم للزائر صورة حية ومتكاملة من سيرة الفيصل ومراحل حكمه ونضاله في حياة ابيه وبعده.

إنه تاريخ ناطق منظور ينسجم معه الزائر ويستمد العبرة ويتطلع من خلاله الى مستقبل الامة الاسلامية وهو يشهد ما قطعته المملكة العربية السعودية من اطوار النمو والتقدم والاستقرار منذ ايام مؤسسها وجامع شملها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله.

وفي اليوم التالي عدت الى مركز الملك فيصل لاستأنف زيارة مرافقه الاخرى مستعينا بما ابداه الدكتور زيد تجاهي من لطف وصبر ورغبة في الافادة فقمنا بجولة متأنية تنقلنا خلالها بين المكتبة وقسم المخطوطات ومعمل التجليد والترميم والتصوير الدقيق، وقاعات المطالعة وقراءة الشرائح المصورة، وغرفة التسجيلات الصوتية، واقسام التصنيف والفهرسة والبرمجة الالكترونية ومعالجة المعلومات بالحاسوب (الكمبيوتر)، كما زرنا القاعة المخصصة للاطفال.

ولا يكاد يخطر ببالك موضوع يتعلق بالشؤون الاسلامية القديمة والحديثة الا وينبئك الحاسوب بما يتوافر فيها من مراجع بأرقامها وعلاماتها، فاذا رغبت في قراءة كتاب وافاك به القيم من غير تأخر اذ يتم معرفة مكانه على الرفوف باشارة ضوئية تكشف عن رقم الكتاب ورقم الخزانة التي يوجد عليها، والخزانات المعدنية تتحرك من مكان الى مكان بالكهرباء.

وأما المخطوطات ـ التي يقارب عددها في المركز احد عشر الفا ـ فانها في ازدياد مستمر، وهي محفوظة في قاعة تتوافر فيها شروط الامن والصيانة.

إن جولتي في ارجاء مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية قد غمرت نفسي بالفخر والبهجة والاطمئنان، ومنحتني الثقة بأن هذا المبنى السامق الذي يوجد فيه المركز ليس جسدا بلا روح، بل ان الروح فيه اظهر من الجسد، فهو يؤدي رسالته بصمت وثبات ودأب، والامور فيه تسير على خير نظام وبأحدث الوسائل العلمية والتكنولوجية التي توفر الوقت والجهد، وتعجل بحصول الفائدة، وتيسر على الباحثين والطلاب اعمالهم.

وهذه المؤسسة تعطي صورة مشرقة عما يشاهد في المملكة العربية السعودية من حرص على تمهيد سبل العلم والثقافة والبحث، والاخذ بأحدث الوسائل التي يتيحها العصر الحاضر من غير تفريط في القيم الاسلامية التي تتجسد في تراثنا الروحي والفكري، ومن دلائل ذلك ايضا ما تم انشاؤه في انحاء المملكة من جامعات ومكتبات، ومستشفيات، ومراكز البحث العلمي، واندية النشاط الثقافي التي تساير المنجزات الاجتماعية والاقتصادية وتغذيها بالرجال الكفاة.

● ● ●

لقد دعيت، اثناء اقامتي بالرياض الى زيارة مؤسسة اقتصادية كبرى في ناحية الخرج حيث شاهدت مجمعا إنتاجيا كاملا في مساحة من الارض، لا يدركها البصر تنتشر فيها حظائر البقر ـ آلاف الرؤوس ـ ومزارع العلف المسقية ومصانع الحليب واللبن ومشتقاتهما، مع احياء سكنية لايواء الخبراء والموظفين والعمال مع ما يتبعها من مرافق الصحة والاستجمام والرياضة والترفيه، ويقوم هذا المجمع بتعبئة منتجاته وتسويقها وتوزيعها في جميع انحاء المملكة، لقد كان علي ان اقضي في هذه المنشأة الاقتصادية نهارا كاملا حتى اتمكن من زيارة جميع مرافقها، وكان لي مع مديرها العام السيد عبد اللطيف العجاجي حديث طويل كنت فيه مستمعا اكثر من متكلم، وراج فيه الكلام على الانتاج الاقتصادي، والاكتفاء الذاتي، والامن الغذائي، ونظرة السعوديين من خلال ذلك الى مستقبل بلادهم بثقة وتفاؤل، وكان السيد عبد اللطيف دقيقا فيما يقوله، بعيد النظر فيما يتطلع اليه، صائب الرأي فيما يعالجه من مسائل، وهو يدير الاعمال الموكولة اليه بكفاية وحزم وتبصر.

وبعد ان اديت العمرة وزرت الحرم النبوي الشريف امكنني ان اشاهد ـ باعجاب ـ المشاريع العمرانية التي تم انجازها بمدينتي أم القرى وطيبة ورأيت حوالي الحرم النبوي الشريف حركة دائبة حيث يجري تنفيذ مشروع توسيع افناء مسجد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو المشروع الذي امر بانجازه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، ويسهر عليه بنفسه. وقضيت يومين في جدة في ضيافة الامير عبد الله الفيصل، وهذه المدينة البيضاء الجميلة التي تعج بالحركة والنشاط لا يمكن ان يحيط الانسان بوصفها الا اذا قضى فيها وقتا طويلا يمكنه من التعرف الى رجالها والوقوف على معالمها العتيقة والحديثة، فهي من العواصم الاقتصادية الكبرى ومن مراكز النشاط العلمي والثقافي الدائب، وقد قطعت بالسيارة الطريق المحاذي لشاطئها المرصوف، فاعجبت بما امتد على طوله من حدائق وما ازدان به من نقوش ومنحوتات بديعة وما ارتفع حواليه من عمارات وصروح مما يزيد المدينة جمالا وحسنا ولاسيما في ساعة الغروب.

والخلاصة ان المملكة العربية السعودية تبدو واثقة من السير على النهج القويم لاتمام بناء البلاد خلقيا وفكريا وماديا والصعود بها في مدارج الرقي الحضاري والازدهار العمراني من غير تفريط في القيم الاسلامية التي بزغ نورها في هذه الربوع. وما يشاهده الزائر في هذه البلاد من تجهيزات عمرانية، ومؤسسات علمية وثقافية، ومنجزات صحية، وحركة اقتصادية واجتماعية نشيطة يدل دلالة ملموسة على ما قطعه هذا القطر الاسلامي العربي من اشواط بعيدة في مضمار التخطيط والتنفيذ في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ وهو ما يحق لكل مسلم وعربي أن يفخر به ويتيمن.

لقد عرف ابناء المملكة العربية السعودية كيف يظهرون نعمة الله عليهم ـ وهو سبحانه يحب ذلك ـ فقد صرفوا المال الوافر في طريقه، وكان في يدهم وسيلة لا غاية، وقد فكرت في العوامل التي جعلتهم يخطون ببلادهم هذه الخطوات السريعة والثابتة في ميدان التقدم والعمران فاهتديت الى اهمها وهي: ـ الاستقرار السياسي الذي هو ثمرة العدل.

ـ التوازن الاجتماعي الذي روحه المساواة ودعامته تكافؤ الفرص.

ـ يقظة السكان واستعدادهم الفطري للتطور المتوازن.

ـ حرية العمل والسعي مع المحافظة على النظام ومراعاة احكام الشريعة.

ولعلني لا اخطىء ان انا اضفت الى ذلك مزية اخرى تتمثل في خلو نفوس المواطنين السعوديين من عقدة الاستعمار الغربي ومن هواجسه المدمرة التي افسدت كثيرا من الطبائع في بعض الاقطار الاسلامية الاخرى، فالسعوديون يأخذون ما يصلح لهم من غير صغار ولا تبكيت، ويتركون ما يكرهون بلا ندم ولا حسرة، وهم يمسكون بزمام المبادرة على قدر حاجتهم ووفقا لمصالح بلادهم العليا ومصالح المسلمين والعرب، وهم بذلك يحافظون على اصالتهم مع الاعتدال والتوسط في مهمات الامور، والحكم في هذا على التغليب، اذ الشارد لا يعتد به في إظهار القيمة الاجمالية. والله ولي التوفيق.

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

«استغماية» الانتخابات ـ ٢

ومن غرائب الانتخابات العامة في مصر هذه المرة، انها فاترة في الشارع، ساخنة في داخل كل حزب من الاحزاب المتنافسة!!

والسبب هو نظام القوائم..

القوائم، معناها ان يقرر الحزب اسماء المرشحين، وترتيبهم في كل قائمة، لان اسم المرشح كلما كان قريبا من رأس القائمة كلما زاد حظه في الفوز.

هكذا.. احتشد الاف الراغبين في الترشيح في مقار احزابهم، يتصارعون اولا على دخول قائمة الحزب الذي يريدون الترشيح باسمه ويتصارعون ثانيا على رقم كل واحد في قائمة المرشحين، وقد كان الهجوم العنيف بالطبع على اكثر الاحزاب حظا في الفوز، وهو حزب الحكومة، وان لم يخل اي حزب آخر بدرجة ما من الصراع حول هذا الموضوع.

هكذا كانت درجة الحرارة عالية جدا داخل مقرات الاحزاب، وفاترة في الشارع السياسي خارج هذه المقرات.

واهم الاسئلة المطروحة، في هذه الانتخابات، سؤالان:

الاول ـ ان الحزب الوطني الديمقراطي، وهو حزب الحكومة، اقدم على حركة بالغة الجراة، فقد استبدل عددا ضخما من الوجوه والنواب القدامى، بوجوه جديدة، وقد وصلت النسبة الى ٥٠٪ وهي نسبة لا مثيل لها لا في مصر ولا خارج مصر، وكان معنى ذلك.

المغامرة باغضاب نصف نواب الحزب في البرلمان السابق، فنصفهم قبل ذلك، ونصفهم تمرد على ذلك. واسرعت الاحزاب الاخرى تستثمر غضب الغاضبين، وتحاول اجتذابهم الى صفوفها، فهم بحكم كونهم نوابا سابقين، لا بد وان لهم وزنا وعلاقات اقاموها خلال مدة نيابتهم ـ او مدد نيابتهم السابقة ـ وهذا سؤال يطرح نفسه بالنسبة للحزب الحاكم.

السؤال الثاني خاص بالاخوان المسلمين، فقد دخلوا الانتخابات السابقة «في ظل» حزب الوفد، وبعدد قليل من المرشحين، ولكنهم هذه المرة دخلوا المعركة على قائمة حزب العمل، ولكنهم هذه المرة هم اصحاب القائمة، وهم اصحاب الاغلبية، وهم اصحاب الصدارة وحزب العمل «في ظلهم»، وهذه اول مرة في تاريخ مصر وفي تاريخ الاخوان المسلمين يحدث هذا الامتحان لمدى قوة صوت التيارات الاسلامية.

ذلك ان هناك نظريتين في الفكر السياسي في العالم.

نظرية تقول انه قد تكون هناك جماعة، او حزب، او تنظيم، له «وجود» ظاهر وقوي، بحكم النشاط والحركة والحماس، ولكن هذا «الوجود» لهذه الاسباب لا يعكس بالضرورة حجم الوجود بين المواطن العادي الذي يذهب الى صندوق الاقتراع.

ونظرية ترى ان العلاقة بين الاثنين وثيقة..

وفي الشارع المصري اكثر من تيار اسلامي، تختلف في تفسيراتها وفي اساليبها خلافات جذرية وعميقة، ولكن المرجح انها هذه المرة سوف تتساند في عملية «التصويت» مهما كانت خلافاتها.

ويبقى بعد ذلك الاختيار الذي اشرنا اليه: مدى العلاقة بين «الوجود الحركي» لتنظيم ما، وبين «الوجود الانتخابي» امام صناديق الاقتراع.



مر الآن اكثر من شهرين منذ ان اعلنت حكومة افغانستان، ومساندوها السوفيات، وقفا لاطلاق النار من جانب واحد. ويبدو على الارض ان الاعلان لم يسفر عن اثر مهم. اذ انه لم يشجع المجاهدين على التخلي عن كفاحهم ـ بل ادى الى عكس ذلك. والواقع ان الاتحاد السوفياتي مازال متورطا في صراع دموي ما كان يجب ان يدخل فيه ابدا، ولا يمكنه ان ينتصر فيه.

ومع ذلك فقد اوضح الاعلان ان الزعماء السوفيات مهتمون بتخليص انفسهم من افغانستان، اذا استطاعوا عمل ذلك من دون ان يفقدوا من ماء وجههم اكثر من اللازم. ويمكن استنتاج الامر ذاته من التطورات في المحادثات غير المباشرة برعاية الامم المتحدة بين نظام الحكم الافغاني وباكستان، والتي بدأت في جنيف يوم ٢٥ فبراير (شباط).

وبقدر ما يستطيع المرء ان يحكم، فان هناك ثلاثة اسباب رئيسية تدعو جورباتشوف للانسحاب من افغانستان. ففي المقام الاول تجد ان اعوام الكفاح السبعة اوضحت ان اقصى ما يمكن ان تأمل القوات السوفياتية في تحقيقه هو السيطرة على المدن الرئيسية والطرق الرئيسية التي تربطها بعضها ببعض ـ مع ان حتى هذه السيطرة لن تكون مستمرة. وبعبارة اخرى، فانهم لا يستطيعون ابدا الانتصار في الحرب بأي معنى تقليدي لكلمة «انتصار».

ومن جهة اخرى، فقد يستطيع الاتحاد السوفياتي، عن طريق المفاوضات، المساعدة في اقامة حكومة محايدة في افغانستان لن تكون، حتى ان لم تكن تحت سيطرة الشيوعيين، معادية بالضرورة للسوفيات. فهذا هو نوع الحكومة التي كانت قائمة في افغانستان قبل ان تولى الشيوعيون مقاليد الحكم في عام ١٩٧٨.

ويمكن ان يكون السبب الثاني لاهتمام جورباتشوف بانهاء الحرب الضغط الذي تشكله على مركزه الاقتصادي والسياسي الداخلي. ومن الواضح ان من المستحيل تعريف هذا الامر بصورة دقيقة. ولا يواجه الاتحاد السوفياتي في افغانستان ذات المصاعب التي واجهتها ادارة جونسون في فيتنام. ففي نهاية الامر، كانت المعارضة الداخلية هي التي ارغمت واشنطن على سحب قواتها من الحرب في جنوب شرق آسيا. ولا يواجه جورباتشوف بالضبط المشكلة ذاتها ـ ان لم يكن لشيء فانما لان المعارضة المنظمة ليست جزءا من النظام السوفياتي. ولكنه اذا كان مصمما حقا على تشجيع الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في بلاده، فانه لا يستطيع المضي في خوض حرب لا يمكن الانتصار فيها الى اجل غير مسمى.

وثالثا، يتعين على جورباتشوف ان ينظر في تأثيرات الحرب على علاقاته ببلدان العالم الثالث. ففي نطاق العلاقات السوفياتية ـ الامريكية تشكل افغانستان جرحا مفتوحا يحسن به ان يتخلص منه. وضمن نطاق العلاقات السوفياتية مع بقية آسيا وافريقيا ـ خصوصا العالم الاسلامي ـ فان من الواضح ان الحرب الافغانية كانت ومازالت كارثة لموسكو.

ومع ذلك فقد وجد السوفيات ان الانسحاب من افغانستان امر يعد الحديث عنه اسهل من تحقيقه. ومن الاساليب التي اتبعها السوفيات مفاتحة باكستان. فالمجاهدون في حاجة لمساعدة من باكستان، سواء لعبور الاسلحة او لاستخدام قواعد آمنة. وبدون هذه المساعدة فان ضعفا خطيرا سيعتري قضيتهم. وهذا هو اساس المفاتحات السوفياتية في جنيف.

كعنصر تشجيع لباكستان، لوح الزعماء السوفيات بعرض دعم مالي غير محدود، اذا امكن التوصل الى اتفاق على افغانستان. ولكن باكستان تشعر بشكوك معقولة تجاه الدعم السوفياتي.

ومن الاساليب الاخرى التي جربها السوفيات اقتراح باقناع الهند بأن تعرض على باكستان معاهدة عدم اعتداء في حالة قبول باكستان صفقة بخصوص افغانستان. ومن شأن معاهدة كهذه ان تريح باكستان من الضغط على حدودها الشرقية. والصعوبة في هذا المجال هي ان موسكو يمكن ان لا تكون قادرة على اقناع راجيف غاندي بالقيام بدور في الصفقة. وبالنسبة الى الهند، فان مثل هذا الترتيب لن ينطوي على فوائد اكيدة.

ومشكلة جورباتشوف الاخيرة هي ان عليه في نهاية الامر ان يعثر على بعض الاطراف الافغانية ليتفاوض معها، والتي يمكنها بعدئذ ان تتولى زمام الامور في افغانستان خلال وبعد الانسحاب السوفياتي. وقد رفض السوفيات حتى الآن التفاوض مباشرة مع المجاهدين. ولكن لو غيروا رأيهم، فانه سيتعين عليهم ان يقرروا من هي فئات المجاهدين التي يستطيعون التفاوض معها. والخطر بالنسبة الى جورباتشوف هو ان اي اتفاق سلام يتوصل اليه يمكن ان ينهار بعد حين قصير اذا لم تكن نسبة كبيرة من المجاهدين الافغان طرفا فيه.

وفي هذه الظروف، يبدو من المعقول بالنسبة الى اصدقاء الافغانيين في الخارج ان يبذلوا جهدا مصمما آخر لتوحيد نسبة كافية من حركة المجاهدين من اجل انجاح اتفاق. وفي نهاية الامر فان انسحابا سوفياتيا لن يخلص الاتحاد السوفياتي من الورطة فحسب، ولكنه سيكون ايضا اقل ما يستحقه الشعب الافغاني مقابل اعوام نضاله.

● وليام هيل استاذ للعلوم السياسية في جامعة درم البريطانية

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٤	٤,٥٢	٤,٠٣	٤,٢٣	٤,١٦	٤,٣٦	٤,٤٣	٤,٣٥	٤,١٧	٤,٥٥	٤,٠٤	٣,٥٥	٤,٣٨
الشروق	٦,١٣	٦,١٣	٥,٢٥	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٦,١٢	٦,٠٤	٥,٣٧	٦,١٥	٥,٣٠	٥,٢٥	٥,٥٨
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٧	١١,٥٩	١١,٥٤	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤٢	١١,٤٣	١٢,١٥
العصر	٣,٥٠	٣,٥٣	٣,١٧	٣,٢٥	٣,٣٠	٣,١٣	٤,٠٥	٣,٥٨	٣,٢٣	٤,٠٢	٣,١٢	٣,١١	٣,٥٠
المغرب	٦,٣٧	٦,٣٩	٦,٠١	٦,١٠	٦,١٤	٦,٠٦	٦,٥٣	٦,٤٤	٦,٠٧	٦,٤٢	٥,٥٤	٥,٥٥	٦,٣٧
العشاء	٨,٠٧	٨,٠٩	٧,١٨	٧,٤٠	٧,٣٣	٧,١٣	٨,١٩	٨,١١	٧,٢٥	٨,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٣	٤,٠١	٤,٢٠	٦,١١	٤,٠٥	٥,٣٨	٤,٥٢	٥,٤٤	٥,١٤	٥,٣٥	٦,٢٣	٥,٣١	٤,٤٩
الشروق	٥,٥٣	٥,٢١	٥,٥٠	٧,٤٤	٥,٣٠	٧,٠٢	٦,٣٣	٧,٢٥	٦,٥٠	٧,١٤	٧,٥٥	٧,١٢	٦,٢٩
الظهر	١٢,٢١	١١,٣٩	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥١	١,٣٠	١,٠٥	١,٥٦	١,١٥	١,٤٧	٢,٢٠	١,٤٠	١٢,٥٩
العصر	٣,٢١	٣,١٢	٣,٥٧	٥,٤٤	٣,٢٥	[illegible]	٤,٣٩	٤,٣٠	٤,٥٠	٥,٢١	٥,٥٥	٥,١٥	٤,٣٤
المغرب	٦,٢٤	٥,٥٧	٦,٢٧	٨,٣٢	٦,١٠	[illegible]	٧,٣٧	٨,٢٥	٧,٣٨	٨,١٩	٨,٤٢	٨,٠٧	٧,٢٨
العشاء	٧,٢٤	٧,١٧	٧,٤٧	١٠,٠٠	٧,٣١	٩,٥١	٩,١٠	٩,٥٩	٩,٠٨	٩,٥٣	١٠,٠٩	٩,٤٣	٩,٠٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٨	٥,١٨	٥,٠٨	٤,٢٣	٤,٥٨	٥,١٣	٥,٣٢	٥,٢٠	٥,٠٣	٥,١٩	٤,٥٥	٥,٤٨	٤,٠١
الشروق	٦,٣٧	٦,٥٨	٦,٤٨	٦,٠٩	٦,٣٦	٦,٣٨	٧,١١	٧,٠١	٦,٣٦	٦,٥٠	٦,٣٠	٧,٠٨	٥,٤٣
الظهر	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٥	١,٣٦	١٢,١١
العصر	٤,٤٥	٥,٠٤	٤,٥٣	٤,٢٢	٤,٤٦	٤,٣٢	٥,١٩	٥,٠٦	٤,٣٦	٤,٤٨	٤,٣١	٤,٥٨	٣,٤٦
المغرب	٧,٤٤	٨,٠١	٧,٤٧	٧,٣٥	٧,٥١	٧,١٦	٨,١٨	٧,٥٩	٧,٢٣	٧,٣٥	٧,١٩	٧,٤٢	٦,٣٧
العشاء	٩,١٧	٩,٣٤	٩,٢١	٩,٠٥	٩,٢٣	٨,٣٦	٩,٥١	٩,٣٣	٨,٥١	٩,٠٠	٨,٤٨	٨,٥٨	٨,١٢

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

نظرة رسول الإسلام إلى الأرقاء

المتأمل الى وصايا رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الأرقاء يجد هذه الروائع :

ـ «من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه، ومن أخصى عبده أخصيناه».

ـ «الصلاة الصلاة.. وما ملكت ايمانكم».

ـ «لقد أوصاني جبريل بالرقيق حتى ظننت أن الناس لا تستعبد ولا تستخدم».

ـ وكان بين الأسرى عند المسلمين ـ في إحدى الغزوات ـ غلام، فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم أمه تبكي، فرده اليها وقال : «لا يفرق بين والدة وولدها».

ـ ويسوي الرسول بين نفسه وبين الأعاجم والاحباش من أصحابه، على اختلاف الوانهم، فيقول : «أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش» ويقول عن جليبيب وقد قتل في غزوة فحمله صلى الله عليه وسلم على ساعديه ووضعه في قبره : (هذا مني وأنا منه).

ـ ويقول عليه الصلاة والسلام لأبي ذر : «إنك لست بخير من احمر ولا اسود، الا ان تفضله بتقوى الله».

ـ ولما كان الاسلام لا يقسم الناس الى ابيض وأسود ولا الى مالك ومملوك ولا الى سادة وعبيد. قال صلى الله عليه وسلم «الناس رجلان : بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله.. كلكم بنو آدم، ليس لأحد على احد فضل الا بدين وتقوى.

ولما كان الارقاء إخوة لسادتهم في الانسانية اكد الرسول هذا المعنى الانساني في توجيه كريم للسادة : «إخوانكم خولكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم».

ـ وزيادة في تكريم الارقاء، بتقرير معنى المساواة الانسانية بينهم وبين سادتهم، ينهى الرسول الكريم السادة : «لا يقل احدكم : عبدي.. أمتي وليقل : فتاي وفتاتي وغلامي».

ـ واحتسب الاسلام للأرقاء المحسنين اجرين، ونظمهم في عداد الشهداء والاعفاء، فقال صلى الله عليه وسلم : «اول ثلاثة يدخلون الجنة : الشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه، ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال».

ـ «ومن عتق نفسا مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه».

ـ «من ضرب غلاما له.. أو لطمه كانت كفارته عتقه».

ـ إذا أدى العبد المملوك حق الله وحق مواليه كان له اجران».

ومن الجانب التاريخي الواقعي : نجد الرسول صلى الله عليه وسلم ـ بالاضافة الى ما سبق من وصاياه وعظاته في معاملة الأرقاء ـ قد اخى بين بعض الموالي ـ اي العبيد المحررين ـ وبين الاحرار من سادة العرب وزوج ابنة عمته (زينب بنت جحش) من مولاه زيد بن ثابت، كما ولى قيادة بعض الجيوش الاسلامية لزيد هذا، ثم بعده لابنه اسامة، وكان تحت قيادتهما كبار الصحابة، وكبراء العرب، وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال عندما حضرته الوفاة : «لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا لاستخلفته».

وكما زوج الرسول ابنة عمته من مولاه زيد، تزوجت اخت عبد الرحمن بن عوف الصحابي الجليل من بلال بن رباح الحبشي، كما اعتق الحسين بن علي جارية ثم تزوجها، فعاب معاوية عليه ذلك، فرد عليه الحسين بقوله : (لقد رفع الله بالاسلام الخسيسة ووضع يد النقيصة) ومن هنا أجاز الفقهاء ـ كالامام ابن حزم ـ زواج ابن الزنجي من ابنة الخليفة الهاشمي، كما قال ابو حنيفة : (إذا رضيت القرشية بالمولى، ووفاها صداق مثلها امر الوالي ان ينكحها).

وبعد، فالاسلام ـ كما ترى ـ لم يشرع الرق، وإنما وجده قائما فيما سبقه من ديانات وحضارات، فشرع من الأحكام والآداب وأوجد من الوسائل والاسباب ما خفف منه كما وكيفا، وما رفع به الأرقاء الى مستوى الأحرار اخوّة وتعاملا واعتبارا.

ولن نجد لما صنع الاسلام بالرق والأرقاء مثيلا في قديم التاريخ الانساني وحديثه على السواء.

أضواء على قرارات مجمع الفقه الإسلاميّ الاقتصادية

تشغل القضايا الاسلامية مساحة كبيرة من تفكير رجال الاقتصاد، والعلماء والخبراء في العالم الاسلامي، ليس لأنها تمس جموعاً عظيمة من المسلمين فحسب، بل لأنها تؤثر تأثيراً كبيراً على اقتصاديات الدول الاسلامية، لأنها تمس المعاملات الاسلامية التي يحرص المسلمون على الالتزام بأحكامها، طبقاً لما جاء في القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة، وأقوال وأفعال الصحابة والتابعين وائمة المسلمين، واجتهادات العلماء والمفكرين.

بقلم : عبد الفتاح محمد موسى ـ الرياض

وسوف نلقي الضوء على بعض القرارات التي اصدرها مجمع الفقه الاسلامي في اجتماعه الأخير بالأردن، والتي انفردت جريدة «الشرق الأوسط» بنشر هذه القرارات، إدراكا منها بأهميتها الاقتصادية للمسلمين، والمستثمرين والدول التي تتعامل مع البنك الاسلامي والتي يتجاوز عددها الاربعين دولة، وهي قرارات على درجة عالية من الاهمية لعامة المسلمين، وخاصتهم على السواء.

● **فوائد الودائع :**

تضطر بعض البنوك الاسلامية، الى استخدام فوائد للودائع لأموالها الموجودة في المصارف الأجنبية، فما الحكم الشرعي فيها ؟ وحتى نعطي صورة أوضح فسوف نضرب مثالا لذلك «إذا قام البنك الاسلامي للتنمية بمشاركة احدى الدول الاسلامية في اقامة مشروع «ما»، فعندما يخصص لهذا المشروع المبالغ المطلوبة فانه قد يودعها في احد البنوك الاجنبية، بغرض شراء الآلات والمعدات وبراءات الاختراع اللازمة، لحين استخدامها في اغراض المشروع المزمع اقامته فقد يحصل البنك على فوائد لهذه المبالغ، فكيف يتم التصرف في هذه الفوائد ؟ هل تترك لهذه البنوك للاستفادة منها ؟ وإذا فعل البنك ذلك فكيف تحمى قيمة هذه النقود من آثار تقلبات اسعار العملات لتحافظ على قيمتها الحقيقية ؟

كانت هذه الاسئلة مثار اهتمام كبير لنخبة من علماء الاسلام، ورجال الاقتصاد اعضاء مجلس مجمع الفقه الاسلامي، في اجتماعه برئاسة د. بكر ابوزيد رئيس المجلس ووكيل وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية، فأفتى المجلس بالآتي : «يحرم على البنك الاسلامي للتنمية أن يحمي القيمة الحقيقية لأمواله من آثار التذبذب للعملات بواسطة الفوائد المنجرة من ايداعاته ولذا يجب ان تصرف تلك الفوائد في اغراض النفع العام، كالتدريب والبحوث، وتوفير وسائل الاغاثة، وتوفير المساعدات المالية للدول الاعضاء، وللمؤسسات العلمية وما يتصل بنشر الدعوة الاسلامية». ولقد جانب المجلس الصواب في ذلك لأنه لا يعقل ان يترك للمصارف الاجنبية ان تستفاد بهذه الفوائد لصالح المستثمرين فيها، وقد تستغل لمحاربة الدعوة الاسلامية. ويقاس على ذلك ان المسلم الذي وضع امواله في البنوك غير الاسلامية، وحصل منها على فوائد، يمكنه التصرف فيها بانفاقها فيما يعود على المسلمين بالخير والنفع العام، ثم يتجنب ايداع أمواله فيها بعد ذلك.

● **خدمات القروض :**

يحتل تفكير الكثير من ابناء الاسلام مشكلة او قضية «أجور خدمات القروض التي يقدمها البنك الاسلامي للدول المحتاجة لها، هل يجوز تقاضي هذه الأجور أم لا ؟ وإذا كان لا يجوز ذلك شرعا فكيف تغطى نفقات هذه القروض ؟ ولذلك فقد افتى المجلس بضرورة اعتماد المبادىء التالية «جواز أخذ اجور عن خدمات القروض بشرط ان يكون ذلك في حدود النفقات الفعلية، أما كل زيادة عن هذه الخدمات فهي محرمة لأنها من الربا الذي حرمه الله» وعلى ذلك فان الدول التي قد تضطرها ظروفها الاقتصادية والمالية الى الاقتراض من البنك الاسلامي لأي سبب، عليها ان تسدد هذه القروض في الزمن المحدد والمكان المعلوم بالعقد، مع اضافة اجرة خدمة هذه القروض، ويرجع عدم تحديد نسبة الزيادة لأن مصاريف خدمة القروض تختلف من دولة الى دولة اخرى وإن كان من الأولى تحديدها حتى لا يغالى فيها مستقبلا.

● **النقود وسعر الصرف :**

تثار مناقشات حادة بين رجالات الفكر والاقتصاد في العالم الاسلامي حول احكام العملات الورقية، وسعر صرف العملات المتداولة في الدول الاسلامية، وهل تعتبر النقود الورقية كالذهب والفضة المقررة في الأحكام الشرعية من حيث الزكاة والربا والبيع والشراء، وباقي الأحكام الشرعية الاخرى ؟ وما مدى تأثرها بتغيير اسعار صرف العملات في العالم ؟ وبعد دراسة البحوث المقدمة للمجلس في هذا الشأن افتى عن الشق الأول بأن «احكام العملات الورقية يمكن اعتبارها نقوداً اعتبارية فيها صفة الثمنية كاملة ولها احكام الشرعية المقررة للذهب والفضة من حيث الزكاة والربا وسائر الأحكام الشرعية». اما بالنسبة لتغيير قيمة العملة فلقد احسن المجلس صنعا بتأجيلها حتى تستوفي دراستها كاملة.

● **توظيف اموال الزكاة :**

يرى كثير من الكتاب والعلماء والمفكرين امكانية الاستفادة بأموال الزكاة في المشاريع الانمائية المختلفة، ويرى البعض الآخر ان هذه الأموال حق لأصحابها ولا يجوز التصرف فيها ولقد حسم المجلس هذه المسألة حين افتى في دورته الثالثة بأنه «يجوز من حيث المبدأ توظيف أموال الزكاة في مشاريع استثمارية، تنتهي بتمليك اصحاب الاستحقاق للزكاة او تكون تابعة للجهة الشرعية المسؤولة عن جمع الزكاة وتوزيعها على ان تكون تلبية الحاجة الماسة الفورية للمستحقين وتوافر الضمانات الكافية للبعد عن الخسائر».

بمعنى ان الجهاز المسؤول عن جمع الزكاة يستطيع استثمار هذه الأموال في مشاريع انمائية يملكها المستحقون للزكاة على ان توفر الجهة المسؤولة الضمانات اللازمة حتى تكون في مأمن من الخسائر المحتملة بالاهتمام بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع قبل استثمار هذه الأموال بحيث يمكن الحصول عليها فور استحقاقها.

● **البيع الآجل وتقسيط الثمن :**

لقد انتشرت في السنوات الأخيرة عمليات البيع المؤجل وتقسيط الثمن في كثير من الدول الاسلامية وثارت حولها مناقشات جمة، بين رجال الأعمال والمستثمرين، والعلماء ورجال الاقتصاد بل المسلمين من عامة الشعوب،هل هذا البيع جائز شرعا ؟ وما حكم هذه الزيادة عن سعر السلعة الحقيقي ؟ وهل يجوز التوكيل لأحد العملاء نيابة عن البنك ليقوم بعملية الشراء والبيع ؟ واستطاع مجمع الفقه الاسلامي الاجابة على هذه الاسئلة فقرر المبادىء التالية :

المبدأ الأول : «ان الوعد من البنك الاسلامي للتنمية ببيع المعدات الى العميل بعد تملك البنك لها امر مقبول شرعا» وهذا المبدأ يحل كثيراً من المشاكل التي كان البنك يعاني منها في تعامله مع الدول التي يساهم في توفير الآلات والمعدات اللازمة لمشاريعها.

المبدأ الثاني : «إن توكيل البنك احد عملائه بشراء ما يحتاجه ذلك العميل من معدات وآليات ونحوها مما هو محدد الاوصاف والثمن لحساب البنك بغية ان يبيعه البنك تلك الاشياء بعد وصولها وحصولها في يد الوكيل، هو توكيل مقبول شرعا، ولكن من الأفضل ان يكون الوكيل بالشراء غير العميل المذكور اذا تيسر ذلك».

بمعنى ان البنك يوكل احد العملاء بشراء الآلات اللازمة له لحساب البنك ثم بعد ان يتملكها البنك وتوضع تحت تصرفه يقوم ببيعها الى هذا العميل منعا للشبه وإن كان المجلس يرى ان يقوم انسان آخر غير العميل بعملية الشراء حتى لا تكون هناك شبهة شخصية فيها.

المبدأ الثالث : «إن عقد البيع يجب ان يتم بعد التملك الحقيقي للمعدات وقبض ثمنها وأن يبرم بعقد منفصل» حتى لا تكون هناك اي شبهة في هذا البيع او يجبر احدهما الآخر على البيع والشراء وهذه المبادىء الثلاثة مبنية على الواقع الفعلي للمشاكل التي يواجهها البنك وهو يؤدي دوره في تنمية اقتصاديات الدول الاسلامية التي تعاني من ازمات اقتصادية فوضع لها العلاج المناسب والذي يناسب احكام الشريعة الاسلامية بحيث يمنع الصفة الربوية في هذا التعامل.

● **تمويل التجارة الخارجية :**

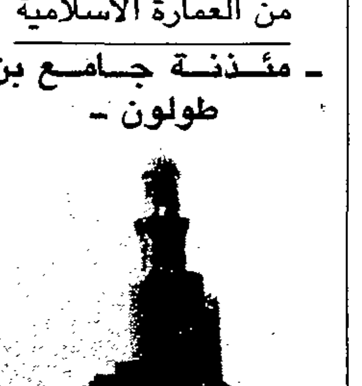
يقوم البنك بتمويل عمليات استيراد وتصدير لكثير من عملائه كمساهمة منه في تدبير احتياجات المشاريع المزمع انشاؤها بالمشاركة مع عملائه من الدول الاسلامية لما له من امكانيات مادية وبشرية، تستطيع الحصول على مستلزمات، بأقل الاسعار وأجود الانواع، فطالب المجلس في فتواه بتطبيق المبادىء المشار اليها آنفا، في عمليات البيع المؤجل والمقسط على تمويل عمليات التجارة الخارجية، ولذلك فضل ـ في هذه الحالة ـ المجمع ان يقوم هو بعمليات الاستيراد والتصدير، ثم يقوم هو ببيع هذه السلع للدول المطلوب تمويلها في حالة الاستيراد، أو بشراء السلع من هذه الدولة في حالة التصدير، أو تقوم الدولة (العميل) بعملية الاستيراد والتصدير بالوكالة عن البنك ثم تبرم عقداً آخر مع البنك بعملية الشراء لهذه السلعة المطلوب استيرادها، أي لا بد من عقدين منفصلين، احدهما عقد وكالة والآخر عقد بيع أوشراء ولكن المجمع فضل ان يكون الوكيل للاستيراد أو التصدير غير الدولة المراد تمويل تجارتها الخارجية.

وصفوة القول ان مجلس مجمع الفقه الاسلامي قد ادى انجازاً عظيما باصداره هذه الفتاوى التي استقبلها المسلمون في كل دول العالم بالتقدير والاجلال، ويطالب بالمزيد من الدراسات والابحاث الاقتصادية والاسلامية لمعالجة المشاكل التي يعاني منها العالم الاسلامي، حتى يتفرغوا للتحديات التي تواجههم، وإقامة حياتهم على هدى من الشريعة الاسلامية التي تحقق العدل والأمن والانماء الاقتصادي للشعوب الاسلامية.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

يعتذر الشيخ علي الطنطاوي عن عدم الكتابة هذا الاسبوع وسيستأنفها في الاسبوع المقبل إن شاء الله.

من العمارة الاسلامية
ـ مئذنة جامع بن طولون ـ



القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ترجع هذه المئذنة إلى العصر المملوكي، ومن المرجح انها من عمل السلطان لاجين سنة ١٢٩٦م وهي مشيدة من الحجر وذات طوابق ثلاثة: الأول منها مربع التخطيط، والثاني اسطواني، والثالث مثمن، وتلك صفات مآذن العصر المملوكي ويفصح سلمها الدائري الخارجي الذي يدور حولها عن أصل عراقي، كما تدور عقود حدوة الفرس التي تزين بعض اجزاء المئذنة عن أثر أندلسي.. وتتصل المئذنة بالمسجد بقنطرة يحملها عقد على شكل حدوة الفرس.

من قصص التراث

كذلك الحب

قال احد الرواة : رأيت امرأة مستقبلة، في غاية الضعف والنحافة، رافعة يديها تدعو. فقلت لها : هل من حاجة ؟

فقالت : حاجتي ان تنادي في الموقف بقولي :

تزود كل الناس زاداً يقيهم
ومالي زاد والسلام على نفسي

فناديت كما أمرتني. وإذا بفتى نحيل الجسم قد اقبل إلي فقال : انا الزاد.

فمضيت به إليها، فما زاد على النظر والبكاء ثم قالت له : إنصرف بسلام.

فقلت : ما علمت أن لقاءكما يقتصر على هذا !

فقالت : إمسك يا هذا، أما علمت أن ركوب العار ودخول النار شديد ؟!

قال إبراهيم بن محمد المهلبي :

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني
منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني
منه الفكاهة والتأنيس والنظر
اهوى الملاح واهوى أن اجالسهم
وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا إتيان معصية
لا خير في لذة من بعدها سقر

وقال رجل من كلب :

إن اكن طامح اللحاظ فإني،
والذي يملك الفؤاد، عفيف

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر الخلق وهم الرزق وسوء الخلق يا أرحم الراحمين ويا رب العالمين.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

تكرار صلاة الجنازة

القارىء مختاري محمد من النرويج بعث برسالة يقول فيها: هل يمكن تكرار صلاة الجنازة؟ وهل يمكن ان تصلى على الميت في المسجد بينما الجسد موجود في المستشفى؟

وتوضيحا للسؤال اقول: اننا نعيش في الخارج ولا يمكن أن نحصل على الجثة لكي نصلي عليها صلاة الجنازة. وهنا من يقول: يجب أن نصلي عليها غيابيا، بينما يقول آخرون كيف نصلي عليه هنا وهم سيصلون عليه في المغرب عندما يصل الى بلده؟ فما هو الجواب؟

صلاة الجنازة عبادة تعبدنا الله عز وجل بها، دعاء للميت المسلم وتكريما له واعلانا للولاء والوفاء لعبد أو أمة من عباد الله الذين أنعم الله عليهم بنعمة الاسلام. ويسبق صلاة الجنازة واجبان آخران هما غسل الميت وتكفينه، فلا يصلى على ميت قبل الوفاء بالواجبين الأولين ما أمكن ذلك. فاذا لم يمكن تغسيله خوف مرض معد ثم كفن ثم صلى عليه. فإذا كان الجمع كبيرا والمكان غير متسع ـ كما حدث في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ جاز دخول الناس أفواجا أفواجا فيصلي الفوج ثم ينصرف ويصلي غيره، وهكذا، وهذا يعني جواز تعدد صلاة الجنازة بتعدد الأفواج او تعدد الأماكن التي يصلى فيها على الميت.

ففي الحالة التي شرحها السائل مثلا، كثيرا ما يتوفى اخ عزيز في بلاد الغربة ويطلب أهله أن يعاد جثمانه اليهم ليدفن في بلاده قريبا منهم ليتيسر لهم زيارته والدعاء له. وقد يحدث أن تقوم الجهة الموكلة بالسفر بتسلم الجثة من المستشفى واتخاذ اللازم لتغسيلها وتكفينها واعدادها للسفر دون ان تتاح فرصة لاخوانه واحبائه في المغترب ان يصلوا عليه. عندئذ يجوز لهم أن يصلوا عليه صلاة الغائب، إلا انهم لا يصلون عليه هذه الصلاة قبل ترحيله وهو في المستشفى او عند المتولى لأمر إعداده، لأنهم والحالة هذه لم ييأسوا من إمكان احضار الجثة والصلاة عليها، فليست غائبة بالنسبة لهم، أما بعد تسفيرها فيجوز لهم الصلاة عليها.

وقد وقع شيء قريب من هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت هناك صحابية كريمة سوداء تنظف المسجد. فافتقدها رسول الله، فأخبروه أنها توفيت. فقال لهم: أفلا آذنتموني؟ يعني: هلا أعلمتموني بوفاتها لأصلي عليها. فأخبروا رسول الله أنها توفيت بليل ولم يشاءوا أن يقلقوه بإخباره بأمرها، فطلب منهم رسول الله أن يعرفوه بقبرها فصف عليها وكبر أربع تكبيرات، فهذا دليل على جواز اعادة الصلاة لمن لم يكن قد صلى على الميت. وأما الصلاة على الغائب فسنبين حكمها بعد ذلك إن شاء الله.

مصادر ومراجع اسلامية

مؤلفات الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب

العقيدة والاداب الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير محمد:

لا شك ان الجهد المضني الذي بذلته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في سبيل نشر مؤلفات الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعد جهدا عظيما لاسيما وان هذا الجهد يعكس الانتاج الفكري الاسلامي الذي اشتملت عليه مؤلفات الشيخ ابن عبد الوهاب وهي مؤلفات تحرت الجامعة في نسبتها اليه وتحقيقها ثم توثيقها وجمعها واعدادها للنشر في طبعة خاصة باسم الجامعة وبذلك تكون الجامعة قد خدمت العلم والعلماء بتوفيرها هذا الرصيد الهائل الذي يعبر بوضوح عن فكر شيخ الاسلام واسلوبه العلمي الدقيق الرامي الى تصحيح الدعوة الاسلامية من كافة الشوائب التي واكبت حركتها في لحظة تاريخية معينة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين كل خير.

ان اقدام الجامعة على انجاز هذا الانتاج الاسلامي مكن بلا شك كل الباحثين في البلدان الاسلامية التعرف على حقيقة الدعوة التي قادها الشيخ والكتابة الموضوعية العلمية عنها.

وقد صنف هذه المجموعة واعدها للتصحيح تمهيدا للطبع كل من عبد العزيز بن زيد الرومي، ود. محمد بلتاجي، ود. سيد حجاب وقد استقر الامر ليكون القسم الاول شاملا للعقيدة والاداب الاسلامية ومرتبا الى تسعة كتب لكل كتاب ابوابه وفصوله المختلفة غير ان الرابط بين كل ذلك وحدة الموضوع والذي صدر بالعقيدة والاداب الاسلامية ليأتي المجلد شاملا للموضوعات التالية:

اولا : كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ويقع هذا الكتاب من الصفحة ٧ ـ ١٥١ من القسم الاول صححه وقابله على النسخة الخطية ٨٦/٤٦٥ بالمكتبة السعودية كل من د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد، ود. احمد كحيل، ود. لبيب السعيد.

ثانيا : كتاب كشف الشبهات ويقع ما بين صفحة ١٥٣ ـ ١٨١ من القسم الاول حيث صححه وقابله على النسخة الخطية ٨٦/٢٦٩ لكل من ناصر بن عبد الله الطريم ، سعود بن محمد البشر، وعبد الكريم اللاحم .

ثالثا : ثلاثة اصول وتقع ما بين صفحة ١٨٢/ ١٩٦ وقد قام بالتصحيح والمقابلة على عدة نسخ اهمها المخطوطة ٨٦/٢٦٩ المكتبة السعودية بالرياض. المشايخ ناصر بن عبد الله الطريم ، سعود بن محمد البشر ، وعبد الكريم بن محمد اللاحم .

رابعا : القواعد الاربعة وتقع ما بين صفحة ١٩٧/ ٢٠٢ حيث صححها وقابلها على اصولها الخطية والمطبوعة الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد ود. احمد كحيل ،ود. لبيب السعيد.

خامسا : فضل الاسلام وتقع ما بين صفحة ٢٠٣/ ٢٢٧ حيث صححه وقابله على اصوله الخطية المشايخ اسماعيل الانصاري، محمد عيد، عبد العزيز بن ابراهيم الفريج وراجع نصوص احاديثه الشيخ اسماعيل الانصاري ورقم الايات صالح المحمد الحسن.

سادسا : اصول الايمان ويقع ما بين صفحة ٢٢٩/ ٢٧٧ من القسم قام بتصحيح هذا الكتاب ومقابلته على مخطوطتين له المشايخ اسماعيل الانصاري، عبد العزيز الفريج، ود. محمد عيد. اما المراجعة المتصلة بالاحاديث وترقيم الايات كتلك الواردة في خامسا.

سابعا: كتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد ويقع هذا الكتاب ما بين صفحة ٢٧٩/ ٣٢٩ حيث قام بتحقيقه ومقابلة اصوله ومقارنتها بمصادرها والتعليق عليه فضيلة الشيخ اسماعيل بن محمد الانصاري.

ثامنا : مجموعة رسائل في التوحيد تقع ما بين صفحة ٣٣١/ ٣٩٩ صححها وقابلها على اصولها وعلق عليها الشيخ اسماعيل ابن محمد الانصاري.

تاسعا : كتاب الكبائر هو يقع في ذيل هذا القسم حيث افرد له ترقيم مفصل يحتوي على ٦٣ صفحة وقد قابله على اصوله الخطية اسماعيل الانصاري. ومحمد عيد، وعبد العزيز بن ابراهيم الفريج وحققه اسماعيل الانصاري ورقم الايات صالح بن محمد الحسن.

اننا ندعو المسلمين كافة الى اقتناء هذا المرجع الاسلامي الهام الذي يؤكد معلومة عظيمة الا وهي حقيقة الدعوة التصحيحية الرائدة التي قادها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والتي عمودها الفقري كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

والى اللقاء في الجزء الثاني من مؤلفاته بغرض الاشارة التوثيقية وبهدف الذكرى التي عبرها يتم النفع والعلاج التام لكافة القضايا الاسلامية.

الرياضة السعودية

والترسكوتشيك مدرب فريق الاتحاد يعلن:
سنعسكر في النمسا بعد أن عثرنا في الفريق الأول

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

اعلن والتر سكوتشيك المدرب النمساوي المشرف على فريق كرة القدم بنادي الاتحاد بجدة انه رفع تقريره النهائي لمجلس ادارة النادي بشأن اعداد الفريق للموسم المقبل والمشاركة في تصفيات بطولة الاندية العربية في جدة وهيكل الجهاز التدريبي للفرق المختلفة.

وأوضح سكوتشيك ذلك لأول مرة في حديثه الخاص لـ «الشرق الاوسط» اذ قال :

ـ «ستستمر تدريباتنا من الآن وحتى منتصف شهر ابريل (نيسان) الجاري مع اللاعبين المنتظمين حاليا وبعدها ستبدأ عطلة الفريق حتى منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل عندما سيبدأ تجمع اللاعبين في معسكر داخلي مفتوح لمدة شهر ثم سنغادر الى النمسا في معسكر خارجي مغلق في احدى ضواحي العاصمة فيينا وسنلعب في النصف الاخير من المعسكر عددا من المباريات التجريبية مع فرق قوية وبعدها نعود الى جدة لنستقبل بعض الفرق العربية والاوروبية وننتظر بداية موعد تصفيات بطولة الاندية العربية في شهر اغسطس (آب) أو سبتمبر (ايلول).»

● هل تتوقع حدوث تغييرات في تشكيلة الفريق الاول بالنادي او في طريقة اللعب ؟

ـ «نعم لا بد من التغيير في كل شيء.. فبعض اللاعبين الشباب صعدوا للفريق الاول ومستواهم يؤهلهم لتمثيل الفريق.. كما أن لاعبي النادي المخضرمين سعد بريك وعبد الله غراب يدفعانني لأبحث عن بديل لهما ذلك انهما تعرضا للاصابة في الموسم الماضي ومشاركتهما مستقبلا تتوقف على مدى شفائهما ورغبتهما في الانتظام مع المجموعة، كما ان الفترة التدريبية الحالية وفترة المعسكرين الداخلي والخارجي والمباريات هي التي تمنح الفرصة للاعب بالمشاركة أو الابتعاد.. ومبدئيا اتفقت مع الادارة على اختيار ٢٣ لاعبا فقط للمعسكر الخارجي لكنني لن اعلن الاسماء الآن».

● هل انت راض عن اداء الفريق في الموسم الماضي ؟

ـ «أنا بطبعي طموح واعمل دائما للافضل مهما جاءت النتائج سارة ومفرحة واتوقع ان يكون الاداء والنتائج في الموسم المقبل افضل وسنلعب بطريقة يغلب عليها الطابع الهجومي لوجود عناصر في الفريق قادرة على ذلك، وقد مرت بالفريق في الموسم الماضي ظروف في بعض المباريات لم ترضني ولازلت نادما على الطريقة التي لعبنا بها امام الهلال في الرياض عندما خسرنا ٢/٥ وكذلك امام النصر في مسابقة الكأس حيث خسرنا ١/٣ وستظل هاتان المباراتان عالقتين في ذاكرتي».

● على ذكر الموسم الماضي.. من لفت نظرك من اللاعبين السعوديين بصورة خاصة ؟

ـ «اذا تركت لاعبي الاتحاد جانبا لانني لا ارغب في ابداء ملاحظاتي عليهم عبر الصحف، فانني لا اخفي اعجابي بثلاثة لاعبين سعوديين يعتبرون كسبا كبيرا لفرقهم واي فريق يضمهم وعلى راسهم المهاجم الفذ ماجد عبد الله ثم زميله محيسن الجمعان والمدافع القوي صالح النعيمة..».

● ذكر الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد ان مساعدا لمدرب الفريق الاول سيتم التعاقد معه بدلا من غنيمة الحربي هل سيحدث هذا بموافقتك واختيارك ؟

ـ «نعم وأشكر ادارة نادي الاتحاد على ذلك ويسرني ان اعلن الآن ان اختياري قد وقع على زميلي اللاعب والمدرب النمساوي الشاب كوستنتينا ليتولى هذه المهمة وحاليا هو يلعب لنادي انترناشيونا سبورت النمساوي ويقوم بمهمة مساعد المدرب وقد لعب طوال ١٧ سنة لعدة اندية نمساوية ويونانية وكان احد اللاعبين الذين دربتهم ووجدت فيهم افقا وادراكا واسعين ولهذا لم اتوان في ترشيحه كمساعد لي مع فريق الاتحاد..».

كرة اليد

اليوم الأهلي بمشاركة النجوم العرب امام منتخب مصر في اعتزال جان ونصيب



خالد جان يتسلم كاس احد البطولات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تشهد صالة رعاية الشباب بجدة في الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس المباراة الحبية الكبرى بين فريق كرة اليد بالنادي الاهلي ومنتخب مصر الاول بمناسبة اعتزال نجمي الفريق خالد جان ورياض نصيب.

ويشارك مع فريق النادي الأهلي في هذه المباراة ابرز لاعبي كرة اليد من السعودية والخليج والدول العربية منهم النجمان التونسيان فوزي الصبابطي ورؤوف بن سمير ونجم الامارات محمد مرشد ونجم البحرين نبيل طه ونجم الكويت اسماعيل عبد القدوس وبعض اللاعبين الدوليين السعوديين مثل عباس السبع (الخليج) وعبد الله الوهيب (العربي) وعبد الله العليان (النجمة) بالاضافة للاعبي الأهلي المعروفين سمير عبد الله وصالح الطريقي ومحمد وعبد الرحمن وجوهر الجوهر ومحمد زكي ومحمد مرسال وقاسم ابو زهرة.

منتخب مصر وصل امس وتضم بعثته المدرب حسن موسى والدكتور سمير عبد الدائم واللاعبين عصام عبد التواب وايمن سعد الدين وخالد كردي واكرم ابراهيم واحمد عباس وحسين درويش وحسام غريب وعبد الرحمن عبد الستار ومحمد السيد وعادل الرقبادي وابراهيم محمود وعصام حماد وعصام بركات وياسر مصطفى وخالد عمرو وطارق محمد وعمر ابراهيم وعبده احمد، وقد اجرى المنتخب المصري تدريبا عصر امس بصالة رعاية الشباب وضح من خلاله المستوى الفني المتقدم لافراده ومهاراتهم الفردية العالية.

يشمل حفل اعتزال لاعبي الأهلي المخضرمين خالد جان ورياض نصيب اقامة مباراة استعراضية لبراعم النادي تعقبها المباراة الرئيسية بين الأهلي ومنتخب مصر وبين الشوطين سيتم تكريم المحتفى بهما ويتسلمان الهدايا التذكارية من الاتحاد السعودي لكرة اليد والنادي الأهلي وبعض المؤسسات والاندية وجماهير النادي.

سيكون الدخول لمباراة اليوم بفئات خاصة حددت بـ ٣٠ ريالا و ٩٥ ريالا، وصرح عبد الرزاق معاذ مدير عام النادي الأهلي والمشرف على كرة اليد بأن هذه الفئات الرمزية عملت لتكون مساهمة من جماهير النادي الأهلي والرياضة السعودية للنجمين الكبيرين وناشد الجميع الحرص على حضور المباراة والمشاركة في التكريم.

سكوتشيك.

د. عبد الفتاح ناظر يودع جمهور الاتحاد :

رئاسة نادي الاتحاد ذات كرسي ساخن وحققت نجاحا اداريا وتنظيميا طيبا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

التقى الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد المستقيل مساء اول من أمس بجمهور النادي في اللقاء المفتوح الاخير له بمناسبة قرب تخليه عن مسؤولياته كرئيس للنادي وقدم تقريرا شاملا عن فترة رئاسته التي استمرت سنتين وقاطعه الجمهور بالتصفيق الحاد تقديرا لاداء الادارة والتنظيم في المرحلة السابقة.

وعبر الدكتور ناظر عن عدم رضاه للمستوى الفني والنتائج لجميع الفرق الرياضية بالنادي دون استثناء رغم توافر كافة الامكانيات المادية والفنية والتدريبية والعلاجية والادارية، ودعا اللاعبين لبذل جهد مضاعف يماثل ما يجدونه من اهتمام.

وقال الدكتور ناظر «إن الجالس على كرسي رئاسة نادي الاتحاد يجلس على كرسي ساخن نظرا للمهام الكبيرة وطموحات جمهور النادي وتاريخه العريض، واحمد الله انني وجدت تعاونا من الجميع لأداء المهمة وليست هنالك اي ضغوط علي لتقديم استقالتي التي كنت مقررا تقديمها في هذا الوقت منذ فترة طويلة».

وتحدث بعض المشجعين مثنين على فترة ادارة الدكتور عبد الفتاح ناظر ووجهوا بعض الاسئلة والاستفسارات.. وكان رئيس نادي الاتحاد الجديد المهندس حسين لنجاوي قد حضر اللقاء وكذلك بعض اعضاء الشرف بالاضافة لاعضاء مجلس الادارة وبعد اللقاء تناول الجميع طعام العشاء في الحفل الشهري التقليدي الذي يقيمه قسم العلاقات العامة بالنادي.

الكرة الطائرة السعودية :

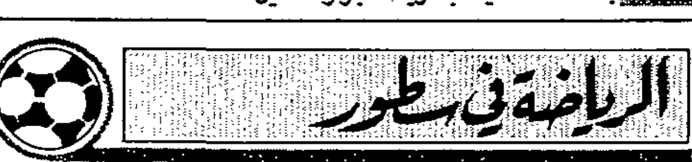
اليوم تبدأ مباريات كأس الاتحاد للوصول للدور ربع النهائي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقام عصر ومساء اليوم ٨ مباريات هامة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة في دور الـ ١٦ للوصول للدور ربع النهائي. ففي جدة سيلعب الأهلي والحزم على صالة النادي الأهلي والاتحاد والشرق على صالة رعاية الشباب وفي الرياض يلعب النصر والاتفاق ثم الدرعية والرياض.

وغدا يلعب الشباب والهلال، وكل المباريات تقام على صالة رعاية الشباب بالدرعية.

وفي صالة مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ببريدة يلتقي اليوم فريقا التعاون والخويلدية وفي الخرج على صالة نادي الشعلة يلعب فريقا الكوكب والربيع اما في صالة مدينة الامير محمد بن جلوي بالاحساء فسيلعب فريقا هجر والنخيل.



الرياضة في سطور

الزمالك يهزم سبورتنج في بطولة مصر لكرة السلة

● **القاهرة** : ثأر فريق نادي الزمالك لهزيمته امام غريمه سبورتنج في الدور الاول للدوري المصري الممتاز لكرة السلة عندما تغلب عليه امس ٧٢/٨٧ في المباراة التي أقيمت في ملعب الزمالك وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٧/٤٥ لصالح الزمالك.

امتازت المباراة بالقوة والاثارة واتسع فارق النقاط في الدقيقة ٨ من الشوط الثاني ٥٢/٦٩ لصالح الزمالك الذي ظل متقدما طوال ما تبقى من المباراة.

لعب الزمالك المباراة بغياب نجميه الدوليين عبد القادر ربيع (الممتنع عن المران) واحمد مرعي الذي سافر للامارات.

وفي المسابقة نفسها فاز الاهلي على الجزيرة ٧٠/٩١، والاتحاد السكندري على الشبان المسلمين ٦٤/٩١.

وفي مسابقة الدوري العام للسيدات فاز الأهلي على سبورتنج ٣٩/٥٠.

مهرجان اعتزال فرج مبارك

● **الكويت** : برعاية وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح احتفل هنا مساء اول من امس بتوديع حارس مرمى نادي النصر والمنتخب الوطني الكويتي لكرة اليد فرج مبارك للملاعب بلقاء جمع بين فريقي النصر (المطعم بعدد من نجوم كرة اليد بدول مجلس التعاون الخليجي) وفريق نادي الزمالك المصري.

انتهى اللقاء بفوز الزمالك ٢٨ ـ ٢٥ (الشوط الاول قد انتهى بـ ١٥ ـ ١٣ للزمالك ايضا).

شارك مع النصر عدد من نجوم كرة اليد في الخليج وهم صالح الطريقي (الاهلي السعودي) وبدر ميرزا (الأهلي البحريني) واحمد حمدون (الوصل الاماراتي) واسماعيل عبد القدوس وعبد الله جاسم وخالد انس وهم من لاعبي المنتخب الوطني الكويتي.

وحضر اللقاء وزير الاسكان ناصر الروضان ووزير المواصلات خالد الجميعان ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح والمسؤولين عن لعبة كرة اليد ورئيس بعثة الزمالك المصرية وجمهور كبير.

فاز الزمالك على الاهلي ٢/٤ وضمن بطولة مصر الكروية للاشبال

● **القاهرة** : استطاع فريق الزمالك (تحت ١٦ سنة) لكرة القدم ان يلحق هزيمة كبيرة بغريمه فريق النادي الأهلي في المباراة النهائية لبطولة الجمهورية التي اقيمت امس في ملعب الأهلي بالقاهرة اذ انتهت المباراة بفوز الزمالك ٢/٤ امام عشرة آلاف متفرج شاهدوا المباراة.

كانت نتيجة الشوط الاول ١/٢ لصالح الزمالك الذي احرز اهدافه الاربعة مهاجمه الموهوب مصطفى ابراهيم الذي ينتظر له مستقبل باهر. سجل هدفي الأهلي هاني صديق ومحسن يوسف من ضربة جزاء.

يلعب الزمالك مباراته الاخيرة والمؤجلة مع «المقاولون العرب» غدا الجمعة ويكفيه التعادل للفوز بالبطولة.

نتائج دوري امريكا الشمالية لهوكي الجليد

● **نيويورك** : في نطاق بطولة دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد هزم فريق نيويورك ايلاندرز مستضيفه سانت لويس بلوز في سانت لويس ٤ ـ ٣، فيما خسر كيبيك نورديك الكندي بملعبه امام بوسطن بروينز ٣ ـ ٤ وفاز نيوجيرزي ديفلز على ضيفه بتسبرج بنجوينز ٥ ـ ٣، وواشنطن كابيتالز على ضيفه الكندي تورونتو مايبل ليفس ٤ ـ ٢.

«الترايلبلايزرز» يفرمل ديترويت بيستونز بدوري السلة الامريكي

● **بورتلاند (ولاية اوريجون)** : تغلب فريق نادي بورتلاند ترايلبلايزرز في ملعبه بمدينة بورتلاند بولاية اوريجون الامريكية على ضيفه فريق ديترويت بيستونز بصعوبة ١١٣ ـ ١١١ في نطاق منافسات بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة... وبذا تخلف «البيستونز» خلف اتلانتا هوكس في القطاع الاوسط من الدوري.

فريقا بوسطن سلتيكس ولوس انجيليس ليكرز كانا قد ضمنا اخيرا المركز الاول كل في قطاعه.. بينما يتصدر دالاس مافيريكس قطاع الغرب الاوسط وفي ما يلي ابرز نتائج الامس :

فاز نيويورك نيكس على بوسطن سلتيكس ١٢٨ ـ ١٢٠، وفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على كليفلاند كافاليرز ١١٦ ـ ١٠٥، وشيكاجو بولز على واشنطن بوليتس ١٠١ ـ ٧٥، ودالاس مافيريكس على لوس انجيليس كليبرز ١١٨ ـ ١٠٢، ودنفر ناجيتس على سان انطونيو سبرز ١١١ ـ ١٠٦، ويوتاه جاز على فينيكس صنز ١١٠ ـ ٩٥، ولوس انجيليس ليكرز على هيوستن روكيتس ١١١ ـ ٩٦ وسياتل سوبر سونيكس على ساكرامنتو كينجز ١٣٢ ـ ١٢٩.

المنتخب السعودي لكرة القدم يقابل مالمو السويدي في تجربته الرابعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقام في تمام الساعة الرابعة من بعد عصر اليوم بملعب الصائغ في الرياض المباراة التحضيرية الرابعة للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم امام فريق اف. اف. مالمو السويدي، وكان المنتخب السعودي قد لعب ثلاث مباريات تجريبية امام فرق اوروبية خسرها لعبا ونتيجة لتخلف عناصر رئيسية عن المشاركة ابرزهم الهداف الدولي ماجد عبد الله وصالح خليفة الى جانب لاعبي نادي الهلال الذين شاركوا في المعسكر منذ مساء اول من امس فقط عقب عودتهم من الكويت مع فريق ناديهم.

هذا وينتظر ان يبدأ مدرب المنتخب السيد اوزفالدو اعتبارا من مباراة اليوم التركيز على العناصر التي يرى انها الاكثر استعدادا وجدارة بتمثيل المنتخب في مشاركته المقبلة ضمن التصفيات الاولمبية لأولمبياد سيوول ٨٨.

ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد السعودي بطلب من مدرب الفريق استقدام فريق انجليزي للعب مباراة سادسة مع المنتخب يوم ٩ ابريل (نيسان) الجاري بعد ان يلعب المباراة التجريبية الخامسة في ٦ ابريل مع فريق بي. اي. سي. زووله الهولندي.

وكان الفريق السعودي قد خسر مبارياته التجريبية الثلاث الاولى بنتائج صفر ـ ٢ و ١ ـ ٢ واخيرا ٢ ـ ٣ امام فريق مالمو السويدي الذي يلاقيه اليوم بعد ان كان متقدما بهدفين نظيفين.

صالح خليفة.

ماجد عبد الله.

اخبار رياضية سعودية

● يفتتح رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة سليمان الجبهان مساء اليوم في قاعة الاجتماعات الرئيسية لمجمع الاتحادات الرياضية بالدرعية اعمال الندوة العلمية الاولى لتطوير لعبة كرة الطاولة بحضور اعضاء الاتحاد ومسؤولي اللجان الفنية والتدريبية والمسابقات ومدربي اللعبة في الاتحاد ومندوبي الاندية الرياضية السعودية.

وقد ذكر سكرتير عام الاتحاد سعود العلي العبد العزيز في هذا الصدد ان الندوة تأتي بهدف الالتقاء بالجهات ذات العلاقة المعنية باللعبة ودراسة المواضيع التي تهدف الى الارتقاء بمستوى اللعبة، كما سيتم مناقشة العديد من المواضيع التي تهم الاتحاد على المستويين الداخلي والخارجي.

● يلتقي عصر اليوم بملعب الراكة في مدينة الخبر الساحلية فريقا النهضة والهلال ضمن تصفيات بطولة السعودية لكرة القدم للأشبال (تحت ١٦ سنة) عقب فوز فريق الهلال ببطولة المنطقة الوسطى وفريق النهضة ببطولة المنطقة الشرقية، ويقام عصر غد بالملعب نفسه لقاء القادسية والهلال ضمن تصفيات بطولة السعودية لكرة القدم للشباب (تحت ١٩ سنة) عقب فوز كل من الفريقين ببطولة منطقته.

ومما يذكر ان بطل السعودية للأشبال سيستضيف بطولة «مارس» لكرة القدم لأشبال اندية دول مجلس التعاون الخليجي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● ينظم نادي النصر السعودي اعتبارا من يوم غد الجمعة في ملاعبه بالعريجاء الدورة الثالثة للجاليات المقيمة بالسعودية.. والتي سجلت فيها فرق الجاليات المصرية، والسورية، والاردنية، واللبنانية، واليمنية، والمغربية، والتونسية، والاريترية، والتركية، والتايلاندية.

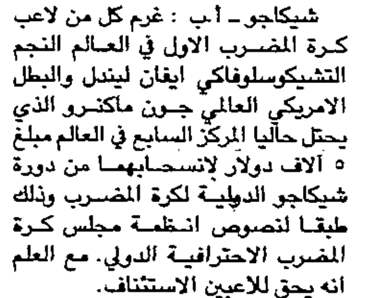
وسيقدم نادي النصر كأسا وميداليات ذهبية لبطل الدورة وميداليات فضية لوصيفه وميداليات برونزية لصاحب المركز الثالث، وجوائز تقديرية من النادي لأبرز لاعبي الفرق المشاركة.

● بحضور رئيس المجلس التنفيذي لاعضاء الشرف بنادي الهلال الأمير هذلول بن عبد العزيز اقام نادي الهلال مساء اول من امس حفلا تكريميا لفريقي الشباب والاشبال بالنادي الحائزان على بطولة المنطقة الوسطى، وقدمت للاعبين جوائز تقديرية وتشجيعية لهم.

كرة المضرب

انسحاب ليندل وماكنرو من دورة شيكاجو ادى لتغريم كل منهما ٥ الاف دولار





ليندل — ماكنرو

شيكاجو ـ أ.ب : غرم كل من لاعب كرة المضرب الاول في العالم النجم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل والبطل الامريكي العالمي جون ماكنرو الذي يحتل حاليا المركز السابع في العالم مبلغ ٥ آلاف دولار لانسحابهما من دورة شيكاجو الدولية لكرة المضرب وذلك طبقا لنصوص انظمة مجلس كرة المضرب الاحترافية الدولي. مع العلم انه يحق للاعبين الاستئناف.

ماكنرو اعلن نيته بالانسحاب يوم الجمعة الفائت عن طريق والده الذي افاد بان ابنه الذي كان يلعب في بلجيكا تعرض لاصابة عضلية في الورك ولن يتمكن من اللعب في شيكاجو، اما ليندل فقد اجرى عملية جراحية في الركبة وانسحب من عدة مسابقات.

بالاضافة الى النجمين الكبيرين انسحب من الدورة وغرم كل من الامريكيين روبرت سيجوسو وكيفن كارين (بلغت غرامة كل منهما الفين و٤٠٠ دولار) ومواطنهما تيم ويلكيسون (غرم الف و٦٠٠ دولار).

على صعيد آخر فاز البطل الامريكي العالمي جيمي كونورز بمباراته الاولى في البطولة التي انطلقت فجر امس، عندما هزم مواطنه تود فيتسكن ٦ـ٧، ٦ـ٢، ٢ـ١ قبل انسحاب الاخير بحجة المرض.

كذلك فاز الامريكي تيم مايوت على مواطنه ديريك روستانيو ٦ـ١، ٦ـ١.

وهنا ابرز النتائج الاخرى ونشير لجنسيات غير الامريكيين بالاسم:

فاز بيتر فيلمنج على ادي ادواردز (جنوب افريقيا) ٦ـ١، ٦ـ٧.

وسامي جيا مالفا على اريك كوريتا ٦ـ٣، ٦ـ٤.

وميل بورسل على باري مور (جنوب افريقيا) ٦ـ٢، ٣ـ٦، ٦ـ٣.

وايليوت تيلتشر على ستيف ديفريس ٦ـ٢، ٦ـ٤.

وكريستوفان رنسبرج (جنوب افريقيا) على كيلي جونز ٦ـ٣، ٧ـ٥.

ويوهان كريك على ميل فريمان ٦ـ٢، ٧ـ٦.

وسكوت ديفيس على كريستو ستين ٦ـ٣، ٦ـ٢.

خسارة صابر والشقروني في اغادير

اغادير (المغرب) ـ أ.ف.ب : خسر نجما المغرب الحسين صابر وعرفة الشقروني في مباراتيهما ضمن بطولة اغادير الدولية لكرة المضرب وفي ما يلي ابرز النتائج:

● **الاثنين:**

فاز باقيل فولجليسك (المانيا الغربية) على الحسين صابر (المغرب) ٦/٤ و٦/٢

ويورجن فيندال (السويد) على كريستر الجاردة (السويد) ٤/٦ و٧/٥ و٦/صفر.

وبيدرو ريبوليدو (تشيلي) على ماسيمو سيرو (ايطاليا) ٥/٧ و٦/١ و٦/٣.

وخوان افيندانو (اسبانيا) على هانز شوير (المانيا الغربية) ١/٦ و٦/٤ و٦/٢.

ومارتن فوستنهولم (السويد) على بيفو فيرنر (المانيا الغربية) ٦/١ و٦/٤.

فاز هورفي اريس (اسبانيا) على عرفة الشقروني (المغرب) ٦/٣ و٧/٥.

● **الثلاثاء:**

فاز خابيير سانشيز (اسبانيا) على ماجنوس تيدمان (السويد) ٦/١ و٦/٤ و٦/٣.

ولاوسن دنكان (الولايات المتحدة) على فرناندو لونا (اسبانيا) ٦/٤ و٦/٣.

وطارق بخبيلس (فرنسا) على خيزوس كولاس (اسبانيا) ٧/٦ و٧/٦.

ورونالد اجنور (هايتي) على بيتر الترا (المانيا الغربية) ٦/٤ و٦/١.

وكارلوس ديلورا (بيرو) على مينو اوستنج (هولندا) ٤/٦ و٦/٢ و٦/صفر.

وخوسيه لوبيز ماينيرو (اسبانيا) على فرانشيسكو يانيس (الولايات المتحدة) ٧/٦ و٦/٤.

فاز جيم بيدج (الولايات المتحدة) على فيرناندو ليو (اسبانيا) ٦/٣ و٦/٢.

ولي عهد الاردن يؤكد: هناك افكار مبدئية للمشاركة الاردنية في اولمبياد سيؤول

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

قال الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن والرئيس الفخري للجنة الاولمبية الاردنية ان هناك افكارا مبدئية للمشاركة الاردنية في اولمبياد سيؤول العام المقبل ١٩٨٨، آخذين بعين الاعتبار المنافسة على كافة الاصعدة والمحافل العربية والدولية.

واضاف الامير الحسن: علينا ان نعمل بشيء من التواضع في الحقل الرياضي وان نعطي الكثير في تمثيل الاردن فعليا خلال الاولمبياد مشيرا الى ان فرصة التمثيل الاردني في الاولمبياد يجب ان تكون ديمقراطية والى ضرورة مشاركة المؤهلين لكل رياضة وتحقيق انجازات محسوسة داعيا الى ضرورة التنظيم والتوجه للاولمبياد لتحقيق هدف واحد وهو رفع اسم الاردن في مختلف المحافل.

وكان الامير الحسن يتحدث الليلة قبل الماضية خلال لقائه في مدينة الزرقاء برؤساء وممثلي الاتحادات الرياضية الاردنية والمنتخبات الوطنية بحضور الدكتور عيد الدحيات وزير الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية الاردنية الذي قدم للامير درعا وهدية من الاتحاد العربي لالعاب القوى وشكره على دعمه المتواصل للحركة الرياضية والشبابية في الاردن.

وقال الدكتور موفق الفواز امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية الذي حضر الاجتماع ان المشاركة الاردنية الفعالة في الالعاب الاسيوية العاشرة العام الماضي في سيؤول اعتبرت نقطة تحول لبعض الالعاب الرياضية كالتايكواندو وكرة السلة، مشيرا ومشيدا بالخطوات التي اتخذت لاعداد المنتخبات الاردنية والتركيز على بعض الالعاب الفردية من خلال وضع موازنة خاصة.



كارلوس البرتو يفرض سرية تامة على تدريبات منتخب الامارات

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

وسط اهتمام لم يسبق له مثيل يستعد الاردن لاحتضان اللقاء الرسمي الدولي بين منتخبي الامارات والاردن بكرة القدم الذي سيقام عصر الجمعة على ارض استاد عمان الدولي ضمن التصفيات الاسيواولمبية للمجموعة الثانية التي تضم العراق ايضا.

فالسيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن ينتظر ان يرعى المباراة بحضور حشد من الوزراء والشخصيات الرياضية والمهتمين واكثر من ٣٠ الف متفرج سيشجعون منتخب الاردن بحماس هائل الامر الذي تحسب له الامارات الف حساب.

السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس اتحاد الكرة الاردني والدكتور عيد الدحيات وزير الشباب الاردني استقبلا رئيس واعضاء ادارة بعثة الامارات في مكتبيهما كجزء من الترحيب الواسع الذي تلقاه بعثة الامارات في عمان.

وقد وجه اتحاد الكرة الاردني دعوة رسمية للشيخ حمدان بن زيد وكيل وزارة الخارجية رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم لحضور المباراة، ورابطة مشجعي منتخب الاردن ستكون في استقبال اكثر من ٨٠ مشجعا اماراتيا سيحضرون على متن طائرة خاصة يوم المباراة... اما استاد عمان الدولي مكان اقامة المباراة فقد وضع بتصرف المدرب البرازيلي كارلوس البرتو مدرب الامارات الذي فرض سرية شديدة على تدريباته، وقد شهد التدريب السري الاول للامارات في عمان عصر الاحد اصابة مفاجئة هي عبارة عن التواء بمفصل القدم اليمنى لحقت المدافع الهداف خليل غانم صاحب الهدف القاتل في مرمى العراق، كما ان ناصر خميس شوهد مصابا وغير مشارك في التدريب.

البرازيلي سانتا روزا مدرب الاردن رحب بكارلوس البرتو لحضور تدريبات منتخب الاردن وقال سانتا روزا «سعدنا للغاية بتعادل الامارات والعراق ونحن نتطلع وبقوة على الظفر بزعامة المجموعة».

تعادلان و(٣) خسائر للضفتين في سورية

● عاد فريق نادي الضفتين الاردني ـ الوحدات سابقا ـ لكرة القدم الى عمان قادما من سورية بعد ان دخل في معسكر تدريبي لمدة ١٠ ايام في مختلف المدن السورية خاض خلاله ٥ لقاءات ودية تجريبية لم يحقق الفوز في اي منها، فتعادل مع الشرطة بدمشق صفر ـ صفر، ومع الكرامة في حمص بنتيجة مماثلة، وخسر صفر ـ ٢ امام الاتحاد في حلب، و١ ـ ٢ امام جبلة في جبلة، و٢ ـ ٣ امام حطين في جبلة ايضا، بينما فاز ٩/٧ على الكرامة بلقاء ودي داخل الصالة.

ويذكر ان فريق الضفتين الذي يشرف عليه مدرب يوغوسلافي شهير اسمه فويا يستعد حاليا لخوض غمار بطولة درع اتحاد الكرة الاردني الشهر المقبل، وبطولة الضفتين العربية الرابعة التي ينظمها في عمان بالفترة من ٢٨ مايو (ايار) الى ٧ يونيو (حزيران) المقبلين، كما يذكر ان الضفتين لعب في سورية بغياب معظم نجومه الاساسيين ومنهم رائد عساف، يوسف العموري، ابراهيم سعدية، وعبد الكريم الشدفان لتفرغهم للمنتخب الوطني الاردني الذي يبدأ يوم الجمعة المقبل مبارياته الرسمية في التصفيات الاسيواولمبية بملاقاة الامارات بعمان، كما غاب عن الضفتين حارس مرماه المعروف باسم تيم، ومهاجمه غسان بلعاوي وعدد آخر من اللاعبين.



كارلوس البرتو

دراجات الاردن في بطولة العرب

● اكد الاردن مشاركته في بطولة العرب للشباب للدراجات التي ستقام في السعودية في الفترة من ٢١ الى ٢٥ ابريل (نيسان)، وقرر اتحاد الدراجات الاردني في جلسته التي عقدها برئاسة الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف رئيس الاتحاد، قرر تشكيل بعثة الاردن برئاسة السيد جلال البطامي وعضوية السادة جهاد صقر اداريا وزياد الضمور مدربا اضافة للدراجين امجد عرفات وباسل مجاهد وشامل الداغستاني ورائد زقيبة.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احدث صورة التقطت للاعبي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم. المعروف ان المنتخب يجري حاليا عدة مباريات تجريبية خسر ثلاثة منها اثنان امام فريق آرهوس الدانماركي والثالثة امام فريق اف. اف مالمو السويدي. مدرب الفريق البرازيلي اوزفالدو اكد ان عملية «غربلة» و«انتقاء» تجري حاليا للاعبين بعدها سيتم الاعلان عن التشكيلة الاخيرة للمنتخب والتي ستدافع عن شعار المملكة الكروي خلال اللقاءات الدولية المقبلة. وذلك كله لضمان احسن «تمثيل».



الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

السيد محمد توفيق وزير الاعلام السوداني يصافح لاعبي منتخب السودان لكرة القدم قبل مباراة السودان وتنزانيا التي جرت يوم الاثنين الماضي وانتهت بفوز السودان ١/صفر.

المعروف ان المباراة اول مشاركة للمنتخب السوداني بعد احتجاب او بالاحرى توقف لموسمين كاملين والهدف استعادة السمعة المعروفة عن الكرة السودانية بعد ما فقدت الكثير، والامل كبير في ذلك.

الشاذلي في تونس لمراقبة الترجي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر القاهرة غدا في طريقه الى تونس حسن الشاذلي مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة لمراقبة مباراة العودة بين الترجي بطل تونس والجيش بطل موريتانيا في الدور الاول لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس.. ويلتقي الفائز من الفريقين مع الترسانة في الدور الثاني للمسابقة حيث سبق للترسانة الفوز على موكورا بطل رواندا ١/١ و ٥/صفر، وسبق للترسانة ان التقى وديا مع الترجي بالقاهرة عام ١٩٧٥ وتعادل الفريقان ٢/٢ وبقي من اللاعبين الذين شاركوا في هذه المباراة طارق دياب كابتن تونس والترجي.

اخبار رياضية سودانية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»

● قرر اتحاد كرة القدم السوداني بالخرطوم ايقاف مباريات الدوري العام حتى منتصف هذا الشهر بسبب مشاركة المنتخب القومي في تصفيات كأس الامم الافريقية.. وكان ناديا الهلال والمريخ قد ابلغا الاتحاد بموافقتهما على استمرار الدوري اللاعبين الدوليين ومعظمهم من الناديين الا ان الاندية الاخرى رفضت ذلك.

● فاز فريق نادي المريخ بطل دوري الدرجة الاولى على فريق النادي الاهلي بطل دوري الدرجة الثانية والصاعد هذا الموسم للدرجة الاولى في مباراة تسليم الكؤوس بأربعة اهداف مقابل لا شيء احرزها سليمان مكين وعادل امين وسانتو المناقل وعوض الله.

● اختتمت بملاعب نستون الرياضية بطولة كرة المضرب وفاز اللاعب مندور رشدي على منافسه عمر علي طه في بطولة الفردي. وفي بطولة الزوجي فاز خالد طلعت ومجيب رشدي على الاخوين محمد ومندور رشدي. وحضر المباريات جمهور غفير لاول مرة.

● العداء السوداني العالمي خليفة عمر بدأ تدريباته في الخرطوم في منطقتي جبل الاولياء والحزام الاخضر استعدادا للمشاركة في بطولة سانتياجو للجائزة الكبرى لسباق ٨٠٠ متر. وكان قد حقق المركز الرابع في البطولة السابقة التي اقيمت باستراليا.

خليفة عمر

● صرح الدكتور حسن ابو جبل رئيس الاتحاد السوداني لكرة السلة لـ «الشرق الاوسط» ان السودان سيشارك في دورة الجلاء التي ينظمها الاتحاد السوري بدمشق في الفترة من ٢٣ الى ٢٩ ابريل (نيسان) الجاري ولعب المنتخب السوداني مباراة حية امام المنتخب العراقي التي زار السودان في الاسبوع الماضي وخسرها ٦٥/٨٥.

في تجليات الظل

نار الكتابة!

المثنى الشيخ عطية

لا أشك كثيرا في ان التنظير المجاني حول الكتابة العربية الحديثة قد فاق انتاجها، ولا اعني هنا الركام الهائل من النشرات الاخبارية التي تنشر في الصحف تحت وهم الشعر والادب الحديث.. فالكتابة الابداعية الفعلية كما يعلم الجميع غالبا هي غير صالحة للتداول، ويبحث عنها المهتمون بالشعر والمتاعب فقط تحت سياط متعة الحصول على غير المسموح به وسياط متعة تذوقه واكتشاف دواخله..

ولا أشك كثيرا في أن التنظير الفعلي هو الآخر مثله مثل الكتابة الابداعية الفعلية غير صالح للتداول، ويبحث عنه المهتمون فقط تحت سياط اكتشاف الجوانب المظلمة من غابة النص وبالتالي من غابة الداخل الانساني ومن غابة العلاقات الاجتماعية التي اعتدنا على تسميتها الحياة.

هو شرف اغتراب المخلصين (بتشديد اللام) في ذويهم؟ لنقل ذلك حقا.. فنشير الى هذه الكتابة الحديثة التي تتفاعل مع الواقع ومع النتاج الثقافي الانساني بهذا الشكل المغاير والمختلف بنقلها التعبير الحر الى نار الكتابة.. وذلك بتتبع صوت الداخل الانساني في الغابة الشائكة التي هي النفس تحت سمع وبصر حراس الحدود على ابوابها .. القائمون على رصد الاختلاف بمقاييس المصلحة التكنولوجية دون سؤال عن وجود الانسان او وجود الوطن اووجود الأمة المهدد بالتعود والتكرار واستلاب الماضي والقزمية تجاهه وتجاه الغرب الذي يتقدم..أكثر من اي تهديد آخر..حيث ان اعادة انتاج الحالة نفسها في عالم متحرك متولد هو موت!!

النص الملتبس المفتوح هو ما اعنيه عندما اقارن الحديث عن الكتابة بالتنظير الخارجي والدوران حول نصوصها من الخارج دون جرأة الدخول في نارها.. حيث ان حواس التنظير المصنعة قد فقدت شفافية اجنحة الفراشة الطليقة بتراكم غبار طواحين الاستهلاك عليها، وخنقها عن جرأة التنفس او عن جرأة الرؤيا..

النص الملتبس المفتوح هو ما أعنيه وما استطيع بيقين الحدس الانساني النظيف من لمسه ومن تحديد محوره والذوبان في ماء نهره حتى التربة الانسانية التي تنتج الواقع وقمح الانسان وابتسامة الاطفال.

منذ ملحمة جلجاميش حتى قصيدة احمد الزعتر مرورا بأوديسة هوميروس والف ليلة وليلة العرب وهاملت شكسبير وفاوست غوته ومهيار (ادونيس) تتوالد النصوص وتتكاثر بنار الاختلاف لتطرح علينا تساؤلاتها:

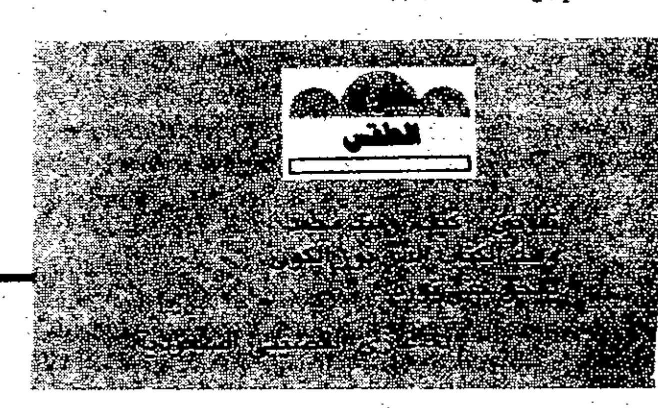
كم من النصوص تولدت عن الاوديسة. وكم من النصوص تولدت عن هاملت وكم من النصوص تولدت عن الف ليلة وليلة في الحقب المتوالية من تاريخ البشرية؟

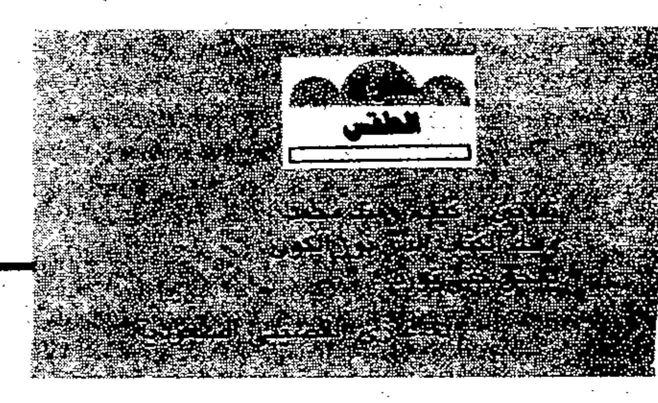
النص الملتبس التوليدي الذي لا يعيد انتاج الحالة نفسها.. الذي هو خارج الزمان وداخله بآن واحد بولادته المستمرة التي تبني مدنا وتشيد حضارات وتحرك بشرا يقيمون واقعا جديدا فوق انقاض واقع متهدم على ارض الانسان لا في ميتافيزيقية الفكر.. هو ما اعنيه وما يجعلني اشير الى الكتابة الحديثة كي اشير لا الى غربتها في الاهل وهو قدر المخلصين (بتشديد اللام) بل الى قدرتها الايحائية الهائلة في اعادة اجزاء الانسان الى التحامها في عالم بلغ فيه تقسيم الانسان اوجه دون ان اكلف نفسي عناء السؤال: ماذا يعني اجتماع الملايين على فهم قصيدة او قول كلمة دون ان تكون هناك اية فعالية لهذا الفهم او لهذا القول في الواقع؟

هي المغايرة والاختلاف اذن. وهي التوليد المخصب لعجينة الواقع المجبولة بمخلفات الماضي وعلاقة الحاضر واحلام المستقبل اذن.. وهي المروق من ازمة التصحر ويباس الصوت عن السريان في عروق الجسد المتحفز الذي لا يلبث بعد التوهج المجاني الخارجي ان يخمد ليتحول الى معيق آخر لعملية إخصاب الواقع والانسان.

هي عودة الصوت الى الجسد.. اعني الفاعلية وكسر اغتراب الانسان الحقيقي المستتر وراء «بلاهة الفهم» ونفي عملية السلوان المستتر وراء ممارسة عادة تكرار الحالة حتى التجوف والتخلف ومن ثم توليد الشعور بالندم وعيش الدوامة من جديد.

الكتابة الحديثة الصعبة التداول ما اعنيه.. نقيض الرخص ونقيض الكتابة السائدة.. عنقاء الزمن الحديث او عنقاء رماد ما تكاملت جثته للقيام باجنحة الخصب الثقيلة اويقفزة البركان الذي بلغ التضاد داخل جوفه.





رسالة إلى كاتب مهاجر: فن زراعة اللغة!



بقلم: محسن محمد

جن بها عندما رآها تلعب وتلهو وتجري امامه في الحديقة، وفي وجهها براءة الطفولة ونضارتها. اخذ يرقبها من بعيد، ويقترب منها، دون ان يحدثها حتى انصرفت.

عاد الى البيت يفكر فيها حتى اليوم التالي فقصد الى الحديقة، في الساعة نفسها، ليراها مرة اخرى. وطال به التردد على ذات المكان والموعد.

هو في الاربعين، وهي طفلة في الثانية عشرة من عمرها، وامها ارملة في الثانية والاربعين، مريضة، يعرف الانسان مدى حالها من ندوب تركها عبضع الجراح. شاحبة. مترهلة منفرة ليس فيها ذرة من جمال.

وتستبد به الرغبة المجنونة، اصبح متيما بالطفلة وهي لا تدري! ولا يجد وسيلة الا الام فيتزوجها مبديا العطف والشفقة والرقة.

وفي ليلة الزفاف يتظاهر بالمرض لان الصداع يكاد يقتله ويتحامل على نفسه ليكون زوجا ويعزي نفسه بأنه يريد اسعاد الأم في أيامها الأخيرة، وهو منافق يتظاهر بأن هدف الزواج ان يكون أبا لطفلة يتيمة، اما الحقيقة فهي انه يحب طفلة يراها حورية.

قال له الاطباء: لن يطول العمر بزوجتك.. ستعيش عاما على الاكثر.

ولكنه لا يستطيع الانتظار، يشتري سما ليتخلص من زوجته بقتلها، ولكنه لا يستطيع ان يكون قاتلا ويتولى المرض عنه هذه المهمة فتموت الزوجة ويخلو له الجو مع الطفلة!

يصحبها في رحلة بالسيارة الى الشاطىء، والصغيرة تصاب بدوار السيارات كما يصاب آخرون بدوار البحر.

ويتجهان الى فندق، ويتدخل القدر مرة اخرى.

اخطأ رجال الشرطة في شخصيته فيقتحمون حجرته للقبض عليه ويظن انهم عرفوا نواياه فيصاب بالرعب!

وتتضح الحقيقة وهي أنهم يريدون شخصا آخر فيفرجون عنه، وعندما يعود الى حجرته يخطىء في معرفة الطريق اليها، واخيرا ينتهي به المطاف الى غايته، الصغيرة نائمة امامه، والام رحل بها الموت الى عالم بعيد، ولكن الصغيرة البريئة تصرخ من الفزع عندما ترى من تظنه ابا، وقد تحول الى وحش يريد الاعتداء عليها.

يهرب.. يغادر الفندق مسرعا الى الطريق العام فتقتله سيارة مسرعة.

وهكذا يتحقق العقاب.

هذه هي قصة «المفتون» التي كتبها الروائي الروسي «فيلاديمير نابوكوف - عندما كان عمره ٤٠ سنة - عام ١٩٣٩ باللغة الروسية في باريس ولم تنشر الا أخيرا بعد ان ترجمها ابنه ديمتري الى اللغة الانجليزية.

ونابوكوف اشتهر في العالم بروايته «لوليتا» وزع منها ٤٠ مليون نسخة، وتروي قصة غرام رجل متوسط العمر - ٣٧ سنة - بطفلة في الثانية عشرة من عمرها ايضا، وقد انتجتها السينما الامريكية.

والفارق بين الروايتين ان «المفتون» كتبت بالروسية بينما «لوليتا» كتبت باللغة الانجليزية بعد عشر سنوات وصدرت ككتاب في باريس ثم طبعت في امريكا بعد ٦ سنوات اخرى.

وقد نشرت رواية «المفتون» بعد ٢٧ سنة من ظهور «لوليتا».

وليست اللغة هي الفارق الوحيد بين الروايتين!

لوليتا اغرت البطل فهو ليس حبيبها الاول فهي صاحبة تجارب رغم صغر سنها. وفي «المفتون» نجد البطل هو الذي يحاول اغراء الصغيرة البريئة، والعامل المشترك في الروايتين هو تحقيق أمنية البطل في التخلص من عدوه، وهي زوجته.

في «لوليتا» تموت الزوجة في حادث سيارة، وفي «المفتون» يقتلها المرض، فهو بريء من الجريمة في الحالين ولو كان العقاب على النوايا لحوكم كقاتل!

وفي «لوليتا» كتب اسماء الابطال، اما في «المفتون» فانه لا يسمي شخصية واحدة اذا استثنينا خادمة دخلت حجرته في الفندق ليعطيها منحة. ولكن القارىء لا يفتقد الاسماء لبراعة الكاتب.

وقد ظن نابوكوف ان رواية «المفتون» ضاعت منه عندما هاجر من باريس الى الولايات المتحدة عام ١٩٤٠، اثناء الحرب، ولكنه وجد المسودة بعد عشرين عاما بين أوراقه، ثم ضاعت الرواية مرة اخرى. ومات نابوكوف عام ١٩٧٧ بعد ان بلغ الثامنة والسبعين من عمره ووجد ابنه هذه الرواية مرة اخرى فترجمها الى اللغة الانجليزية ونشرها بعد نحو اربعين عاما من تأليفها!

والرواية قصيرة تقع في ٧٥ صفحة، اضاف اليها المترجم ٢٨ صفحة اخرى يروي فيها قصة تأليف الرواية وضياعها.

قال انه كان في الخامسة من عمره عندما ألف ابوه هذه الرواية. وذكرياته عن الأب انه كتب الرواية باللغة الروسية ثم قرأها على أصدقائه بوصفها قطعة جميلة من الادب الروسي. وقد عرضها المؤلف على الناشرين لترجمتها وطبعها ولكن الناشرين رفضوا ذلك. فوافق على رفضهم لان الرواية لم تعجبه ايضا!

وربما تكون «المفتون» هي اساس رواية «لوليتا».

انها قد تكون الهيكل العظمي للوليتا او هي مقدمة لها، وقد ظلت في عقل الكاتب عشر سنوات ثم طفت على السطح لتظهر من جديد بشخصيات امريكية وفي مجتمع امريكي.

ويرى الابن ان الروايتين مختلفتان. واذا كان الأب قد رسم - في الحالين - البطل وهو يحب الصغيرات فليس ذلك ناشئا عن غرام الاب بصغار البنات فهو يكتب الفن للفن، يصور المجتمع كما هو، او يصور المجتمع كما يراه ويتخيله.

ويدافع الابن عن ابيه بأن الروايتين ليستا ناشئتين عن تجارب شخصية فمؤلف الروايات البوليسية ليس قاتلا يرتكب، مع كل رواية جريمة قتل بل هو خيال الروائي في قصصه الغرامية او البوليسية على السواء.

ونابوكوف ولد في روسيا من اسرة ارستقراطية هاجرت منها بعد الثورة البلشفية بعامين. وكان في العشرين من عمره، درس في جامعة كمبردج البريطانية ثم عاش في باريس يؤلف بالروسية. وهاجر الى الولايات المتحدة ليقوم بتدريس الادب في الجامعات الامريكية، وهنا حدث التحول الكبير في حياته.

اننا عرفنا علم زراعة الاعضاء في اجساد المرضى وفنها، كزراعة القلب والشرايين والكلى.. الخ.. ونابوكوف بدأ في تلك الفترة، اي اثناء عمله مدرسا في امريكا، في زراعة اللغة الانجليزية في عقله وقلمه. وهي عملية مؤلمة معذبة مر بها قبله كاتبان شهيران هما صمويل بيكيت الذي تحول من اللغة الفرنسية الى الكتابة باللغة الانجليزية وجوزيف كونراد الذي تحول من اللغة الالمانية الى اللغة الانجليزية.

واختار نابوكوف ثقافة اخرى، ولغة اخرى كوسيلة اتصال واستبدل الانجليزية بلغته الاصلية الروسية.

وعندما اشتهر ككاتب باللغة الانجليزية ترجمت اعماله الروسية الى تلك اللغة.

وقد درس ابنه في جامعة هارفارد الامريكية. وترك ابوه آخر رواياته وطلب منه اعدامها وعدم نشرها ولا يزال الابن مترددا حتى الآن تنقصه الشجاعة لاعدام عمل ادبي لابيه رغم وصية الاب. اما الام - ٨٥ سنة - فقد تركت القرار للابن!

ويبقى السؤال: كيف ظهرت الرواية المفقودة؟

والجواب على لسان الابن. قال: كنا نعد اوراق ابي لنقدمها هدية لمكتبة الكونجرس الامريكي في واشنطن، عندما وجدنا الرواية الضائعة.

ففي العالم كله يقدمون اوراق الكاتب والسياسي للمكتبات العامة حتى يدرسها الباحثون ليعرفوا من اين استقى الكاتب ابداعه والعوامل التي كانت وراء كل قرار سياسي، واخيرا كيف يستطيع كاتب ان يكون طبيبا مفكرا فيزرع لغة اخرى في العقل والقلب والقلم؟!

● القاهرة

● زهرة اليك ●

لماذا تقدموا وتأخرنا؟



● صالح مرسي

كان المشهد امامي غريبا، وكان الحديث اغرب، وما يجري العمل فيه يبعث على الدهشة، جلس المنتج امام الكاتب يطلب منه تحويل احدى قصصه الى مسلسل تلفزيوني، بجوار المنتج كان المخرج يشيد بالعمل ويقول: إنه لفرط اعجابه - قرأ القصة بدل المرة مرات، وان تحويل مثل هذا العمل الى مسلسل تلفزيوني يرتفع الى مستوى الواجب القومي.. والذين يقراون الكتاب في امتنا العربية، مهما كان عددهم، لا يزيد على خمسة في المائة من ملايننا التي تملأ الارض من الخليج الى المحيط، وان تدخل مثل هذه القصة الى كل بيت، ويراها كل رجل وامرأة وطفل، امر لا يجب التردد فيه!

رأيت الكاتب سعيدا كل السعادة، هو من ذلك النوع من الكتاب الذي يقدس الكلمة، يشعر انها مسؤولية قبل ان تكون شهرة، جسيمة هي تلك المسؤولية التي يتحملها من يحمل فكرا يبشر به. وضع المنتج امامه شيكا بمبلغ هائل من المال، ضحك الكاتب وقال انه لم ير في حياته مثل هذا المبلغ مرة واحدة. فرك المنتج كفيه وقال: ان هذه ليست سوى البداية، وهتف المخرج قائلا: انه سينذر حياته من اجل اعمال الكاتب وافكاره.. على بركة الله اذن ولسوف يوقع كاتبنا العقد، ولكن هناك قليلا من التفاصيل، فالقصة تحتاج الى علاج درامي، والعلاج الدرامي يحتاج الى وقت، هتف المنتج: «احنا معندناش وقت!».. قال الكاتب: هناك الشخصيات، كيف تصب في القالب الجديد، قال المخرج: «انا حافظها سيب الحكاية دي علي!» قال الكاتب: هناك التاريخ، والملابس، واسلوب الحديث في عصر مضى، وقصة الشعر، والعلاقات بين الابطال! وصاح المنتج: «دي كلها حاجات سهلة» قال الكاتب: وهناك اماكن التصوير: ففي القصة احداث تجري في الخارج. قال المنتج: «البركة فيك بقى!» سأل الكاتب: «ازاي؟!» قال المنتج: تختصر لنا الاحداث دي، ملهاش لازمة! وقال المخرج: «ما يهمكش، اكتب انت واحنا حانصور هنا!» وقال الكاتب: «يفتح الله»!

اكتشف صاحبنا، ولم يكن قد مضى على بدء الحديث نصف ساعة، ومازال الشيك الممهور بامضاء المنتج يتربع فوق سطح مكتبه، ان المطلوب شيء آخر غير قصته، اكتشف ان المنتج كان على عجل لانه يريد تسويق العمل في رمضان، لم يكن باقيا على رمضان سوى اشهر ثلاثة. سأل الكاتب: كيف انتهى من ثلاثين حلقة في اشهر ثلاثة، قال المخرج: احنا عاوزينها في خلال شهر، ولا بد أنك - سيدي المؤلف - تعرف اننا في حاجة الى شهر للتصوير، وشهر للتسويق، عاد الكاتب يقول: يفتح الله. صاح المنتج: «نقسم البلد نصين»! سأل الكاتب: وكيف كان ذلك؟! قال المخرج: «نشتري القصة، ونجيب كاتب سيناريو يحولها للتلفزيون!» صاح الكاتب: في شهر؟! قال المنتج: «ما تنعاش هم»!، قال الكاتب للمرة الاخيرة: «يفتح الله»!

● ● ●

قال الكاتب لصديقه: المشكلة انه كان قد قرأ كتابا عن مراحل اعداد الفيلم في الخارج. قال: حتى الصحفي الذي وضع الكتاب كيف اشترت الشركة تلك القصة، وكيف دفعت بها الى «منتج» كان عليه ان يختار لها مخرجا تميز في هذا اللون. وكيف دفع المخرج بالقصة الى جيش من مهندسي الديكور، ومصممي الملابس وواضعي الموسيقى، وكيف انطلق مساعدوا المخرج يجوبون الارض بحثا عن اماكن تصلح للتصوير، وكيف انكب المدير الفني على وضع «الكادرات» الخاصة بكل لقطة، وكيف انتشر جيش الباحثين ينقبون في هذا العصر، عن العادات، والتقاليد، واسلوب التعامل، وطريقة الاكل، وطبيعة الارض، وما يحيط بالقصة من احداث. وكيف وقع الاختيار على الممثلين، وكيف كانت جلسات الشرح والمناقشة، طبيعة كل شخصية، أبعادها النفسية، فعلها ورد فعلها، وكيف تدخل في الامر علماء في طب النفس، وكيف وقع الاختيار على كاتب السيناريو، وكيف وضعوه في طائرة حملته الى بعيد. الى حيث لا يشغله هناك شاغل سوى العمل، وكيف طالب الكاتب بالمراجع العلمية عن هذا العصر، وكيف دارت المناقشات بينه وبين المخرج، وكيف مضت الاشهر تجر بعضها بعضا في الاستعداد، في البحث والتنقيب، في بناء الديكورات، الشوارع، المدن، الملابس؟ حتى اذا انقضى عام وبعض عام، اكتشف الجميع خطأ بسيطا قلب الخطط رأسا على عقب، وكيف صحح الخطأ وكيف توقفت العجلة عن الدوران، ثم كيف عادت تدور في الاتجاه الصحيح، ثم ثم.

لمعت الدموع في عيني الكاتب قائلا: الكارثة ان هؤلاء الناس لا يعرفون ما يفعلون! ليس الفيلم او المسلسل مجرد اداة للترفيه وقتل الوقت، ينشأ الطفل عندنا كي يرى كل شيء مهلهلا، فيظن، ويكتسب، ان هذه هي طبيعة الحياة، وينشأ الطفل عندهم كي يرى كل شيء على حقيقته وفي حجمه، ينشأ الطفل عندنا كي يرى في المشهد الواحد ألوانا متنافرة، فينطبع في ذوقه الا تناسق بين الالوان، وينشأ الطفل عندهم وقد تربى وجدانه على الذوق الرفيع، ان الحوار الذي تنتقص كلماته يربي عند الناس عادة التخاطب باسلوب محترم.. واتقان الممثل لدوره، والمخرج لعمله، والمصور لصوره يربي عند الناس الاحساس بالجدية، وان الاتقان لا يأتي بالفهلوة، وان احترام الموهبة التي خلقها الله فينا، هو احترام لخلق الله وصنعه، ان التتابع السليم للاحداث في قصة «يربي عند الشعوب حاسة المنطق!!

قال الكاتب: في لحظة ظن المنتج انه لو ضاعف الاجر فلسوف اقبل، وضاعفه. ولم اقبل؟ واقسم الكاتب: كنت في اشد الحاجة الى المال.

تهدج صوته: ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه.

اردف: أحب ان اطيع الله والرسول! فلماذا لا يطيعونه! لماذا لا يتقنون!!

● القاهرة

قراءات على قبر إمرأة!

● مي محمد الريس

ماذا تريد ايها السجان التتري
تطرق بابي.. تحفر قبري
لا تمل من الوقوف
لا تكف عن الصراخ
بعد وقع اقدامك الصاخب
كسر اجساد القبور النائمة
ماذا تريد وقد وهبت قبور جزيرتي
طوعا اليك
الآن تاتيني
الآن في هذا المساء
آه منها مشاعري
مقيدة بالظلم بالقهر.. بالصمت
الرهيب
ثم تسالني العطاء
الآن لا ارجوك
لا ارجوك ان تنشر الدفء في رمالي
ان تزرع الاحلام في اعماقي
الآن لا تبقى على نبضي الحياة
فلقد مضى الزمن الذي احسست فيه
بان قواميس اللغات جميعها
لا تحتوي كلماتها الا على معنى
الرجاء او ربما كان العطاء
الآن اشعر ان لا شيء في هذي الحياة
يستحق ان انادي لأجله
انا لا اقول قصيدتي منتشئة

انا لا اقول لانها
تلك الجسور تصدعت
تحت اقدامي بمنتصف الطريق الى
النجاة
ولانهم هدموا الأسوار التي صمدت
طويلا
انا اقول هذا لأنهم
زرعوا القذارة بين مروج حدائقي
واوقدوا بدم الشرفاء نوافذ غرفتي
فساتيني واغطية السرير وحتى
وسائدي
انا لا اقول هذا لانهم احرقوا ديوان
عشقي
تاريخ مجدي.. مزقوا صدري..

كسروا جمجمتي
ليطفئوا شعلة العشق
قداسة الطهر في سجلات مبادئي
انا لا اقول إلا لان الظلم في الانسان
استحل مكانة الدم في مجرى العروق
ولانها كل الامور
عظيمها وحقيرها
في عالمي امست سواء
سيان عندي
سكون الفجر
او صخب المساء
سيان عندي الرقص حين تئن مواويل
الرحيل للاحزان
او حينما تضاء قناديل الفرح

فالطائر المطعون بالموت يرقص من
عمق الجراح
والأرض حين تغمرها البروق
تبكي وتهتز في حضن الضياء
فلا تعد الى الآن .. لا تعد
فلقد تحجرت المشاعر مع رمال القبر
صارت بوابة القبر
ها قد رأيت كيف تجمدت الكلمات على
شفتي
هذا الظلم جمدها على جبين الحق
بالقسوة العجز اللعين .
كيف انطق .. كيف اصرخ
وكيف اشعل النيران في جبل
الجليد ؟

جسور التداني!

شعر رقية ناظر

شحوبك يوحي بأمر عصيب
وطيف يصول بقلب رطيب
وطرفك يفضح ما انت تخفي
ويهتف شجوا.. ألا من مجيب
وحزنك يفصح عما تعاني
ودمعك يفضي بسر غريب
وقدك قد بات يشكو السهاد
ويهفو لوصل بيوم قريب
فوجدك يجتاح اعتى القيود
يتوق بصدق لروض خصيب
وانت تقاوم سطو السهام
تداوي الجراح بصبر عجيب
تقيم على الذات منها رقيبا
وتفزع ان لاح طيف رقيب
تخاف الملامة لو ذاع سر
وتخشى على النفس يوما عصيب
فبرد الشباب حباك احتمالا
كذاك وقارا كساك المشيب
إلام التواري وقد ضاع امس
وشمس النهار دنت للمغيب
فهلا اقمت جسور التداني
لتحيا بواد فسيح رحيب

من أجل أغنية عربية معاصرة!

● من الوجدان

بنعيسي الفاسي

كثيرا ما شكى لي بعض زملائي الاذاعيين من مصر وبعض دول الخليج العربي - وحتى من المغرب - ندرة الاغنية العربية في معالجة القضايا التي يطرحونها في برامجهم الاذاعية.

واعتقد ان الاذاعي العربي يعاني الامرين، حينما يحاول اخضاع الموضوع الذي يعالجه في انتاجه الاذاعي، للاغنية العربية، او بتعبير آخر لا يوجد تطابق مع المواضيع الحياتية اليومية التي يعيشها الانسان بصفة عامة، مع ما تطرحه الاغنية العربية حاليا.

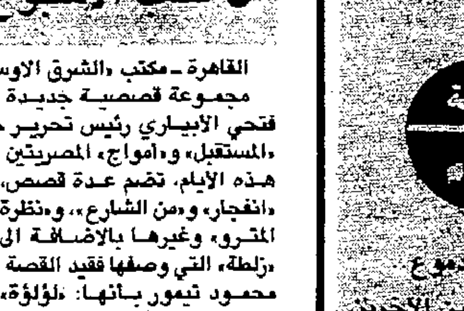
واذا كان طموح المنتج الاذاعي العربي يرقى الى مرتبة معالجة قضايا الانسان العربي وهمومه اليومية في البرامج التي تذيعها الاذاعات العربية - مع إقرار بتفاهة بعضها واسفاف مضمونها وشكلها - اذا كان ذلك هدفا ومبتغى، يعاني من اجلهما الاذاعي كثيرا، بحثا ومغامرة قد تصل به الى درجة ان يضع الرقيب يده عليه، ليزج به في الشارع، فان الكاتب والملحن والمغني، لم يرقوا الى هذا الطموح.

ان الاغنية العربية حبيسة البكاء والنحيب والندب. فهي لم تتخط بعد عصر «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل». اي انها لم تعانق الهموم والاهتمامات والافراح الانسان العربي ان في المشرق او في المغرب، واكبر دليل على ذلك ان العامل المشترك للاذاعات العربية هو الغناء عن الحبيب الراحل، والمعشوقة المهاجرة، والهوى والشباب، وضاع العمر وهواه(!)

ان المطلوب المستعجل من الاغنية العربية ان تتوق للطموح الحقيقي، اي ان تكون انعكاسا ابداعيا ليومية الانسان منذ ان يفتح عينيه صباحا الى أن يبحث عن هاجس يساعده على النوم. وعلى مدى هذه اليومية، يجد الكتاب لو كانوا اذكياء آلاف الموضوعات التي تستحق ان يؤلف عنها وتلحن وتؤدى عبر الاثير العربي. والى غاية تطبيق هذا الرجاء، ويبقى الاذاعي العربي وحيدا في الاستوديو، يقلب في الاشرطة عن اغنية لموضوع عن الطفل او القطار او القيلولة. فعسى ان تكون كلمتي وازعا لمؤلفينا لانقاذ ما وجب انقاذه.

● الرباط

● كتاب الاسبوع



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مجموعة قصصية جديدة للكاتب فتحي الابياري رئيس تحرير جريدة «المستقبل» و«امواج» المصريتين صدرت هذه الأيام، تضم عدة قصص، منها: «انفجار» و«من الشارع»، و«نظرة حب في المترو» وغيرها بالاضافة الى قصة «زلطة» التي وصفها فقيد القصة الراحل محمود تيمور بأنها: «لؤلؤة» والتي يتناول فيها المؤلف الحلو ي ومحاولاته اجهاد نفسه لدرجة الموت احيانا - من اجل لقمة العيش.

يستخدم الكاتب في قصصه الجديدة اسلوبا حواريا يسيطر عليه، لدرجة ان بعض القصص لا تضم الا الجمل الحوارية التي تصعد الموقف وتتوالى في

آه.. يا بلد!

خط درامي متصاعد ومتنلم وتحمل الحكاية بين طياتها، وهو الذي يطلق عليه - المؤلف انه اسلوب تليفزيوني يستخدمه ليجذب اليه القارىء الذي ادمن السهولة والبساطة حيث يقدم اليه ذلك الجهاز السحري - التليفزيون - كل شيء في يسر ودون عناء.

ميزة قصص الابياري البساطة المتناهية، ومخاطبته جميع الاعمار دون حذلقة او لف او دوران، لكن تشع نغمة الصدق الحقيقية عندما يتناول تجربة ذاتية وذلك واضح في القصة الاخيرة (الحب عندما طار). سبق لفتحي الابياري ان اصدر عدة مجموعات قصصية بالاضافة الى ترجمات متعددة وعدة كتب في الرحلات!

عيناك زرقاوان ينعس فيهما لون الغدير
أرنو.. فينساب الخيال وينصت القلب الكسير
وأغيب في نغم يذوب، وفي غمائم من عبير
يمضي على مهل، وأسمع همستين.. و[illegible]

● بدر شاكر السياب - العراق

بلا تاريخ وأضواء

من انا؟ انا إنسانة بلا هوية! انسانة بلا بطاقة شخصية! بلا حدود شاسعة مثل الصحراء، بلا ماض، بلا حاضر بلا تاريخ!
من انا؟ وما هو اسمي؟
أنا انسانة اعيش في الظلام كلما حاولت أن ارى النور اضيع في الآلام.
هل انا حقا موجودة في هذه الحياة؟ واحسب في عداد السكان أم أنني مجرد سراب.
يا رب متى ينبثق فجري وارى خيوطه؟ هل سيكون قريبا ام ان التي مثلي ليس لها صباح وتنتقل من ضياع الى ضياع؟!

● صيفة عنبر -

من عيون الشعر

جميل الزهاوي..

شعر: محمد مهدي الجواهري

نعيت الى غر القوافي فأعولت
عليك من الشعر الحسان الخرائد
وللعلم فياضا فماجت مصادر
عنيت بها بحثا وجاشت موارد
وفلسفة أطلعت في الشعر نورها
هي اليوم ثكلى عن «جميل» تناشد
لقد كنت فخرا للعراق وزينة
تزان نواديه بها والمعاهد
وكنت على خصب العراقي شاهدا
إذا أعوزتنا في التباهي شواهد
وكنت أرق الناس طبعا ونكتة
وألطف من دارت عليه المقاعد
وأنت ابتعثت الشعر بعد خموله
نشيطا فحوض الشعر بعدك راكد

● معاني الكلمات

● خرائد: (جمع) المراة الحيية

رسالة اليوم

من / محمد سليمان عبد الواحد

الجبهة الاسلامية والحكومة القومية

اود ان اشير الى المقال الذي كتبه الدكتور سامي خليفة من الكويت في هذه الصفحة بعدد ٢٦/٢/١٩٨٧ منتقدا فيه مقالا للاستاذ السر السيد احمد، ولا احب ان ادافع عن الاخير ولكن لوضع الامور في نصابها خاصة ومقال الدكتور سامي والذي ينطلق من خلفية حزبية واضحة اعني بها الجبهة الاسلامية القومية قد تجاهل بعض الوقائع وفسر الامر بتعسف شديد . واحصر ردي في الاتي:

● شغف الدكتور سامي بالعمليات الحسابية قد ابعده عن التعامل مع الواقع . وبداية يمكن القول ان الارقام التي اعتمدها الاستاذ السر السيد احمد في الحديث عن الدائرة «٥٠» اقرب الى الواقع من اعتماد النسب، ويظهر هذا في ان رجال الاعمال والسياسيين يلجأون الى النسب لتظليل الصورة ودون الاتهام بأنهم يكذبون كان يقول احدهم انه كسب بنسبة ١٠٠٪ او خسر بنسبة ١٠٪ فقط ودون ان توضح هذه النسب شيئا فعليا .

على كل فان اي حسابات او نسب او تعامل رياضي لن يلغي الحقيقة السياسية ان حزب الامة قد فاز مرتين في نفس الدائرة في العاصمة وهي منطقة لم تكن له من قبل .

● غرام الكاتب بالارقام جعله يقوم بعمليات حسابية لرصد الاصوات التي كانت ستضيع على حزب الامة وبالتالي يتحسر على الفوز الذي ضاع على مرشح الجبهة الاسلامية بسبب تكتل مختلف الاتجاهات مع مرشح الامة ، وهو ما يفسره بانه عملية تهديد للديمقراطية .

ومرة اخرى يتجاهل الدكتور الواقع ، فالواقع السياسي الراهن في السودان والذي تشارك فيه الجبهة يقوم على التعدد الحزبي وهو وضع يسمح بكل الحريات بما فيها التحالفات ولم نسمع بخلاف ذلك .

ولست ادري هل ذاكرة الدكتور خانته ام انه لا يقرأ التاريخ والا فلماذا لا يتذكر انه في فترة التجربة الحزبية الثانية ٦٤ ـ ١٩٦٩ قام تحالف بين حزب الامة بقيادة الصادق المهدي وجبهة الميثاق الاسلامي بقيادة الدكتور حسن الترابي وحزب سانو واتحاد جبال النوبة الذي يضم الاب فيليب غبوش . ونتيجة لهذا التحالف قام المهدي بسحب مرشحه في دائرة المسيد في انتخابات ١٩٦٨ لصالح الترابي، والذي سقط وقتها ، اي ان سقوطه في دائرة الانتفاضة العام الماضي لم يكن السقوط الاول . ثم ان تكتل مختلف الاحزاب وراء حزب الامة يؤكد مقولة انه حزب قومي والا لماذا لم يتجه هؤلاء الى الاتحاديين او الجبهة او اليسار .

● ان الهدف الذي يقصده الدكتور ان هذا التكتل ضد الجبهة لانها ترفع راية الاسلام . وهو كلام غير دقيق لان احزابا اخرى مثل الامة والاتحاديين ترفع نفس الراية لكن بتصور مختلف . ثم ان الجبهة مثلها مثل بقية الاحزاب تعتمد نفس الاساليب ويظهر هذا في تغييرها المستمر لثيابها سعيا وراء السلطة . لكن القيادة هي نفس القيادة طوال هذا الوقت . ولا شيء يعيب التنظيم السياسي في السعي الى السلطة لكن نأخذ عليهم انهم القوة الاسلامية الوحيدة . ونضيف ان الجبهة حاليا تحتفظ بعلاقات ممتازة مع حركة قرنق لانها الجهة الوحيدة التي التقت به وتحاورت معه بعد اسقاطه للطائرة المدنية في العام الماضي .

● اما حديث الدكتور عن ضعف الاساس الذي يقوم عليه الائتلاف الحاكم فغريب . فاذا كانت احزاب الوسط في العالم كله تعاني من هذه الظاهرة كما يقول فما المطلوب غير التعامل معها كواقع سياسي ؟

يبدو ان المطلوب ان يرجع حزب الامة الى التحالف مع الجبهة ويدخلها السلطة ، وهو ما يشير اليه اسقاط الجبهة لشرط الابقاء على قوانين سبتمبر عندما طرحت فكرة الحكومة القومية .

مرة اخرى

الالف واللام وحماية اللغة العربية

نشرت «الشرق الاوسط» الغراء عن هذا الموضوع في تاريخ ١٠/٣/١٩٨٧م مقالة الاخ سليم بن احمد الرشيد جوابا لمقالتي السابقة التي نشرتها «الشرق الاوسط» تحت نفس الموضوع .

وانني اشكر الاخ سليم بن احمد الرشيد على توضيحه للقراء الكرام الفرق بين آل وال التعريفية بان الالف واللام مثلا في العبد الله ليست للتعريف بل إسيء استخدامها «تقليديا» بدل آل !

وانه لجدير بالذكر ان لكل لغة سياقا ولهجة في «النطق» تتغير تلك اللهجة حسب البيئة والمناطق حتى لغتنا العربية كما اوضح الكاتب . ولكن اللغة العربية البيضاء قد وضع لها النحاة حدا لا يسامح اية بيئة ولا منطقة تجاوزه في الكتابة .

هل هو مقبول لدى اهل النحو ان تكتب مثلا «العبد» الله بدون وضع علامة المد على الهمزة وبدون فصل اللام عن الذي بعده وتعنى بها آل تقليديا ..؟

ويتضح لنا ان آل في العبد الله والسليمان والعيسى مثلا اذا كتبت بوضع علامة المد على الهمزة وفصل اللام عن الذي بعده مثل آل عبد الله آل سليمان آل عيسى فلا مجال للالتباس قطعا .

حمى الله لغة الضاد وايانا من الفساد .

الشيخ عبد القادر المصباحي

فرحة في ابها بمؤتمر رجال الاعمال

تحتفل مدينة ابها الجميلة في قمتها البهية بالمؤتمر الثالث لرجال الاعمال بالمملكة العربية السعودية ، والذي يتباحث فيه عمالقة الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة مع كبار المسؤولين في المملكة .

وقد اعدت الغرفة التجارية الصناعية بابها العديد من الفرص الاستثمارية ليشارك فيها المؤتمرون وعلى راسها السياحة التي تعتبر الصناعة الجديدة في المملكة وخاصة المنطقة الجنوبية والتي يتزايد الاقبال عليها من السواح والمستثمرين عاما بعد عام ، كما اعدت برامج ترفيهية عديدة يشارك في تقديمها مختلف القطاعات الفنية والادبية والرياضية .

ولعل السمعة الطيبة لهذه المنطقة لاعتدال مناخها في فصل الصيف ، وطيبة اهلها وكرمهم جعل الناس يقبلون عليها وتعدى الاقبال حدود المملكة الى دول الخليج والعالم العربي واصبح موسم الصيف من اكبر المواسم التي يفد فيها الناس الى ابها عبر وسائل المواصلات المختلفة من طائرات وحافلات النقل الجماعي وسيارات الاجرة والسيارات الخاصة والتاكسيات ولعل هذا المؤتمر فاتحة خير على هذه المنطقة البكر التي تفتن زوارها بروعتها وترغب من زارها مرة بالرجوع اليها مرارا وتكرار دون ان يملها مهما تعددت الزيارات والتفكير في استثمار اموالهم في مشاريع سياحية تعود على المملكة والمستثمر بالفائدة ، وذلك نسبة لنموها والتجديد الذي يواكب الحضارة التي تعيشها المملكة ولعلها فرصة طيبة لاهالي المنطقة لاثبات حقيقة كرمهم الذي تأصل فيهم والذي بلغ قممها الخضراء والتي يغطيها الضباب بحلة بيضاء طوال فصول السنة .

ان الرجال لا يبخلون بالمال في سبيل تحقيق الامال ، ولا تتحقق الامال بتنفيذ الاعمال الا اذا شد لها الرحال . فهنا تنتظر الاعمال كبار الرجال ودعواتنا لهم بتحقيق الامال .

احمد البدوي مصطفى خليفة

تساؤلات الغد

من الذي «اعطى الحجارة صوت ماء في اليباب ؟»

ومراود الرمل المجمر صاغها نهرا تفجر في الخراب ؟

واستشرف التاريخ نسغا في جذور الامنيات ؟

وازال وقر السمع ، من فتح العيون ؟

من اعاد القدس ؟

من ضم الخليل ؟

من حطم الاصنام ، القى بالدمى ؟

من رافع التوحيد خفاق الذرى ،

وموحد الدنيا موثقة العرى ؟

من ناشر الاسلام دينا للورى ؟

من فجر الاحلام لحنا في فمي ،

انشودة سكنت دمي ،

ورؤى تداعب خاطر التاريخ اسماع القرون ؟

من اعاد الي رشدي .. من الضياع الى الجذور ؟

ـ لا زلت اسأل والتقيتك !

اليس وعد الله حقا ؟

فهنيئا يا سراقة !

محمد حسن سدار

من حديقة التراث

حتى يستفيد الآخرون

يروى أن جماعة من الناس جاءت للخليفة المأمون واشتكت له من عامل نصبه عليهم فأجاب الخليفة: انه عادل وتقي ولا اعلم عنه إلا خيرا.

فرد عليه احدهم قائلا : فليأمر امير المؤمنين بتعيينه في بلد آخر حتى يستفيد الآخرون من عدله وتقواه...

لا ترد دعوتهم

جاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر، والامام العادل، ودعوة المظلوم».

ودخل الجنة

كان عمرو بن ثابت المعروف بالأصيرم ـ يأبى الاسلام إباء شديدا كلما دعي إليه، وفي غزوة احد اخذ سيفه ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل واصابته جراح كثيرة، دون ان يعلم بأمره أحد.

فلما انتهت المعركة طاف قومه في القتلى يلتمسون قتلاهم فوجدوا صاحبهم هذا وبه رمق يسير فقالوا: والله إن هذا لهو الأصيرم، ترى ما الذي جاء به، لقد تركناه وانه لينكر الاسلام، انكارا شديدا ويأبى ان يستمع لمن يدعوه اليه، ثم تقدموا اليه وسألوه: ما الذي جاء بك؟ أهو الحدب على قومك، ام الرغبة في الاسلام؟

فقال عمرو: بل الرغبة في الاسلام، فقد آمنت بالله ورسوله قاتلت حتى اصابني ما ترون.. ثم أسلم الروح ومات ولم يزد شيئا عما قال.

ولما ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: انه من أهل الجنة. قال راوي الحديث: لقد استشهد الأصيرم ودخل الجنة وهو لم يركع لله ركعة.

ظننتك ساهرا

دخلت عجوز على السلطان سليمان القانوني تشكو اليه جنوده الذين سرقوا ماشيتها بينما كانت نائمة.

فقال لها السلطان: كان عليك ان تسهري على مواشيك لا أن تنامي. فأجابته: ظننتك ساهرا علينا يا مولاي فنمت مطمئنة البال.

من اقوال رسولنا العظيم

من اقوال الرسول الكريم عليه افضل الصلاة وأتم التسليم: كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في إنائه. وقال عليه السلام: لا يحل لمؤمن ان يشير الى أخيه بنظرة تؤذيه.

المال والدار لهم

اشترى عبد الله بن عامر بن خالد بن عقبة داره بتسعين الف درهم، وكانا جارين.. فلما كانا من الليل، سمع عبد الله بن عامر بكاء اهل خالد، فقال عبد الله لزوجته: ما هذا البكاء؟

قالت.. يبكون دارهم، ولولا الحاجة ما باعوها: فقال: يا غلام، ائتهم فأعلمهم ان المال والدار لهم..

اختيار واعداد
محمود زيدان السفاريني
الزرقاء الاردن

ردود سريعة

الاخ / عمر ابو بكر علي
نأسف لعدم مقدرتنا على تلبية طلبكم بارسال الجريدة مجانا ، اذ يستحيل علينا الاستجابة لمئات الطلبات من هذا النوع . هذا مع تقديرنا لحالتكم المالية .

●●●

الاخ / علي الحداد
حدد طريقك بين الشعر والنثر اذ لا يمكن الكتابة على هامش كل منهما .

●●●

الاخ / سالم يوسف الخزعل
شكرا على اهتمامكم وسنحاول تلبية طلبكم في اقرب فرصة ممكنة .

●●●

الاخ / صالح السعداوي
نتفق معك في معظم ما طرحته من نقاط . ونقدر لكم اهتمامكم وشعوركم الكريم نحو «الشرق الاوسط» .

●●●

الاخت / زكية بامقداد
يحزننا جدا ان نقول ان عدم وضوح الخط قد حال دون اعداد قصتك «طعنة في قبره» للنشر في الجريدة . ان الموهبة الجيدة لا يجب ان تضيع لسبب بسيط كهذا فهل تراعين ذلك مستقبلا ؟ وبودنا ارسال قصتك مرة اخرى بخط واضح مقروء .

قصة قصيرة

نداء

يدب مع استهلال الليل دبيب النمال في الرمال .. فتحرس كل الهواجس الا هو .. هاجس الصمت والترحال .. ما اروعه !.. ما ابهاه ..! وما اطغاه .. نور ينبثق في غلس الدجى .. هادىء كانسياب الضوء من كوة كهف سحيق في منابع النيل الساحرة .. رغم الهدوء الشامل والانسياب الرائع والرومانسية الرقيقة فان له قوة هدير شلال وقوة انفجار مفاعل وانبجاس الينابيع الدافعة .. رغم هذا وذاك وما بينهما يدب دبيب النعاس في الجفون المترعة سهدا وشجنا .. قوي ذاك الاحساس .. مهما تحاول مدافعته فانك مهزوم لا محالة .. رافع راية الاستسلام البيضاء من غير سوء وفوق هذا وذاك مترجل عن صهوة جوادك المطهم .. في هدوء ينساب وفي قوة يندفع .. في آن واحد ضدان يستحيل مصالحتهما .. هما في الاصل خطان متوازيان لكنهما متقابلان في عمق النفس يتصالحان ويتصافحان ويمضيان سويا .. لا يمكن ان تخرسه لينا وقوة وجبروتا لا تحاول ان مشيئته هي الاستسلام الكامل والرضوخ التام لا تحاول اذ انه يسكن الداخل وينتجع الباطن ويقتات كذلك من كليهما فشرابه طهور ينساب هذا الصوت تحاول حنقه .. لا تفلح تحاول وتحاول وثمة محاولات للمرة الواحدة بعد الالف تحاول وتحاول فهو جميل وانت لا تستطيع ولا سبيل الى ذلك .. هو جميل وانت بشع غاية البشاعة لا تحاول .. لا تحاول ولا تجادل فهو يطهرنا وينقينا وان شئت يعذبنا ثم يعيدنا للطهر ثانية متشحين بحبات الندى الرقيق فلا جدال آنئذ .

تطرح السؤال والسؤال فلا يجيب وعندما تركن للصمت يعذبنا بالسؤال ويلح في السؤال يعيد السؤال ثم يعيد تحاول وأده لكنما تئد رأسك الموجوع بعمق السؤال في وسادتك تحاول كبته .. لكنك واهن كخيط العنكبوت فتخطيء . اذ تظن انك قادر تخطيء وتخطيء ثم تخطيء وتخطيء .. خطأ يا ابن آدم خطأ يا ابن آدم لكنما هو جوع السؤال .. كالنبت الشيطاني الاخرس سرعان ما ينمو ويكبر كالبداهة او قل هو ينمو ويكبر قبل ان تطبق جفنيك مرة اخرى .. يتململ وينهض عملاقا كمارد .. استمع له لا فكاك .. اصغ بكل جارحة لديك .. انتبه لعمق السؤال ودعه ينساب ولأنه كالنهر لا يملك تغييرا لمجراه ولا يدعك قدعه انت .. واستسلم .. ارفع شارتك البيضاء .. للمرة الثانية بعد الالف ارفعها ولا تتردد خير لك كل الخير لك فاستسلم .. آه خير ما فعلت .

محمد عبد الله الزين

قضية

فضائلنا ورذائلهم

ربط غير منطقي ونتائج غير علمية !

اطلعت على ما نشر في زاوية «قضية اليوم» صفحة البريد جريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «فضائل ورذائل» بقلم الاخ موسى احمد العربي .. وفي البداية اشكر «الشرق الاوسط» على اتاحتها الفرصة للقراء للمشاركة بالرأي .

اخي الكريم موسى العربي .. قلت: في مجمل ردك على مقال الاستاذ عبد الله باجبير :

«اننا نحن العرب لم تؤخرنا فضائلنا بل أخرتنا تلك النقاط من الرذائل، وان اولئك الغرب لم ترفعهم رذائلهم بل تلك النقاط من الفضائل ..»

وانني لاتساءل .. اية نقاط رذائل اخرتنا نحن العرب واية نقاط فضائل رفعت من شأن الغرب رغم رذائلهم ..؟ ان رقي الغرب وتقدمه في جميع المجالات الحضارية كان نتيجة لافعال لا علاقة لها بالفضائل او الرذائل .. بل نتيجة تطورات التاريخ في العصور الوسطى وما قبلها.. ولا مجال هنا لسرد الاحداث التاريخية التي عانى منها الغرب قبل العصر الحديث .

واعود لسؤالي .. ما هي تلك النقاط من الرذائل التي كان لها قوة التأثير في تأخرنا نحن العرب ..؟

اذ ان تاريخ العرب قديمه وحديثه لكفيل بالاجابة على هذا التساؤل .. حيث تكمن العلة الحقيقية في سطوره والتي ايضا لا علاقة لها بالفضائل او الرذائل ..! بمعنى ان تخلفنا نحن العرب لم تكن الرذائل او الفضائل سببا فيه كما لم تكن سببا في تفوق الغرب .

تركي سليم الاكلبي

جسر المحبة

ماذا الذي ربط المنامة بالرياض
حدث عظيم سار بين المسلمين.
اليوم يربطنا حديث الذكريات
متحليا بنسيم زهر الياسمين
جسر المحبة سار واقتحم المياه
اراه في يسراي وتارة في اليمين
كانت زوارقنا تسير بنشوة
وهي الوصال الى المنامة من سنين
فتحقق الحلم الجميل بصورة
اعمت بقوتها عيون الطامعين
كانت بدايته خيالا واسعا
والان فرحي والجميع مسافرين
اواه ما احلى لقاء احبتي
من ارض نجد والمنامة اجمعين.

خالد فلاتة

عالم بلا حدود

وداعاً للأمازون

بعد ملايين السنين كأكبر غابة أو مجموعة غابات مطرية في العالم جاء دور الأمازون منذ عشر سنوات لتلحق بزميلاتها الغابات الأخرى التي اختفت منذ بداية النصف الثاني من القرن الحالي. وبعد الانتهاء من كتابة المقالين السابقين عن التصحر والاطلاع على التحذيرات الخطيرة التي تطلقها المؤسسات الدولية المحافظة على البيئة، اطلعت على تقرير حديث عما يجري في الامازون اكثف غابة عرفها البشر اذ انها تحتل مليوني ميل مربع من الارض أو ما يعادل ثلاثين بريطانيا او الولايات المتحدة بأكملها أو خمسين دولة متوسطة الحجم ـ في حدود ٧٥ الف كيلومتر مربع ـ من العالم الثالث ودول أوروبا وامريكا الجنوبية. فهل يمكن تصور المنظر؟ بستان طبيعي بمساحة خمسين دولة يجري اقتلاعه بمعدل ميدان كرة قدم كل دقيقة.

وهذا الذي يحدث الآن في حوض نهر الامازون الذي يتداخل في تسع دول في قارة أمريكا الجنوبية ويضم اكبر كمية من المياه الحلوة خارج القطبين مع الفارق وهو ان باستطاعة البشر والحيوان شرب مياه الامازون في حين انه لم يستطع احد حتى الآن استغلال مياه جبال الثلج في شمال وجنوب الكرة الأرضية.

بالاضافة الى المياه والاخشاب فإن حوض الامازون يضم كميات قابلة للاستغلال من كل المعادن التي عرفها واحتاج اليها الانسان من النفط الى الذهب. ولو سخرت الأنهار لولدت من الكهرباء بأسعار طفيفة ما يكفي لسد احتياجات الدول المحيطة بالنهر وتصدير الفائض الى الدول المجاورة.

الا ان اقتصاديات تلك الدول تدهورت كثيرا في العقود الماضية لأسباب عدة منها استغلال الشركات الامريكية وواشنطن لثرواتها واحتكار خاماتها بأبخس الاثمان. ولما ترنحت قدمت لها قروضا بفوائد مجحفة لم تستطع تلك الدول واغلبها تحت حكم العسكر او اليمين المطلق التخلص منها حتى اليوم.

ولذلك قررت البرازيل وهي اكبر دول الحوض ان تخترق الغابات التي تضم بعض الاجناس البشرية الموغلة في القدم لاتزال تحيا في العصر الحجري ولا تعرف الا بعض الاصوات الحيوانية والنبرات التي لا يمكن ان تشكل لغة مهما كانت بدائية. وستلحقها بقية دول الحوض وهي بوليفيا حيث يباع فدان الأرض ببضعة دولارات حسب اعلاناتها في الصحف العالمية، وبيرو، واكوادور، وكولومبيا، وفنزويلا، وغيانا وغيانا الفرنسية وسورينام.

وقد نجحت الحكومة البرازيلية حتى الآن في ازالة ما يساوي مساحة سويسرا من الغابات للتنقيب عن المعادن واستثمار الأخشاب وتحويل روافد الانهار وبناء مدن جديدة على اساس النظرية العملية بأن ذلك اكثر نفعاً من غابة مغلقة تسكنها الوحوش والقبائل البدائية التي لا يعلم احد من اين اتت الى قلب تلك المجاهل وكيف وصلت اليها وكيف دامت تتناسل ولم تنقرض وهي تحيا وسط المستنقعات وتشكيلة زاخرة من الامراض والعلل والاوبئة.

وقيل ايضا ان دول الحوض الفقيرة حاليا لا ترى أملا في الخروج من دائرة الضنك والضيق والديون الأمريكية الا باستغلال اكبر ثروة وهبها الله لها وهي حوض نهر أو انهار الامازون. وبالفعل بدأ الذهب يتدفق عليها وكذلك بدأ التنقيب عن المعادن وتصدير الأخشاب وبناء المدن لاستقبال المهجرين والمهاجرين من المدن المزدحمة. كما بدأوا في فلاحة الأرض بعد قطع الاشجار وزراعة الخضار والحبوب لشعوب ظلت قرونا تحيا دون مستوى الكفاف. ويتواصل العمل على طول آلاف الكيلومترات في بناء الطرق والسدود وفلاحة الارض والتوغل في الجبال للوصول الى الذهب والحديد وربما الأحجار الكريمة والنفط.

ولا يعلم احد ولا يمكن لأحد ان يعلم مدى الثروات التي يضمها الحوض وغاباته وانهاره التي تلمع في ضوء القمر احيانا لتكشف عن كتل من الذهب بحجم بيض الدجاج. وعندما لاحظ أحد طياري الهليكوبتر تذبذب واضطراب اجهزة مركبة القيادة فوق احد الجبال أخبر رؤساءه الذين ابلغوا الحكومة فأوفدت فريقا من الخبراء. وبعد دراسة مستفيضة وجدوا ان الجبال المحيطة تضم ١٨ بليون طن من الحديد الخام وكميات لا حدود لها من الفضة والنيكل والمنغنيز وغيرها.

وبينما من المنتظر ان تتحسن اوضاع السكان في تلك الدول اذا لم تفترس الزعامات السياسية والعسكرية خيرات الحوض، فإن العالم سيفقد غابات الامازون في منتصف القرن القادم ـ فترة قصيرة جدا نسبيا ـ ولا يبالي الا القليلون اليوم بالاضرار التي ستلحق بالبشرية جمعاء.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٦	٣١		فرانكفورت	١	٧	غائم
المدينة المنورة	١٦	٢٧	صحو	جنيف	٢	٦	صحو
الرياض	١٣	٢٢	صحو	هلسنكي	٢-	٤	غائم
جدة	١٥	٣١	صحو	هونج كونج	١٩	٢٤	غائم
الظهران	١٣	٢٢	صحو	جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
ابها	١٢	١٨	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٤	ممطر
الطائف	١١	٢٣	صحو	لشبونة	٧	١٧	صحو
البحرين	١٦	٢٢	صحو	لندن	٧	١١	غائم
القاهرة	١١	٢٥	صحو	مدريد	١	١٥	غائم
بيروت	١٢	٢٢	صحو	مونتريال	٨	١٤	ممطر
الجزائر	١٠	١٥	صحو	موسكو	١	٦	صحو
تونس	٩	١٤	صحو	نيودلهي	١٨	٣٢	صحو
الرباط	١٢	١٨	صحو	نيويورك	١٦	١٨	ممطر
استردام	صفر	١٢	غائم	نيقوسيا	٦	٢٢	صحو
اثينا	١٠	١٩	غائم	باريس	٧	١٠	ممطر
برلين	١-	١٠	صحو	روما	٦	١٢	ممطر
بروكسل	٣	١٠	غائم	استوكهولم	١	٧	صحو
كوبنهاجن	١	٨	صحو	سيدني	١٤	٢٠	صحو
دبلن	٦	١١	غائم	طوكيو	٨	١٥	غائم
				فيينا	١	٨	مثلج

وفد من الادباء السعوديين يزور بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يصل الى لندن وفد من الادباء السعوديين وذلك بدعوة من الاندية الطلابية السعودية في بريطانيا وبتشجيع من الملحقية التعليمية السعودية في بريطانيا. ويشارك في وفد الادباء الزائر كل من الاساتذة عبد الله الصيخان واحمد الصالح ومحمد القاضي.

الاستاذ عبد الله الناصر الملحق التعليمي السعودي في بريطانيا ذكر ان الزيارة هي بناء على رغبة الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات البريطانية وهي تهدف الى تعميق الحوار بين رجال الفكر في السعودية والطلبة المبتعثين والذين بينهم نسبة جيدة من دارسي الماجستير والدكتوراة.

وقال ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجمعية الثقافة والفنون المنبثقة عنها شاركا ايضا في دعم مشروع الندوة.

وحول برنامج الزيارة قال الملحق التعليمي انه ستقام ثلاث ندوات في مقر الاندية الطلابية في كل من كارديف وليستر ولندن بالاضافة الى ان النادي العربي في العاصمة البريطانية وجه دعوة للادباء السعوديين لعقد امسية عن الأدب السعودي يحدد موعدها في وقت لاحق.

«اذاعة الشرق» في باريس تفتتح اذاعتها المرئية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
افتتحت اذاعة الشرق امس الاربعاء اذاعتها المرئية عبر نظام «ترانس باك» للمعلوماتية. ويتيح هذا النظام الذي يغطي كل الاراضي الفرنسية عبر جهاز المينيتل الذي يوزعه البريد الفرنسي مجانا للمشتركين الاطلاع على مواعيد الصلاة وبرامج الاذاعة وتعلم اللغة العربية ومعلومات مفيدة حول عناوين السفارات العربية وشركات الطيران وحركة المطارات الفرنسية من والى العالم العربي بالاضافة الى عناوين المطاعم والمساجد والجمعيات وصندوق بريد المذيعين.

وتعتبر هذه الخطوة الاولى من نوعها على صعيد الاعلام العربي في فرنسا، وقد جاءت بعد افتتاح اذاعة الشرق اذاعتها الهاتفية التي تعطي نفس المعلومات تقريبا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاذاعة بصدد افتتاح نظام ثالث للبث الجماهيري الخاص سيطلق عليه اسم «الاذاعة السمعية» للاستماع الى البرنامج العام وما تقدمه الاذاعة على الهواء ساعة الاتصال.

وبهذا يكون بوسع اي مستمع في الخليج العربي مثلا ان ينضم هاتفيا للاستماع بواسطة الهاتف للمدة التي يراها مناسبة له.

ويتوقع ان تلقى هذه الخطوة نجاحا كبيرا بسبب الشبكة الاخبارية الضخمة التي تقدمها اذاعة الشرق على مدار الساعة دون توقف.

اربعة فرنسيين اشهروا اسلامهم

مكة المكرمة ـ واس: اشهر رجلان وامرأتان من فرنسا اسلامهم في العاصمة الفرنسية باريس وقد نطقوا بالشهادتين بعد ان تعرفوا عن اقتناع الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

جاء ذلك في رسالة تلقاها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف من مكتب الرابطة في باريس.

عائلة فهمان

بمناسبة المزاد العلني على لوحة «دوار الشمس»

١٣٣٨!

٤٧ ... مين زود الكم؟

عرب و عجم

● علي المشاط السفير العراقي المعتمد لدى فرنسا اقام مأدبة غداء بمناسبة توديع رئيس جمعية الصداقة الفرنسية العراقية المستشرق جاك بيرك. حضر المأدبة عدد من النواب والبرلمانيين الفرنسيين وجمع من رجال الصحافة الفرنسية والعربية.

وقد عرض المشاط على سفير فرنسا السابق في بغداد بول دوبيس ترؤس جمعية الصداقة الفرنسية العراقية خلفا للبروفيسور بيرك.

وسيغادر المشاط باريس في يوليو (تموز) المقبل الى لندن ليمثل بلاده هناك وسيخلفه سفير العراق الحالي في بون عبد الرزاق الهاشمي.

* * *

● الدكتور عبد الرزاق الهاشمي، سفير العراق في بون، احتفل مع اعضاء الجالية العراقية بسقوط «عام الحسم» الذي اعلنه الايرانيون للقضاء على العراق، وبمناسبة الانتصارات التي سجلها الجيش العراقي في حربه مع ايران، وكان من بين الشخصيات العربية التي القت كلماتها بهذه المناسبة: عبد الله افرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الغربية.

* * *

● المقدم ضيف الله بن جبر القرشي، مدير جوازات العاصمة المقدسة، اقام له منسوبو ادارته حفل تكريم بمناسبة ترقيته من رائد الى مقدم وذلك مساء يوم الاثنين الماضي بصالة افراح العزيزية بمكة المكرمة.

* * *

● الدكتورة ابتسام صادق وكيلة كلية الدراسات الطبية بالرياض التقت طالبات الدراسات العليا وناقشت معهن العديد من القضايا التي تهم الاقسام العلمية والمشكلات التي تواجه الطالبات.

* * *

● احمد مهلبة مدير المركز الصحفي المصري في المغرب تمت ترقيته الى وظيفة وزير مفوض.

* * *

● الزميلة وسيلة محمود الحلبي تلقت التهاني من الزملاء والاقارب بعد تماثل ابنها حسين للشفاء وخروجه من مستشفى الاطفال والولادة بالرياض اثر الوعكة المرضية التي تعرض لها مؤخرا.

* * *

● الدكتور محمد عبد الهادي رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا اصدر قرارا باستمرار الدكتور محمد بهاء الدين فايز الاستاذ بالمركز القومي في الاشراف على مشروع الاكاديمية «نقل المعرفة والخبرة عن طريق المواطنين المغتربين» المعروف باسم «توكتن».

* * *

● في اطار التعاون بين جامعة الزقازيق المصرية وبعض الجامعات الاجنبية زار الجامعة وفد من جامعة استرس جلايد بالمملكة المتحدة.

صرح الدكتور فاروق التهامي عميد معهد الكفاية الانتاجية بان الوفد تناول في مباحثاته امكانية نقل التكنولوجيا وتبادل البحوث بين الجامعتين.

* * *

● اختارت الاكاديمية الافريقية للعلوم بالاجماع الدكتور عصام الحناوي الاستاذ بالمركز القومي للبحوث عضوا بمجلس الاكاديمية وعضوا باللجنة الخاصة بمشكلات التنمية في افريقيا والتي تتكون من ١٢ عالما افريقيا متميزا.

وكلفت اللجنة الافريقية الدكتور عصام الحناوي باعداد تقرير مفصل عن الاوضاع البيئية والمصادر الطبيعية في افريقيا لنشره في اكبر دار نشر علمية في العالم.

مواليد السعادة

● المهندس الزراعي سامي لطفي عبد العال رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه «خالد».

* * *

● محمد ربيع حلمي شراب الموظف في شركة تامين بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه «عبد الله».

* * *

● فتحي قطب الزلاقي المشرف بمدارس التربية النموذجية بالرياض رزق وعقيلته مولودة سمياها «نجلاء».

قرينة الأمير عبد الله تسلم الجوائز لرائدات التدريس والطالبات المتفوقات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من وسيلة محمود الحلبي

قامت حرم نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز الاميرة حصة الشعلان بتسليم الجوائز لعضوات هيئة التدريس وللطالبات المتفوقات والمثاليات في الاقسام العلمية في مركز الطالبات الجامعيات بالرياض وذلك في ختام الانشطة اللاصفية.

وسلمت الاميرة حصة درع التبرع بالدم الذي فازت به طالبات الاقسام العلمية للاستاذة منيرة العلي رئيسة الادارة للاقسام العلمية ورئيسة مجلس الانشطة اللاصفية وذلك لحصول طالبات الاقسام العلمية على اكبر نسبة عددية في المتبرعات بالدم من طالبات جامعة الملك سعود اذ بلغ عدد المتبرعات بالدم في مركز الدراسات الجامعية للبنات بعليشة ٣٥٠ متبرعة وفي مركز اقسام العلوم والدراسات الطبية ٣٨٠ متبرعة.

كما سلمت الاميرة حصة وسام التفوق الثقافي للدكتورة سحر عمرو رائدة اللجنة الثقافية والاستاذة المساعدة بقسم الفارماكولوجي بكلية الطب. ووسام التفوق الاجتماعي للدكتورة سهام الهواري رائدة اللجنة الاجتماعية والاستاذة المشاركة بقسم العقاقير بكلية الصيدلة. ووسام التفوق الرياضي للاستاذة ليلى الشناوي رائدة النشاط الرياضي والمحاضرة بكلية الزراعة. كما تسلمت الطالبات المثاليات جوائزهن ايضا من الاميرة حصة الشعلان وهن: سونيا سعيد خان (الطب)، امل جميل ياسين قطاني (الصيدلة)، جميلة المهدي (الزراعة)، سعداء محمد عبد الله (العلوم الطبية)، سماح الغانم (العلوم الطبية).

كما تسلمت الطلبات المتفوقات في الانشطة اللاصفية جوائزهن من الاميرة وهن: ناهد الحنبلي، وفاء سعد، خديجة الحدادي (النشاط الاجتماعي). هدى عوض، تحرير جودت، امل جميل قطاني (النشاط الثقافي). حنان ابو شامة، لبنى بنت يوسف (النشاط الفني). دلال الخطيب، سوسن يوسف، هالة السيف، (النشاط الرياضي).

كما حضرت الاميرة الندوة العلمية عن النباتات الطبية التي تحدثت فيها الدكتورة سهام الهواري الاستاذة المشاركة بالصيدلة والدكتورة منيرة البنيان الاستاذة المساعدة بكلية الطب والاستاذة علياء المطبقاني المحاضرة بكلية الطب وكان موضوع الندوة «الاهمية الطبية للنباتات».

وافتتحت الاميرة حصة الشعلان معارك المركز الترفيهي ومركز الهوايات والتعريف بالكليات العلمية ومعرض التراث لدول مجلس التعاون الخليجي. واشادت بالجهود المبذولة في نجاح المعرض وابدت اعجابها الشديد بالتقدم الذي وصلت اليه الكليات والاقسام العلمية.

وبدأ الحفل بكلمة للاستاذة منيرة العلي رئيسة الادارة بالاقسام العلمية ورئيسة مجلس الانشطة اللاصفية حيث شكرت الاميرة حصة الشعلان على حضورها ومشاركتها وقالت: ان معارض العام الحالي هي بمثابة انطلاقة للاعوام القادمة للتوسع والتحسين.

والجدير بالذكر ان الاستاذة منيرة العلي تسلمت هدية تذكارية مقدمة من العمادة تكريما لجهودها كرئيسة لادارة الاقسام العلمية ورئيسة لمجلس الانشطة اللاصفية.

● جمال احمد ابو داوود اللاعب السابق بالنادي الاهلي السعودي بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى ابنة عبد المجيد بخاري، رجل الاعمال السعودي وذلك في الاسبوع الماضي بجدة.

* * *

● تفتتح اليوم الخميس المناظرة الثانية حول السياحة في مراكش بمشاركة ممثلي وزارة السياحة والمكتب المغربي للسياحة وشركة الخطوط الجوية ووزارات النقل والثقافة والصناعة التقليدية والتجهيز والتصميم والصحة العمومية.

وسيتحدث في الجلسة الافتتاحية موسى السعدي وزير السياحة المغربي.

وتأتي هذه المناظرة، التي تنظمها جمعية منشطي القطاع السياحي في مراكش، على امتداد يومين، لاستعراض الجهود المبذولة لتنفيذ توصيات المناظرة الأولى التي انعقدت في شتاء ١٩٨٢ تحت شعار «انعاش السياحة في مراكش».

● الدكتور طارق الشرقاوي، استشاري جراحة الفم والاسنان، بعيادات الحياة التخصصية بجدة باشر عمله بعد زيارة للخارج شملت اسبانيا ومصر.

في ذمة الله

احمد بن محسن العطاس

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في جازان احمد بن محسن العطاس، رجل الاعمال السعودي المعروف.

وقام الشيخ محمد بن تركي السديري امير منطقة جازان، صباح امس بزيارة مواساة لأسرة الفقيد وتقديم واجب العزاء. رحم الله الفقيد، وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● ربيع صادق دحلان مدير عام الاتصالات في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية اجريت له جراحة ناجحة في العمود الفقري بمستشفى مونتريال العام في كندا، وهو يرقد الآن على السرير الابيض في المستشفى ويتماثل للشفاء.

* * *

● الدكتور محمد الطويل مدير عام معهد الادارة العامة في الرياض والدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية يفتتحان بعد غد السبت الحلقة التطبيقية التي ينظمها المعهد بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية عن برنامج مسؤولي التدريب في الدول الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية وذلك في قاعة الموارِدي في مركز المؤتمر في المعهد.

* * *

● بناء على توصية رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، تبرعت شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميع بالمملكة العربية السعودية بمبلغ خمسة عشر الف دولار امريكي مساعدة منها للجامعة السلفية بدولة نيبال وذلك لبناء مسجد الجامعة وبعض التوسعات الاخرى وكانت الشركة قد تبرعت في وقت سابق لنفس الجامعة بمبلغ خمسة عشر الف دولار امريكي.

كما قدمت الشركة مبلغ خمسة الاف دينار اردني مساهمة منها في مشروع بناء مسجد قرية يبرن بمحافظة الزرقاء بالاردن.

من جهة اخرى تبرعت الشركة بما يعادل مبلغ مائة الف ريال سعودي لجامعة الفروق الاسلامية في مدينة بارخان في باكستان لشراء مقر للجامعة المذكورة.

مثل اليوم

الناموسة تقول للبقة يقطع المحدث لما يترقى.



سالم احمد بتقشان يتسلم الجائزة من فيل ايلنجتون.

تسليم الجائزة لشركة المشروعات الصناعية السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بمناسبة حصولها على المركز الاول في العالم للجودة النوعية للسنة ١٩٨٦، اقامت شركة المشروعات الصناعية السعودية، احدى الشركات المعبئة للمشروبات الغازية من نوع بيبسي كولا وميرندا وتيم، حفل عشاء في فندق هوليداي إن في جدة، حضره حشد كبير من الموردين والموزعين ورجال الصحافة والمسؤولين في الشركة وضيوفهم من شركة بيبسي كولا العالمية، الذين حضروا الى المملكة خصيصا لتسليم الجائزة.

وقد تسلم الجائزة، التي هي عبارة عن كرة من الكريستال الصافي موضوعة داخل اطار ذهبي، سالم احمد بتقشان رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات الصناعية السعودية، من فيل ايلنجتون، نائب رئيس شركة بيبسي كولا العالمية للشؤون الفنية، الذي اثنى على انتقاء هذه الشركة السعودية من أجل ٦٠٠ معبىء حول العالم.

وقد حضر الحفل بيتر بلكي، مدير عام الشركة واحسان ابو الحسن، مدير التسويق، وموسى السعدون، مدير عام بيبسي كولا العالمية في المملكة العربية السعودية.

أبيض و أسود

أزمة نفسية

استطيع ان اؤكد انني لم اسمع من قبل شيئا مثل ذلك الذي قاله زميلنا عليوه ـ أو المستر عليوه، كما يحلو للبعض ان يسميه. لقد هاجر عليوه منذ سنوات وآثر الحياة في دول الغرب واستطاع ان يحقق نجاحات معقولة في مجالات كثيرة. ورغم ان حياة المهجر كانت تعطيه النجاح حينا وتسلبه إياه احيانا، إلا أن طموحات عليوه ظلت تشده دائما الى مجتمعات الفرنجة. وكان يعرف ان الحياة في الغرب تعني الصعود والهبوط، والعمل والتعطل، والعسر واليسر، والجوع والشبع. غير ان صديقنا كان يحرص دوما على ان يظهر لنا جانبا واحدا من جانبي الصورة، فيبدي الصعود ويخفي الهبوط، ويتحدث عن العمل ويتجاهل التعطل، ويظهر اليسر ويحجب العسر، ويشكو التخمة والشبع، ويطيل الحديث عن نظم التغذية الصارمة التي يطالبه بها الاطباء حتى يحتفظ برشاقته ونشاطه!

وظل هكذا منذ البداية، حتى ان بعض الاصدقاء ممن عرفوه خلال الفترة الصعبة التي بدأت مع الأيام الاولى لهجرته يقولون انه في أحلك ايامه حرص على ان يلتقط له احد الأصدقاء صورة بجوار سيارة فاخرة تقف في الطريق ليرسلها الى اهله مؤكدا انها صورته مع سيارته التي تقف أمام البيت الذي تملكه بالتقسيط! وحرص عليوه على تأكيد هذه الصورة حتى يعرف كل الاصدقاء والأقارب في الوطن ان أحدا لم يكن يقدره، وانه لا كرامة لنبي في وطنه، وان المجتمع الغربي استطاع بعلمه وتقدمه ان يعرف لعليوه قدره وان يجازيه خير الجزاء! ويعرف هؤلاء الاصدقاء ايضا ـ كما نعرف جميعا ـ ان عليوه يعيش الآن أيام الصعود وزحام العمل ويتحمل اليسر ويصمد امام بلاء الشبع بعد ان تجاهله الجوع وهجره التعطل وغابت عنه أيام العسر.

ومع ابتسامة الزمن اشترى عليوه بيتا وسط حديقة واسعة اطلق فيها كلبا يدعى «لاكي» قال عنه انه من نوع يسمى «جاك راسل».

وجمعنا عشاء متواضع مع «مستر عليوه» وبعض الاصدقاء. ومع اقداح القهوة انطلق يحدثنا عن كلبه، وما أصابه من «حساسية» نتيجة تغيير نوع الصابون الذي يستحم به (!) وكيف تناوب على علاجه أكثر من طبيب! غير ان الكارثة التي تؤرق عليوه ليست هي الحساسية، وانما الكارثة هي ان «لاكي» يعاني من ازمة نفسية! لقد انكسر الطبق الفخار الذي اعتاد ان يأكل فيه. ومنذ وقعت هذه الحادثة لم يعد الكلب يقبل على الطعام بشهيته المعتادة.

وزاد الطين بلة ان مدرب «لاكي» سافر الى استراليا بلا عودة قبل ان يجتاز الكلب ازمة الطبق المكسور. وتطورت الحالة الى اكتئاب خطير مما حدا بالطبيب الى اقتراح عرضه على استاذ نفساني متخصص في العلاج النفسي للكلاب.

واخرج عليوه من جيبه تقرير الطبيب البيطري وبه اسم وعنوان الاخصائي النفساني الذي يعالج الكلاب. ومقر هذا النفساني مدينة فيينا ـ عاصمة النمسا ـ التي يستعد عليوه للسفر اليها مع كلبه.

وغادرت مائدة العشاء وانا استشعر مزايا التعطل والجوع والعسر التي تناسب «المستر عليوه» اكثر كثيرا مما يناسبه ذلك الذي يتمتع به الآن.

صلاح قبضايا

المجلس الجديد لجمعية المهندسين الكويتية

الكويت ـ كونا: فاز المهندس بدر سيد عبد الوهاب الرفاعي برئاسة جمعية المهندسين الكويتية وفاز كل من المهندس مؤيد عبد العزيز الرشيد والمهندس سعود محمد الرخيص والمهندس شلال خليفة الشلال بعضوية الجمعية.

جاء ذلك اثر اجتماع عقدته الجمعية العمومية خلال اجتماعها العادي الذي خصص لمناقشة التقريرين الاداري والمالي عن السنة المالية المنتهية بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ وكذلك انتخاب رئيس جمعية وثلاثة اعضاء جدد للهيئة الادارية.

وقد اجتمعت الهيئة الادارية الجديدة برئاسة المهندس بدر سيد عبد الوهاب الرفاعي رئيس الجمعية حيث تم انتخاب المهندس عبد الله محمد المنيس نائبا للرئيس والمهندس وائل سليمان الصانع امينا للسر والمهندس عبد الهادي احمد الدوسري امينا للصندوق.

وبذلك يكون تشكيل الهيئة الادارية للجمعية على النحو التالي.

المهندس بدر عبد الوهاب الرفاعي ـ رئيسا.

المهندس عبد الله محمد المنيس ـ نائبا للرئيس.

المهندس عبد الهادي احمد الدوري ـ امينا للصندوق.

المهندس وائل سليمان الصانع ـ امينا للسر.

المهندس احمد عبد الله الغانم ـ عضوا.

المهندس الدكتور حسن عبد العزيز السند ـ عضوا.

المهندس سعود محمد الرخيص ـ عضوا.

المهندس شلال خليفة الشلال ـ عضوا

المهندس مؤيد عبد العزيز الرشيد ـ عضوا.

المهندس موسى حسين الصراف ـ عضوا.

اليوم العالمي للمسرح في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»
نظم مسرح محمد الخامس في الرباط حفل استقبال بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، حضره عدد كبير من الفنانين والفنانات والمخرجين والشعراء والمهتمين بقطاع المسرح.

واشتمل الحفل على عروض غنائية ومسرحية. وفي بداية الحفل القى المسرحي احمد الطيب العلج كلمة دعا فيها زملاءه الى مزيد من العطاء والابداع في مجال المسرح، وبعدها قدم الممثل احمد العمري اغنية هزلية.

وفي ختام الحفل قدمت الفرقة الوطنية للمسرح المغربي عروضا مختصرة لبعض المسرحيات التي سبق وقدمت على خشبة مسرح محمد الخامس.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٤ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٤٧
London - Thursday, 2 April 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3047



المـرأة الأمريكية تجيب على السؤال:



الرجل المثالي في نظرها من العشرين إلى الخمسين؟

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من نهال عبد السلام العمري:

أجرى طبيب نفسي امريكي اسمه جويل دافيتس من كلية تيتشرز بجامعة كولومبيا دراسة حول نظرة المراة الامريكية نحو الرجل المثالي، ومن هو في راي المراة رجل الاحلام المرتقب والف جويل كتابا ذكر فيه مراحل ونتائج دراسته بالتفصيل. وعن الدراسة يعلق جويل ويقول «لقد شملت دراستي اكثر من ٤٠٠ سيدة تفاوتت اعمارهن بين ٢٠ و ٥٥ عاما بين متزوجة وغير متزوجة من طبقات مختلفة وشخصيات متعددة وقسم جويل دراسته الى اربعة اقسام ارتبط كل قسم بعمر معين فبدأ بدراسة المرأة في عمر العشرين ثم الثلاثين فالاربعين فالخمسين. وجاءت نتائج الدراسة مثيرة وممتعة الأمر الذي دفعه الى ضمها في كتاب واحد اطلق عليه اسم «العيش في توافق. حين يقع الرجال والنساء في الحب».

ومن نتائج الدراسة ان نظرة المراة نحو الرجل المثالي تتغير باستمرار بصفة عامة ومع تقدمها في السن بصفة خاصة لتكون كالتالي:

● في العشرين: تحلم المرأة بالحب والغرام وتريد الرجل الذي يوفر لها ذلك بالاضافة الى الرجل الذي يستطيع ان يقدرها ويحترمها لمواهبها وذكائها. وهي بذلك تريد الرجل الذي يشجعها على العمل وتحقيق اهدافها وطموحاتها في العمل.

والمرأة في هذا العمر تصف الحب بأنه ايحاء غامض المصدر بأن هذا الرجل هو حبيب العمر، وهي كذلك تفضل وجود صداقة حميمة بينها وبين الرجل على الوقوع في الحب مع رجل لا يناسبها. والالفة في نظرها تبدأ بقرب الرجل من المراة فكريا ومعنويا.

● وفي الثلاثين: تحلم المرأة بالرجل الذي يقدم خدمات اضافية في المنزل مثل مساعدتها في القيام ببعض أعمال التنظيف الضرورية ورعاية الاطفال والطبخ احيانا. والرجل المثالي في نظر امرأة الثلاثين هو ذاك الذي يوفر الحياة المستقرة لعائلته ماديا ونفسيا، وهو الذي يعمل بجد ويظهر مسؤوليته نحو زوجته وأطفاله، مثل أن يحب اطفاله وزوجته.

وعن صفات الرجل المثالي فهي تقول: انه يجب ان يكون مرهف الحس، كريما، متفهما، وصبوراً. وتود المرأة في الثلاثين أيضا ان يحترم الرجل اهمية عملها كأحد المصادر الاساسية لدخل العائلة، والالفة بين الرجل والمرأة في اعتقادها تبدأ بالتفكير بالطريقة نفسها وعلى المستوى نفسه.

● أما المرأة في الاربعين فهي تحلم بالرجل الذي يوفر لها الاهتمام والرعاية والحب. وهي بالرعاية تعني المساعدة في اداء الاعمال المتعلقة بالمنزل من طبخ، وتنظيف وقضاء الحاجيات اللازمة. أما بالاهتمام والحب فهي تعني ان يعاملها بلطف وحنان كأن يحنو عليها ليقول لها انه يحبها كل فترة وان لا ينسى تاريخ ميلادها وزواجهما. والالفة بالنسبة للمرأة في هذا العمر. تبدأ بسياسة الاخذ والعطاء. والتفاهم يبدأ بالحوار بينهما عن كل شيء وتقدر المرأة في هذا العمر الرجل الذي يصغي للمرأة دون الشعور بالمضايقة.

● والمرأة في الخمسين: تحلم بالرجل الذي يوفر لها الرفقة والعشرة فهي تريد الرجل الذي يقوم بدور الصديق العزيز الذي يشاركها اوقات الراحة والاسترخاء.

والغالبية العظمى من سيدات الخمسين يقلن ان الرجل المثالي هو ذلك الذي يتمتع بصحة جيدة وروح مرحة وان هذين الشرطين اهم من أي شيء آخر. والالفة بالنسبة للمرأة في هذا العمر تبدأ بالمشاركة وقضاء الاوقات الممتعة سويا.

صباح الخير

قضية وقضايا

نحن العرب، او اكثرنا، اصحاب قضية واحدة هي القضية الفلسطينية التي اصبح اسمها النزاع العربي - الاسرائيلي ثم قضية الشرق الاوسط.

والانسان ذو البعد السياسي الواحد يجد صعبا عليه ان يفهم ابعاد الناس الاخرين، ومع ذلك فاننا لا ننجح في قضيتنا الواحدة حتى ننجح في فهم عقل العالم الذي تشغله قضاياه.

وبما انني اقرأ الصحف على جانبي المحيط الاطلسي، بالاضافة الى صحفنا العربية، فقد جمعت للقراء من الاحداث «الطاغية» في الايام الاخيرة التالي:

- اعلن السوفيات - للمرة الالف - انهم سيسحبون قواتهم من افغانستان في حال التوصل الى حل سلمي. وهذا ليس الجديد في الخبر، انما الجديد انني قرأت انهم سيسحبون ١٢٠ الفا مع انهم لم يعترفوا يوما بوجود اكثر من ٥٠ الف عسكري سوفياتي في افغانستان.

- يتخذ الخلاف بين رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك شكلا سينمائيا، فحتى عندما يظهران على التلفزيون يجب اخراج الموضوع كالافلام لاعطاء كل منهما دوره. وقد ذهب ميتران الى مدريد، فذهب شيراك الى واشنطن. غير ان الرجلين سيكونان في فرنسا بالتأكيد في ٢٤ ابريل (نيسان) من العام القادم عندما تجري الدورة الاولى من انتخابات الرئاسة وفي ٢٨ مايو (ايار) عندما تجري الدورة الثانية. وحتى ذلك الوقت فلا توجد قضية اخرى.

- كانت المنافسة حادة بين الصحف الشعبية في لندن والموضوع حمار اسباني.

وخلاصة القصة انهم في قرية فيلانوفا دي لافيرا ينظمون عيداً منذ قرون، فيركب حمار، ويطاف به حتى ينفق.

واعتبر الانكليز العادة «بربرية»، وتدخلت الصحف الشعبية، فتدفق مراسلوها على القرية الاسبانية حاملين دفاتر الشيكات، وبالفعل انقذوا الحمار.

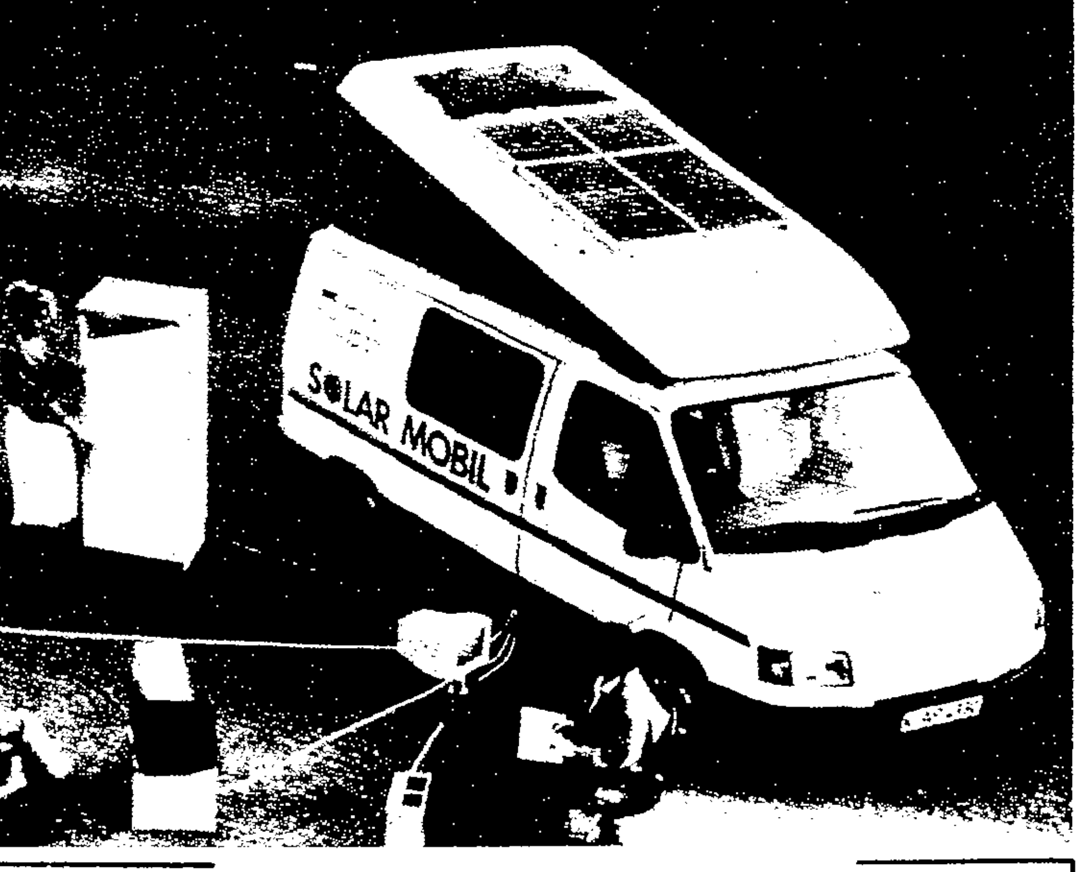
الا ان المعركة استعرت بعد ذلك في لندن فجريدة «الصن» ادعت انها هي التي انقذت الحمار، وجريدة «الستار» قالت انها هي التي انقذته. وسمعت من طالب بادخال الحمار انكلترا، ومنحه الجنسية البريطانية.

- كادت ان تقع حرب بين تركيا واليونان والسبب حقوق التنقيب عن النفط في بحر ايجه. ولاحظت ان الجزر في ذلك البحر يونانية، مما يجعل حدود اليونان البحرية تكاد تلاصق البر التركي، وهو وضع لا بد ان يخلق سوء تفاهم مستمر.

- ذهب زعيم المعارضة البريطانية نيل كينوك الى واشنطن، ولم يستفد لان ادارة ريغان تفضل عليه رئيسة الوزراء مارغريت ثاتشر. وهذه ذهبت الى موسكو وهي تضمن الربح، لانه اذا فشلت كل مواضيع المفاوضات، فستقول انها واجهت السوفيات في موضوع حقوق الانسان.

- تراجعت فضيحة صفقة الاسلحة الاميركية الى ايران الى المركز الثاني في واشنطن في الاسبوع الماضي، وحل محلها فضيحة مبشري التلفزيون البروتستانت، هؤلاء المبشرون لهم اتباع بالملايين ومؤسسات بالبلايين، وكان مقدرا ان يظلوا مستورين، لولا ان اختلفوا فيما بينهم وبدأوا ينشرون غسيلهم الوسخ في برامجهم التلفزيونية. فسمعنا عن فضائح مالية وجنسية من نوع لا يحدث الا في اميركا، ومن مستوى يجعل اوليفر نورث وسكرتيرته وحساباته السرية كأولاد الكشافة.

جهاد الخازن



طاقة شمسية.. للادوات المنزلية

هواة الرحلات البرية والمخيمات سيجدون في هذه السيارة راحة ومتعة.. السيارة فورد ترانزيت - مجهزة بسقف متحرك مزود بخلايا شمسية (او خلايا لاستغلال الطاقة الشمسية) لتدفئة السيارة من الداخل حتى في وجود السحب والغيوم الكثيفة.

الخلايا الشمسية تعطي طاقة قدرها ١٣٠ وات اذا كانت السماء صافية نهارا.. وتعطي ما يتراوح بين ٤٠ و ٨٠ وات اذا احتجبت الشمس وراء السحب.

والطاقة التي تولدها الشمس تكفي لتشغيل كل الادوات المنزلية من ثلاجة الى تليفزيون.. وحتى لتشغيل الكمبيوتر.

إقرأ هذا الخبر

ديرفيلد (ولاية الينوي الامريكية) - أ.ب: اعلنت. احدى شركات مستحضرات الرعاية الصحية الامريكية عن بدء تجربة عامل تخثر الدم المنتج صناعيا مع البشر.. وهو المادة التي يفتقر اليها دم المصابين بداء الزنف الوراثي ..

المعلوم ان المصابين بهذا الداء يحتاجون بصفة منتظمة الى عمليات نقل دم بشري الامر الذي يمثل عبئا على بنوك الدم كما يعرض المصابين لاخطار انتقال الامراض بسبب فيروسات يحملها الدم المنقول.

واوضحت شركة مختبرات باكستر ترافينول ان اساليب هندسة الوراثة تستخدم في انتاج عامل تخثر الدم الذي بحكم عملية تصنيعه يخلو كلية من جميع الفيروسات التي يمكن ان يحملها الدم الطبيعي بما فيها الفيروسات المسببة للايدز والالتهاب الكبدي.

لا تقرأ هذا الخبر

بروم (استراليا) - وكالات الانباء: عثرت اجهزة الانقاذ الاسترالية على بقايا جثة الامريكية التي اكلها تمساح قبل ايام، لكن تمساحا اخر هاجم امس الكيس المحتوي على البقايا اثناء نقله الى البر بعد انتشاله من الماء ..

كانت عارضة الازياء، فاي ميدوز، تستحم يوم الاحد في مياه نهر برينس ريجينت بشمال غرب استراليا حين انقض عليها تمساح طوله ٤ امتار واطبق فكيه حولها.

التمساح اكل قدرا من الجثة وترك بقاياها التي عثر عليها ليلة امس ثم توجهت بعثة انقاذ لانتشال البقايا على متن قارب صباح امس.

وفيما كان القارب يتجه الى البر فوجيء طاقمه بتمساح ضخم آخر يهاجم الكيس البلاستيك الحامل للبقايا فوق القارب.

قضم التمساح الكيس ثم نزل الى الماء، وقرر الطاقم الاستدارة بالقارب الى مصب النهر في المحيط بعيدا عن منطقة تواجد التماسيح. وقد تعطل وصول البقايا لوقت لاحق!

كلب مجمد



باركلي (كاليفورنيا) - أ.ب: نجح فريق من العلماء الامريكيين في تجميد كلب مدة عشرين دقيقة بعد نزع كل دمه وحقنه ببديل للدم ثم فصل اجهزة الانعاش عنه.

وكانت الخطوة التالية اعادة الدم الى الكلب ثم تدفئته ليواصل نشاطه العادي.

الغرض من التجربة هو استكشاف آفاق الجراحة المجمدة - أي اجراء الجراحة للبشر بعد تجميدهم ونزح دمهم حتى لا ينزفوا اثناء العملية.

جاء ذلك في تقرير للدكتور بول سيجال، استاذ مشارك علم وظائف الاعضاء بجامعة كاليفورنيا (باركلي) وعدد من زملائه الباحثين امام اللقاء السنوي لاتحاد الجمعيات الامريكية لعلم الاحياء التجريبي.

وقال: ان الكلب - بعد تسعة اشهر من التجربة - مايزال سعيدا ولم تظهر عليه اي اضرار او آثار جانبية على خلاف ما حدث في تجارب سابقة.

ويرى في الصورة الكلب ميلز، الذي جمد في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.. ميلز يمرح في كامل النشاط مع ايلين سيجال، صاحبته الامريكية، وشقيقتها جودي في خلفية الصورة التي التقطت ليلة امس اي بعد تسعة أشهر من تجميد الكلب ثم تدفئته..

سابقة خطيرة بأمريكا: حق الحضانة لمستأجر الرحم!

لندن - واشنطن - «الشرق الأوسط»:

خسرت الأم بالوكالة دعواها امام المحكمة الامريكية وتم رسميا تسليم ابنتها، نتاج عقد استئجار الرحم، الى الطرف الآخر في العقد، أي الرجل وزوجته اللذين دفعا مبلغا من المال الى الام بالوكالة من اجل ان تحمل لحسابهما.. بل ان القاضي لم يعط الأم حق زيارة ابنتها لدى الطرف الآخر.

ففي سابقة من اخطر السوابق القضائية بالتاريخ والتي من شأنها ان ترتب جملة من المبادىء الاخطر في تنظيم علاقات البشر، حكم القاضي الامريكي ضد الأم، ماري بيت هوايتهيد، وحكم لصالح الطرف الآخر، ويليام ستيرن وزوجته اليزابيث.

الحكم القنبلة قوبل بشهيق وذهول من جانب، واستحسان وارتياح من جانب آخر في قاعة المحكمة التي اكتظت بالحضور ليلة امس في مدينة هاكنسال بولاية نيوجيرسي الامريكية.

ولا شك ان الحكم الذي صدر لصالح الطرف الآخر في عقد استئجار الأرحام (دون الام) من شأنه ان يكون مشجعا لهذا النوع من العبث العلمي في الولايات المتحدة وفي غيرها من دول..

حيثيات

يقع الحكم الذي اصدره القاضي هارفي سوركو الذي يبلغ من العمر ٥٧ عاما وله ٤ ابناء كبار، في جزئين: الاول قرر فيه ان العقد بين الام بالوكالة والزوجين الآخرين صحيح.

اما الجزء الثاني فأشار فيه الى قوانين ولاية نيوجيرسي التي تطلب من القاضي ان يحدد من - في رأيه - سيكفل للطفل بيتا افضل ووالدين افضل!!

من هذا المنطلق رأى القاضي ان الزوجين ويليام، اخصائي الكيمياء البيولوجية واليزابيث طبيبة الاطفال، مؤهلين ماديا اكثر من الأم الحقيقية وانهما بذلك سيكفلان للطفل بيتا افضل!

وكانت المشكلة قد بدأت حين وافقت الام بالوكالة على ان تخصب من الرجل الآخر وتحمل لحسابه وزوجته طفلا. لقاء مبلغ ١٠ آلاف دولار وحدث التخصيب والحمل، ثم الولادة. وهنا تراجعت الأم وأرادت الاحتفاظ بابنتها، التي تجاوزت من العمر عامها الاول، وتسميها أمها «سارة» أما الطرف الآخر في العقد فيسميها «ماليسا».

اغلاق مفاعل أمريكي لأن المراقبين ناموا !

واشنطن - أ. ب: أمرت السلطات الفيدرالية في الولايات المتحدة باغلاق مفاعل نووي - بعد تبريده - الى أجل غير مسمى.

جاء في حيثيات الامر قول السلطات الفيدرالية ان ادارة مفاعل «بيتش بوتوم» في بنسلفانيا عجزت عن منع مسؤول غرفة مراقبة العمليات من النوم اثناء الخدمة.

تقديم الساعة بالعراق

بغداد - كونا: بدأ في العراق عند منتصف ليلة امس العمل بالتوقيت الصيفي وذلك بتقديم الوقت ساعة واحدة.

وبذلك يتقدم التوقيت العراقي اربع ساعات عن توقيت جرينتش.

كما يبدأ في الاردن اعتبارا من صباح غد التوقيت الصيفي وتقدم عقارب الساعة لمدة ساعة كاملة اعتبارا من منتصف الليلة المقبلة.

نافع افندي

انا مش شامم شي!

انهيار سد ترابي بالامارات بسبب الامطار

ابوظبي - كونا: انهار سد ترابي بمنطقة الشويب على طريق دبي العين، نتيجة لتساقط الامطار الغزيرة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الايام الماضية.

وادى انهيار سد الشويب ليلة امس الى تدفق المياه مما تسبب في تدمير جسر في طريق دبي - العين واحداث اضرار مادية بالمزارع المواجهة له بينما كانت اكبر نسبة من الاضرار في قرية المدام التابعة لامارة الشارقة.

وتمثلت الاضرار التي احدثها انهيار السد في اتلاف محتويات ٤٥ منزلا بمنطقة المدام كما تلفت ١٥ سيارة جرفتها المياه ونفق عدد من الماعز والجمال، دون وقوع اي خسائر بشرية.

وقد سارعت فرق الانقاذ الى منطقة الفيضان حيث انقذت الاسر المتضررة فقدمت لها الخيام والمواد التموينية والوجبات الغذائية.

وقد قام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس بجولة تفقدية لمنطقة سد الشويب على طريق الشارقة/العين الذي تسربت منه المياه.

واستمع خلال الجولة الى تقرير مفصل حول حجم المياه التي تجمعت في موقع السد واجتاحت وادي المليم بالاضافة الى اوضاع المنطقة والمتضررين من اهلها.

وفي نهاية الجولة امر بتقديم الخدمات للمتضررين واحتواء آثار انجراف المياه بجانب اجراء تعديلات لتوسيع السد واصلاح الطريق الرئيسي الذي يربط منطقة العين بالذيد.

مستشار المانيا الغربية «شباب»..

المستشار الالماني الغربي هيلموت كول، يمتطي دراجة التمرين الرياضي في حفل افتتاح المؤتمر السنوي ١٤ لمستشفيات المانيا في دوسولدورف.

كول سعيد بالدراجة وقد علت وجهه ملامح الشباب.

نكتة اليوم

الاولى: كيف خادمتك الجديدة؟

الثانية: رائعة.. فهي تدعني ادبر البيت كما أريد.

من القارىء:
عبد الله القحطاني

مع قهوة الصباح

لماذا مائة عام من العزلة

يحفل ادب امريكا اللاتينية بأسماء عملاقة من كتاب القارة الحارة، هناك من البرازيل «ماشادو دي اسيس» ومن الارجنتين «جورج لويس بورجس» ومن كوبا «كابريرا انفانتي» .. وغيرهم. ولكن لا واحد من هؤلاء .. ولا رواية واحدة استطاع او استطاعت جذب انتباه العالم .. كما فعل جارثيا ماركيز وروايته العجيبة «مائة عام من العزلة» ..

ويقول الناقد «د. ب. جالفر» ان السبب يكمن في ان هذه الرواية استطاعت ان تصل الى الخيال العام للقارة اللاتينية الخيال الذي يعكس الواقع الاليم والتعس الذي عاشته امريكا اللاتينية تحت وطأة الاستعمار بجميع اشكاله وتحت وطأة الجهل والفقر والتخلف.

ويقول جالفر: «لقد بيعت من رواية مائة عام من العزلة مئات الالاف في امريكا اللاتينية نفسها .. وفي اسبانيا .. ثم ترجمت الى اغلب لغات العالم .. وتحمس لها الرجال كما تحمست لها النساء .. وهو حماس صادق، ذلك ان نجاح اية رواية بالاضافة الى قدرتها الى الوصول الى الخيال العام .. ان تكون مقروءة .. أو بها امكانية قراءتها من عدة مستويات ثقافية .. فهي تعجب المثقف الاكاديمي من حيث هي بناء معماري يجمع بين القديم والحديث معا .. وهي تعجب المثقف العام لانها تدهشه بقوتها وحرارتها .. وهي تعجب السيدات لما حفلت به من قصص الحب الحار.. والمثير .. والممتع.. وهي مغامرة في عالم معزول عجيب .. حافلة بالمفارقات .. والمبالغات ..

بالاضافة الى هذا كله .. فان ماركيز استطاع «تضخيم» الواقع والشخصيات تماما مثلما تفعل كاميرا السينما في اللقطات المكبرة .. فبدا العالم اللاتيني كأنه صور بعدسات عملاقة استطاعت ان تجعل من الحبة قبة .. ومن النملة .. جملا !!!

لقد قرأت في الصحف المصرية ان عددا من الادباء يريدون ترشيح الكاتب الكبير «توفيق الحكيم» لجائزة نوبل .. وما دام ماركيز قد حصل عليها عن الادب اللاتيني .. كما حصل عليها «بول شوينكا» من الادب الافريقي .. فلماذا لا يحصل عليها توفيق الحكيم من الادب العربي ؟ وهو سؤال وجيه .. ولكن الاجابة عليه صعبة، وارجو ان اعود اليه في وقت لاحق.

عبد الله باجبير